

كتاب الكافي
في العروة ورواها في
للخطيب التبريزي

تحقيق
الحسناني حسن عبد الله

الناشر مكتبة النجاشي بالقاهرة

الطبعة الثالثة

١٩٩٤ م = ١٤١٥ هـ

حقوق الطبع والنشر محفوظة

كتاب الكافي في العروض والقوافي

للخطيب التبريزي

(١) في فطر العروض :

ليس العروض بالعلم اليسير ، فهو يشق على كثير من الناس ، ليس في هذا الزمن فحسب ، بل هكذا كان منذ أزمان وأزمان . أعرف أناسا ذوى علم وأدب وذكاء لا يحسنونه ، وبعضهم جهد أن يلم بأصوله فما استطاع . ذلك أنه علم يتطلب قدرة خاصة قد يوجد العلم والأدب والذكاء ولا توجد ، هي القدرة على الفطنة إلى نعم الكلام ثم حسابه وتحليله . ولا بد من الحساب والتحليل لأن الفطنة وحدها تصنع الشاعر ومتذوق الشعر ، أما العروضى ففرضه الضبط والتصنيف ووضع المقاييس .

يُروى أن الأصمى ذهب إلى الخليل يطلب العروض ، ومكث فترة فلم يفلح حتى يئس الخليل من فلاحه فقال له يوما متلطفًا في صرفه : قطع هذا البيت :

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

فذهب الأصمى ولم يرجع ، وعجب الخليل من فطنته .

فهذا رجل من كبار رجال اللغة والعلماء بأدبها يحاول أن يتعلم العروض على يد أكبر أساتذته منذ كان الشعر إلى يوم الدين فيخفق التلميذ ويئس المعلم . إلا أن هذا لا يعنى أن العروض مقدور علمه لفئة قليلة ، فما أكثر من تتوفر لهم « القدرة العروضية » وإن لم يكن لهم ذكاء الأصمى وعلمه وأدبه ، لأنها قدرة ، كأي قدرة غيرها ، ليس يلزم أن يؤتاها عظيم الذكاء فحسب ،

بل تكون مع الذكاء المتقد وغير المتقد ، والمعروف أن الملكات قد تقوى ولا يسايرها الذكاء في قوتها . هي قدرة سمعية ، وأغلب الظن أن لها صلة بسرعة التصور أو التخيل ، وأنها أدخل في هذه الملكة منها في رهافة السمع . وسبب آخر من أسباب صعوبة العروض ، كثرة مصطلحاته ، وللخليل كلمة في النحو تصلح رداً على أولئك المستصعبين للدقائق والمستكثرين للأسماء . قال « لا يصل أحد من علم النحو إلى ما يحتاج إليه حتى يتعلم مالا يحتاج إليه » وأحسب أن الكلمة لا يتغير شيء من صدقها لو استبدلنا « علم العروض » أو أى علم بعلم النحو .

وليس العروض بالعلم الهين ، فإن خطره من خطر الشعر ، وإنه لخطر عظيم . العروض هو العلم الذى يدرس الوزن ، والوزن هو صورة الكلام الذى نسميه شعراً ، الصورة التى بغيرها لا يكون الكلام شعراً . يدرسها لأنها « ظاهرة » ، وكل ظاهرة فهى جديرة بالدراسة وإن لم يُعلم الغرض ، ويدرسها ليعين القارئ الناقد على التمييز بين الخطأ والصواب ، وليعين الشاعر المبتدئ على إجادة فنه واختصار الطريق إليه .

يدرسها لهذا وهذا ، ولكنه يدرسها قبلُ لغاية أجل ، وإن لم تكن قريبة النبين . يدرسها ليهي الناقد أن يعلم مبلغ اقتدار الشاعر على تصريف الكلام وتنويع الأنعام ، وهى معرفة لا يتم بغيرها إحاطة الناقد بعناصر الشعر وإحسان التدقيق . إن الشاعر الكبير يغلب الوزن ولا يغلبه الوزن ، تتغير عنده وجوه القول ولا تتغير قدرته على القول . الشاعر لاعب بالألفاظ ، يمتعه تقليبها وتسييرها كيف شاء ، والشعراء جميعاً سواء فى هذا النوع من اللعب وإن تباعدوا جداً وهزلاً . والذى يعرف ما بين الشعراء فى هذا من فروق هو الناقد الذى يستطيع الحكم على قدرة الشاعر فى النظم .

لا أقول إن العروض وحده كاف في بلوغ هذه الغاية ، فإن الخبرة بقرض الشعر — أو على الأقل القدرة على تصور ما يعاينه الشاعر في ممارسته — أمر لازم ، وربما احتيج إلى خبرات أخرى ، ولكني أقول إن معرفة أساس الوزن وكيفية تكوينه والتميز بين بحر وبحر وتقطيع الأبيات والفطنة إلى مواضع الخطأ — أي المعرفة النظرية بالعروض — مطلوبة إلى جانب المطالبات الأخرى حتى تكتمل أدوات الناقد ويستطيع القيام بعمله وافيا .

هذه الغاية يعرفها الناقد الذي يقدر على النفوذ إلى دخيلة الشاعر ، ومصاحبة للمعاني وهي تولد وتنمو في مخيلته ، ولا يعرفها التلميذ المبتدئ أو أشباه النقاد . ونحن لا ندرس العلم لنقف عند مرحلة الطلب ، أو ليكون غذاء للثرثرة التافهين ، وإنما ندرسه لنصنع جهابذة لا نكرات وأساتذة لا تلاميذ .

وغفر الله للجاحظ تصريحه بأن العروض علم مستبرد لا فائدة له ولا محصول إنها جمحة أفلتت من زكته وإن حملت شيئاً من روح الفكاهة فيه ، لا ينبغي أن تؤخذ مأخذ الجد الخالص ولا سيما أن للجاحظ نفسه قولاً آخر يعترف فيه بوظيفة العروض . جمحة فيها من التهمك ما يشبه تهمك أستاذه النظام إذ يقول إن دوائر الخليل لا يحتاج إليها غيره ، وربما كان كلا القولين مرجعه إلى افتراق المذهب وما يوقعه في النفس من هوى ، فالنظام والجاحظ من أهل الاعتزال والخليل من أهل السنة ، أو ربما كان أبو عثمان كصاحبنا الأصمعي ، فهو إذن ضيق طارىء وصبر نافذ .

ولقد هان الأمر لو اقتصر على جمحة هنا وجمحة هناك ، فليس يضير العلم أو الأدب أو الأخلاق في عصر من العصور أن يهون منها بعض الناس ،

وإن كانوا ذوى مكانة ونفوذ ، إنما الضير كل الضير أن تكون الاستهانة سمة العصر ، وهذا هو البلاء الحاضر الذى ما كنا فى حاجة إلى الكلام على فائدة العروض أو الدعوة إلى العناية به لولا تفشيه فى هذه الحقبة التى نعيشها .

ها هنا قضية جدية باستفاضة القول ولكنها أكبر من هذا المقام . والذى يعنيننا منها الآن أن الاستهانة بالعروض — وهى فرع من الاستهانة العامة — قد بلغت مقاعد الدرس وذاعت على ألسنة الأساتذة . وهذا مثل من أمثلة : يقول أستاذ جامعى فى كتاب عنوانه « الشعر العربى المعاصر » معالجا موضوع القافية فى الشعر الحر : « القافية قائمة فى الشعر المعاصر الجديد ، وإن أخذت شكلا آخر هو فى الحقيقة أصعب مراسا من القافية القديمة . ولست أدرى أواضح لمن يتحدثون عن القافية القديمة أن القافية شئ وحروف الروى شئ آخر . إن كل من يقرأ فى كتب العروض يعرف أن القافية وحدة موسيقية لها أشكال مختلفة ، أى أنها تنسيق معين لعدد من الحركات والسكنات . . أما الروى فلا بد أن يكون حرفا من حروف الهجاء لا يدخل الإطار الموسيقى إلا من حيث صفاته الصوتية وماله من جرس ، فإذا اتضح هذا تبين لنا أن كل ما يعنيننا من القافية هو التنسيق الموسيقى لآخر السطر الشعرى بما يتمشى وموسيقى السطر ذاته ، وهذا ما هو قائم فى الشعر الجديد ، أما حرف الروى الذى يتكرر فى نهاية كل الأبيات فقد ثبت أنه عامل تعطيل » .

مؤدى هذا الكلام أن حرف الروى ليس شرطا فى القافية ، وأن الشاعر الحر ليس حراً فى أن ينثر التفعيلات ويترك القافية فحسب ، بل هو حر أيضاً

في الزعم بأن تركه القافية بناتا هو نوع جديد من التقفية ، وأن هذا الهراء له سند من علم العروض . والذي يحسن القراءة في كتب العروض يعلم أن الروى عنصر من عناصر القافية لا تقوم بغيره ، فهو حرف كحروف غيره يجب مراعاتها ولكن سائر الحروف — سواء روعيت أم لم تراعى — لا تصنع قافية إذا غاب حرف الروى . ثم إن التفرقة بين القافية والروى تفرقة اصطلاحية لا تعنى استقلال أحدهما عن الآخر ، بل إن في كتب العروض ما يخالف هذه التفرقة . يقول ابن كيسان في كتابه « تلقيب القوافي وتلقيب حرركاتها » : « قال الخليل : القافية الحرف الذى يلزمه الشاعر فى آخر كل بيت حتى يفرغ من شعره . . . وإنما سمي الحرف قافية لأنه يقفو ما تقدمه من الحروف » . إذن فليست القافية شيئاً والروى شيئاً آخر ، بل هما شيء واحد ، وإن اختلفت التسمية فالمضمون واحد ، هو ضرورة التزام الحرف الذى يسمى رويًا أو يسمى قافية ، مع غيره من حروف القافية الأخرى .

وليس صدفة أن يكون صاحب هذا التخليط أحد المدافعين عن الشعر الحر ، فالذى لا شك فيه أن لشبوع ظاهرة التحلل من ضوابط الوزن والقافية فى العشرين سنة الماضية فعلا فى تضاؤل المعرفة بالعروض ، لأن الشعر الحر — وباب الحرية مفتوح على مصراعيه — لا يحتاج إلى إحاطة بكل ضوابط الوزن ، وقد لا يحتاج بناتا إلى الإحاطة بضوابط القافية . ومن نقائص حركة الشعر الحر أن دعواها عروضية قبل كل شيء ، فإن أظهر ما فيها التغيير فى الشكل ، ولبعض أصحابها تجارب فى تنويع الشكل يبلغ من تنافرها أن تجمع بين البيت الكامل والتفعيلة المفردة والنثر الصريح — وهى مع هذا تستهين بالعروض بدلا من أن تحتفل به ، ولقد أدت هذه الاستهانة فى الشعراء والنقاد إلى أن اشتدت الدعوة إلى هجر الوزن جملة وتزايد أنصارها ، وإن كنا

نرى أنها شدة ظاهرية وتزايد غشائي ، وهكذا تنتهى دعوى إصلاح الأوزان بالانتصار للنثر .

إن الغربيين يرعون العروض أجل الرعاية ، فيقولون فيه ويكثرون القول ، وينشرون كتبه يشرحون فيها أصوله ودقائقه ويتابعونه فى مراحل تطوره ، ويعنون فى تقديمهم للدواوين ببيان أوزانها عناية ملحوظة ، لأنهم يعلمون حق العلم أن الاستهانة بالعروض ليست استهانة بجملة مصطلحات معقدة ، بل هى استهانة بالشعر نفسه واستهانة بعد هذا بوجودان الأمة وأخلاقها ، وإن كنا نقول إن الشعر ديوان العرب فهو فى كل أمة ديوانها ، لأنه مستودع الشعور والحكمة قبل أن يكون مستودع الأيام والأخبار .

وإذا أريد لديوان العرب أن يبقى فلا بد أن تبقى أنغام الشعر فى آذان العرب . ولهذا سبيلان : الحفاظ على الشعر نفسه والحفاظ على علم الشعر . والغريب أن تتسع حركة تحقيق التراث عندنا ولا يُلتفت فيها إلى كتب العروض على خطر شأنه وندرة المطبوع من كتبه القديمة .

فمضى أن يولى المحققون عنايتهم لهذه الكتب ، وعسى أن يسد بعض النقص تحقيق هذا الكتاب .

* * *

(ب) فى تحقيق الكتاب

(١) صامه :

هو أبو زكريا يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيبانى التبريزى المعروف بالخطيب ، أحد أئمة اللغة ، أخذ عن أبي العلاء ، وتوفى سنة ٥٠٢ هـ . (ترجمت له كتب كثيرة أوردها الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم فى كتاب « نزهة الألباء » ، دار نهضة مصر) .

(٢) اسم :

النسخ التي اعتمدت عليها — وكلها مخطوطة — ست ، جاء في أربع منها أن اسمه « الكافي في العروض والقوافي » وهو المختار ، وجاء في اثنين أنه « الوافي » ، ولم نأخذ به لأن المراجع التي ترجمت للمؤلف مجمعة — غير واحد — على التسمية الأولى . والواحد الذي أخذ بالثانية هو « الأعلام » ، ولم يذكر الزركلي سبب اختياره ، وأغلب الظن أنه تعجل ، وذلك أنه رجع إلى جرجي زيدان فوجد في صدر كلامه على الكتاب اسم « الوافي » ، وتمام ما قاله جرجي زيدان « . . منه نسخة في المكتبة الخديوية ومعه في مجلد واحد كتاب العروض لابن الحاجب ، ومنه نسخة في برلين باسم « الكافي » وهو اسمه الحقيقي » .

وهناك تسمية ثالثة سنعرض لها في الفقرة التالية .

(٣) موضوع :

أول ما يخطر على البال من عنوان الكتاب أنه يبحث في العروض والقافية ، والحقيقة أنه يشمل علماً آخر غريباً عنهما هو علم البديع ، والفصل المعقود له ، وهو آخر الكتاب ، معطوف على سابقه ، يقول الخطيب في أوله : « ومما تجب معرفته من صنعة الشعر ما أذكره لك » ، وهذا يبعد احتمال أن يكون الفصل كتاباً مستقلاً ألحق بكتاب العروض والقوافي ، يقوئى هذا الاستبعاد أن المراجع التي ترجمت للمؤلف لم تذكر من بين كتبه كتاباً في البديع . والإشارة الوحيدة التي عثرتُ عليها حتى الآن إلى كلام التبريزي في البديع جاءت في « تحرير التعبير » لابن أبي الإصبع ، وهو ينص على « بديع التبريزي » لا على « كتاب التبريزي في العروض » . ويقويه أيضاً

ما جاء في ط ٦ قبل العطف — وإن كانت انفردت به — حيث قالت :
« وزاد الشيخ رحمه الله بعد الفراغ من هذه الجمل نوعاً يتعلق بها فقال :
ومما ... » فإذا كان الكتاب فصولاً لثلاثة أولها في العروض وثانيها في القافية
وثالثها في البديع فكيف يبنى بها قوله « الكافي في العروض والقوافي » ؟
حاولت إحدى المخطوطات أن تجد حلا فسمت الكتاب « الكافي في العروض
والبديع والقوافي » ، وهي تسمية ضعيفة لسببين : أن الخلط الذي كتب به
العنوان مغاير لخط النسخة ومن مداد مختلف والحدأة واضحة عليه ، فالأرجح
أنه اجتهد قارئ وجد في الكتاب فصلاً في البديع فاستصوب أن يضيف
الكلمة إلى العنوان ، وحافظ على النسجيم وإن أدخل عنوانه بترتيب الفصول ،
والسبب الثاني أن المراجع التي ترجمت للمؤلف والمخطوطات التي اطلعنا عليها
كلها تجمع على أن الكتاب في العروض والقوافي فقط .

والذي نراه أن الخطيب وضع كتابه في العروض والقوافي وأسماء ،
ثم خطر له بعد فراغه أن يكتب في البديع فتابع الكلام لأنه كله في « صنعة
الشعر » ، فهنا جامع بين الفصول الثلاثة ، وإن كان واحداً ، أنها جميعاً في صنعة
الشعر ، أي في الجانب الشكلي منه ، ولم يبال بعد لمحو هذه الصلة أن لا يبنى
العنوان بالمطالب الثلاثة ، والله أعلم .

(٤) صفة النسخ :

يحسن قبل الكلام على النسخ أن تنبه إلى خطأ في دائرة المعارف الإسلامية
حيث أشارت إلى احتمال وجود جزء مطبوع من الكتاب . قالت : « ولعل
مقتطفات من الكافي في علم العروض والقوافي قد ظهرت ضمن محتويات
المجموعة الموسومة بمجموع من مهمات المتون المطبوعة بالقاهرة عام ١٣٢٣ » .

والصحيح أن ما ورد من العروض في «مجموع مهمات المتون» لا صلة بينه وبين كتاب التبريزي، وفي طبعة الحلبي من مهمات المتون نُسب القسم الخاص بالعروض إلى «أحمد بن عباد بن شعيب القنأثي ت ٨٥٩ هـ»، على أن المطلع على الطبعة المشار إليها في الدائرة يسهل عليه معرفة الصواب، واتفاق الشواهد أو بعض العبارة ليس بشيء، لأن الشواهد واحدة في معظم كتب العروض، والعبارة فيها كثيراً ما تتشابه، وفي كلام التبريزي على العروض ما يميزه من غيره تمييزاً واضحاً. فالوهم إذن نشأ من تشابه في الاسم. أما المخطوطات التي تيسر لنا الاطلاع عليها — وكلها في دار الكتب — فهي:

(١) نسخة ناقصة في المكتبة التيمورية (٨٤ عروض) سميها ت ٤، جاء على ورقة الغلاف: الكراس الأول من الوافي في العروض والقوافي، وفي مبتدأ الصفحة الأولى «الكافي في علم العروض والبديع والقوافي»، عروض الخطيب التبريزي، والجلتان بخط ومداد مختلفين. وفي الصفحة المباشرة خرم صغير ناشئ من تآكل في الورقة. وهي تنتهي عند قوله من الكامل:

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائل وتكرمي

(ب) نسخة في المكتبة التيمورية (٦٧ عروض) سميها ت ٧، اكتسل فيها القسمان الخاصان بالعروض والقوافي، وليس فيها القسم الخاص بالبديع. جاء على الصفحة الأولى كلام يدل على أنها كانت للمالك في سنة ١٢١٢ ثم آلت إلى مالك ثان. ومعها كتاب آخر هو شرح الأندلسية للحلبي من ص ١٠٩ إلى ٢٩٦، أما كتاب العروض والقوافي فينتهي عند صفحة ١٠٣، وفي الصفحة نفسها حاشية لابن الذهان أثبتناها في الهوامش، ثم باب في طرائق

الفناء بالأسباب والأوتاد ينتهى فى صفحة ١٠٥ ، ثم كلمة صغيرة عن الخليل
تنتهى فى الصفحة نفسها ، وكلاهما بغير نسبة ، والصفحات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨
بيض . تتميز هذه النسخة بأنها نسبت قليلا من الأبيات إلى قائليها حينما
فى الهامش وحينما فى المتن . وهى تسمى الكتاب « الكافى » .

(ج) نسخة مخرومة فى المكتبة التيسورية (٥٨ عروض) سميتها ط ٨ ،
جاء فيها القسم الخاص بالبديع . ٧٨ صفحة والخرم فى الصفحات ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ . تشترك هذه النسخة مع النسخة « و » فى استخدام مصطلح
« التفعيل » مع مصطلح « التقطيع » وتاريخ نسخها ٢٠ من ذى القعدة سنة
١٢٧٢ . وهى تسمى الكتاب « الكافى » .

(د) نسخة فى مكتبة طلعت (٣٦ عروض) سميتها ط ٦ جاء فيها القسم
الخاص بالبديع ، ٦٣ ورقة ، ينتهى الكتاب عند صفحة ٦٢ أما الورقة ٦٣
ففيها كلام لا يمت للكتاب بصلة . ورسم الدوائر فيها بعضه مبين عليه وبعضه
بغير بيان . وعلى هامشها تعليقات لقارى* كان يورد بعض الشواهد مسبوقة
بأبيات صنعها ابن عبد ربه مقدمة للشواهد ، فيقول مثلا عند قوله :

رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والفارا

أوله . . . ، ثم يورد أبيات صاحب العقد دون تنبيه . وهى تسمى
الكتاب « الكافى » .

(هـ) نسخة فى مكتبة « طلعت » (٣٧ عروض) سميتها ط ٧ ، ليس
فيها القسم الخاص بالبديع . ٢٧ ورقة . تاريخ النسخ : الثلاثاء ١٧ ربيع الأول
سنة ٨٩٧ ، وهى تسمى الكتاب « الكافى » . وقد اعتبرتها عمدة فى قس

العروض والقوافي لأنها أقدم النسخ وإن كنت لا أقطع لأن بعض النسخ أهمل فيها إثبات التاريخ .

(و) نسخة في المكتبة الأصلية للدار (١٩ عروض) سميتها ١٩ ، وهي مصورة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية . ٦٧ ورقة ، وممها كتاب في العروض لأبي عمرو بن الحاجب يبدأ من الورقة ٦٨ ، والمجلد كله ٧٨ ورقة . وهي مختومة بخاتم تبينت من كتابته « وقف يوسف . . ابن سليمان . . سنة ١٢١٠ » . جاء فيها القسم الخاص بالبديع ، وهي العمدة فيه . واسم الكتاب فيها « الوافي » .

* * *

والخط نسخ معتاد في جميع هذه النسخ ، على تفاوت في الجودة والوضوح . وليس فيها نسخة واحدة تستحق صفة الجودة ، فقد كثرت عيوبها وتنوعت ، فمنها السقط ، وخطأ الضبط ، واضطراب السياق ، والتباس الكلام . ومن أجل هذا عرضت الأصل على النسخ الأخرى جميعها ، وقابلت بينه وبينها مقابلة دقيقة فاستقصيت الفروق ، ثم نظرت فيها فلم أجد لها خطرا يستحق الذكر إلا نادرا ، فهي إما تغيير في كلمة أو كلام لا يتغير به المعنى ، وفي مثل هذا اخترت ما رأيت جودة عبارته أو مناسبته للسياق ، وإما تغيير في موضع الفقرات ، ولم يحدث هذا إلا مرة واحدة نصصت عليها وعلى الوجه فيها ، وإما تغيير نشأ من جهل الناسخ أو سهوه ، وهو كبير ، وفي مثل هذا أثبت الصواب دون نص على الخطأ لأنني وجدته تكثيرا لا خير فيه .

وفيا يلي أمثلة على هذه الأخطاء ، نكتفي فيها — تجنباً للإطالة — بمثل واحد من كل نسخة :

جاء في (ا) قوله من الوافر :

« لولا ملك رؤوف رحيم . . »

والصواب « رَؤُفٌ » غير ممدود .

وجاء في (ب) قوله من الرجز :

« أى جاراتك تلك الموصية . . »

والصواب « أية » .

وجاء في (ج) قوله من المتقارب :

أتهجر غانية أم تلم أم الحبل منها واه منجذم

والصواب « أم الحبل واه بها » .

وجاء في (د) قوله من البسيط :

« مُسْتَحْقِقِينَ فُؤَادًا مَالَهُ مِنْ فَادٍ »

والصواب بحذف « من » .

وفي (هـ) سقط قوله من الكامل :

« وأبو الحليس ورب مكة فارغ مشغول » .

وفي (و) حرك « العُقبة » ، والصواب بضم العين وتسكين القاف .

(٥) تخريج الشعر :

قلَّ أن أحلت إلى أكثر من ثلاثة مراجع ، لأن الغرض من التخريج في كتاب كهذا أن يكون عنصرا من عناصر توثيق النص ، والاستقصاء ليس لازما لتحقيق هذا الغرض ، إنما يلزم إذا كان الكتاب في الشعر خاصة ، أو في باب يتطلب الإحاطة بالفروق الدقيقة بين الروايات . وكل ما يعيننا

في الشعر هنا أن يكون صحيح الضبط ، منسوبا ما استطعنا إلى نسبته سبيلا ،
صحيح الوزن ، صحيح الدلالة على ما سبق شاهدا عليه .

ولم أرجع إلى كتب العروض إلا حيث تسكت كتب الشعر واللغة ،
أو حيث لا أعرف ، لأن شواهد العروض توشك أن تكون واحدة في كتبه
والنسبة فيها نادرة ، فلا نفع من إحالة بعضها إلى بعض . وقد صادفت
في رجوعي إلى الجزء الخامس من العقد الفريد ألوانا من الأخطاء يجب
التنبه لها .

* * *

بقيت كلمة أقولها امتنانا بالفضل . إن لأبي فهر — صديقي الكبير —
محمود محمد شاكر عملاً في هذا الكتاب ، هو عمل الأستاذ قبل أن يكون عمل
المعين أو المراجع ، ولولا خلقه وعلمه وكتبه ما كان . جزاه الله أحسن الجزاء
بما يبذل في سبيل العلم والإخاء .

الحسائي «سن عبد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد سيد النبيين ،
وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله :
اعلم أن العروض ميزان الشعر ، بها يعرف صحيحه من مكسوره ، وهي
مؤنثة ، وأصل العروض في اللغة الناحية ، من ذلك قولهم : « أنت مئى في
عروض لا تلامنى » أى في ناحية . قال الشاعر :^(١)

فَإِنْ يُعْرَضُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِّي

وَبَرَّكَ بِى عَرُوضًا عَنْ عَرُوضِ

ولهذا سُمِّيَتِ الناقاة التي تفترض في سائر عروضا ، لأنها تأخذ في ناحية
دون الناحية التي تسلكها ، فيحتمل أن يكون سُمِّيَ هذا العلم عروضاً ، لأنه
ناحية من علوم الشعر ، وقيل يحتمل أن يكون سُمِّيَ عروضاً لأن الشعر
معروض عليه ، فما وافقه كان صحيحاً ، وما خالفه كان فاسداً .

والشعر كله مرَّ كَبُّ من سَبَبٍ وَوَيْدٍ وفاصلة .

فالسببُ حرفٌ متحركٌ بعده حرفٌ ساكنٌ نحو : « قَدْ » ، « لَنْ » ،

(١) لسيد الله بن الحاج ، الأغاني (دار الكتب) ، ١٦٣/١٣ ، والحيوان :
٣٠٢/٢ ، وتاج العروس (عروض) ، وفي بعض النسخ « فإن تعرض أبا العباس عنى .
ونزك ... » .

« هَلْ » وربما كان منفرداً ، وربما وَلِيَهُ سببٌ مثله ، فالمنفردُ نحو « فَا » من « فاعِلن » و « لَنْ » من « فعولن » ، والذي يَلِيهِ سببٌ مثله نحو « عِيلُنْ » من « مفاعيلُنْ » و « مُسْتَفْ » من « مُسْتَفْعِلُنْ » . هذا عند بعضِ العروضيين ، وعند الأَكْثَرِ أَنَّ السببَ سببان : خفيفٌ وثقيلٌ ، فالخفيفُ ما قدَّمنا ذكرَه ، والثقيلُ حَرَفَانِ متحركان معاً ، نحو : « بَكَ » ، « لَكَ » ، « مَعَ » .

والوَيْدُ وَتِدَان : مجموعٌ ومنفوقٌ ، فالمجموعُ حرفان متحركان بعدها حرفٌ ساكنٌ ، نحو : « قَضَى » ، « دَعَا » ، والمفروقُ حرفان متحركان بينهما حرفٌ ساكنٌ نحو « كَيْفَ » ، « قَبْلَ » ، « بَعْدَ » .

والفاصلةُ فاصلتان : صغيرةٌ وكبيرةٌ ، فالصغيرةُ ثلاثةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِمَا » ، « ضَرَبَا » ، والكبيرةُ أربعةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِمَتَا » ، « ضَرَبَتَا » ^(١) . ولا يتوالى في الشعرِ أَكْثَرُ من أربعةِ أحرفٍ متحركَةٍ .

ولا يجتمعُ فيه ساكنان إلا في قوافٍ مخصوصةٍ ، وربما جاء شاذّاً في غيرِ القافيةِ نحو ما أملاه على أبو العلاء المَعَرِّيُّ في هذا للمعنى ^(٢) :

فَرُمْنَ القِصَاصَ وَكَانَ التَّقَاصُ حَتْمًا وَفَرَضًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
وَالرَّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ : وَكَانَ الْقِصَاصُ ، حَتَّى لَا يَجْتَمَعَ فِيهِ سَاكِنَانِ .

(١) في هامش ١٩ « لم أر على ظهر جبل سمكة » وهي جملة موضوعية لبيان السببين : الخفيف والثقل ، والوندين : المجموع والمفروق ، والفاصلتين : الصغيرة والكبيرة .
(٢) الكامل ، ١٧/١ ، والخزانة : ٤٩٠/٤ ، واللسان (قصص) ، وفي بعض النسخ « فرمنا » .

وتتقطعُ الشعرُ على اللفظِ دون الخط ، فها وُجِدَ في اللفظِ اعتدُّ به في التقطيع ، وما لم يُوجَد في اللفظ لم يُعتدَّ به في التقطيع .

وكلُّ حرفٍ مُشدَّدٍ يُعدُّ حرفين في التقطيع ، الأولُ منها ساكنٌ والثاني متحركٌ .

والفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ أن الساكنَ ما ساغ فيه ثلاثُ حركاتٍ ، نحو ميم « عَمَرُو » ، وَيَسُوعُ فيه الضمُّ والفتحُ والكسرُ ، نحو عَمَرُو وعَمَرُ والمتحركُ الذي لا يسوغُ فيه إلا حركتان نحو « جَبَلٌ » يسوغُ فيه في الباءِ منه الضمةُ والكسرةُ ، نحو : « جَبَلٌ » و « جَبِلٌ » لأنهما لم يكونا فيه ، ولا يسوغُ فيه إدخالُ الفتحِ عليه ، بل لا يمكنُ ، لأن اللفظَ لا يتغيرُ عما كان عليه أولاً مع الفتح كما يتغيرُ مع الضم والكسر ، فهذا الفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ في الكلام كله .

وإنما يُذكرُ هذا في أوائلِ العروضِ لتقيسَ عليه فتضعُ المثالَ الذي تُقطعُ به الشعرَ بإزاء الكلمة من البيت ، فتضعُ الساكنَ بإزاء الساكنِ ، والمتحركَ بإزاء المتحركِ ، وإذا تمَّ الجزء وَقَفْتَ عنده وابتدأتَ بما يَبْقَى من الكلام في الجزء الذي يليه على ذلك حتى تنتهيَ إلى آخرِ البيت .

والأمثلة التي تُقطعُ بها الشعرُ ثمانية : آثنانُ خُحاسيان وهما فعولن ، فاعلن ، وستةُ سباعيةٌ ، وهُنَّ : مفاعيلن ، فاعلاتن ، مستغفلن ، مفاعِلُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ ، مفعولاتٌ ، وما جاء بعد هذا فهو زحافٌ له أو فرَعٌ عليه .

والزحافُ جائزٌ كالأصلِ ، والكسرُ ممتنعٌ . وربما كان الزحافُ في الذوقِ أطيبَ من الأصل . والزحافُ لا يقع إلا في الأسبابِ ، والخرمُ والقطعُ لا يقعان إلا في الأوتاد .

والعروضُ اسمٌ لآخرِ جزءٍ في النصفِ الأولِ من البيت .

والضربُ اسمٌ لآخرِ جزءٍ في النصفِ الآخرِ من البيت .

وكلُّ بيتٍ مُصرَّعٍ فعروضه على زنةٍ ضربه ، أو ما يجوزُ في ضربه .

والفرقُ بينَ المُصرَّعِ والمُقنَّى أن التصريحَ هو أن يُقسمَ البيتُ نصفين ، ويُجْعَلَ آخرُ النصفِ من البيتِ كآخرِ البيتِ أَجْمَع ، وتُغَيَّرُ العروضُ للضربِ فإن كان الضربُ « مفاعيلن » جُعِلَتِ العروضُ « مفاعيلن » وإن كان الضربُ « فعولن » جُعِلَتِ العروضُ « فعولن » ، فالأولُ كقوله :^(١)

أَلَا يَا صَبَا تَجِدِ مَتَى هِجَتَ مِنْ نَجْدِ

لقد زادني مَرَاكَ وَجَدًا عَلَى وَجْدِ

والثاني كقوله :^(٢)

أَجَارَةُ بَيْتَيْنَا أَبوكِ عَيْسُورُ

وميسُورُ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَيْسِيرُ

والمُقنَّى مُمَّاثِلَةُ الضَّربِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، كقوله :^(٣)

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسْفِطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

والتَّقْفِيَةُ شَيْءٌ أَحَدُهُ الْمُتَأَخَّرُونَ .

(١) الجليل بن معمر ، شرح الحماسة : ٣ / ١٤٥ ، وذيل الأملی والنوادر : ١٠٤ ؛ وسط اللآل : ٤٩ ، وفي نبتة اختلاف .

(٢) لأبي نواس ، ديوانه : ٢١٩ .

(٣) لاسرىء القيس من معلقته .

والتصريعُ مُشَبَّهٌ بمصراعى الباب ، فإن لم يكن البيتُ في أول القصيدة
مُصَرَّعاً يُسَمَّى « المَصْنَعَت » كقول ذى الرُّمَّة :^(١)

أَنْ تَرَسَّحْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنَزِلَةٍ
مَا الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومُ

* * *

والشعرُ كُلُّهُ أربعةٌ وثلاثونَ عَرَوْضاً ، وثلاثةٌ وستونَ ضَرْباً ،
وخمسةٌ عَشَرَ بَحْراً ، تجمعها خمسُ دوائر ، فالطويلُ والمدِيدُ والبسيطُ دائرةٌ ،
والوافرُ والكاملُ دائرةٌ ، والهزَجُ والرَّجَزُ والزَّمَلُ دائرةٌ ، والسريعُ
والمنسرحُ والخفيفُ والمضارعُ والمُقْتَضَبُ والمُجَثِّثُ والمتقاربُ وحده
دائرةٌ على قول الخليل .

* * *

الدائرة الأولى : الطويلُ والمدِيدُ والبسيطُ .

(١) ديوانه : ٥٦٧ ، وشرح الحامسة : ١٥٢/٣ .

بَابُ الطَّوِيلِ

الطويلُ سُمِّيَ طويلاً لمعنيين ، أحدهما أنه أطولُ الشعر ، لأنه ليس في الشعر ما يبلغُ عددَ حروفه ثمانيةً وأربعين حرفاً غيره ، والثاني أن الطويلَ يقعُ في أهائلِ أبياته الأوتادُ ، والأسبابُ بعد ذلك ، والوتيدُ أطولُ من السبب ، فسُمِّيَ لذلك طويلاً .

وهو على ثمانية أجزاء : فعولن مفاعيلن أربعَ مرات ، وله عروضٌ واحدةٌ وثلاثةٌ أَضْرُبُ ، وعروضه لم تستعملْ إلا مقبوضةً ، والمقبوضُ ما سقطَ خامسه الساكنُ ، كان أصله مفاعيلن فأُسْقِطَت الياءُ منه فَبَقِيَ مفاعِلُنْ ، وسُمِّيَ مقبوضاً لأنك إذا حذفتَ ذلك الحرفَ منه تَقَبَّضْتَ أجزاءه واجتمعت .
والضربُ الأولُ منه سالمٌ صحيحٌ ، وزنه مفاعيلن ، والسالمُ ما سَلِمَ من الزحافِ ، والصحيحُ ما صحَّ من الضروب ، وبيته لطرَفة^(١) :

أبا مُنْذِرٍ كانت غُرُوراً صَحِيفَتِي

فَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي

تَقْطِيعُهُ

أَبَا مُنْ / ذِرِنْ / كَانَتْ / غُرُورَنْ / صَحِيفَتِي

فَلَمْ أُعْ / طِكُمْ / فَطَطَعُوا / عِمَالِي / وَلَا عِرْضِي

(١) ديوانه : ١٤٢ .

تَفْعِيلُهُ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْبُوضٌ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

مُضَرَّعُهُ (١)

أَلَا أَنْعَمُ صَبَاحًا أَبِهَا الطَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْعِمُنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

والضربُ الثاني مقبوضٌ كالعروض ووزنه مفاعِلُنْ ، وبيته لطرفة (٢) :

سُتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

تَقْطِيعُهُ

سُتُبْدِي / لَكَلَّأَيَّامًا / مِمَّا كُنْتُ / تَجَاهِلًا

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ

وَيَأْتِي / كَبَّلَ الْأَخْبَارَ / رِمَنْ لَمْ / تَزُودِ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ

(١) لامرئى النيس ، ديوانه : ٢٧ .

(٢) من معلقته .

مَقَّاهُ لَزْهِيرٌ^(١)

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمْ
بِحَوْمَانَةٍ الدَّرَاجِ فَالْمُتَشَلِّمِ

والضربُ الثالثُ منه محذوفٌ ووزنهُ فمولن ، والمحذوفُ ما سقط من آخره سببٌ خفيفٌ . مُشَبَّهٌ بِمَحْذُوفِ ذَنْبِ الْفَرَسِ لِأَن ذَنْبَهُ آخِرُهُ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مَفَاعِيلُنْ فَحُذِفَتْ مِنْهُ « لُنْ » فَبَقِيَ « مَفَاعِي » فَتَقِلَّ إِلَى فَمُولُنْ ، وَبَيْنَهُ^(٢) :

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ
وَالْإِلَّا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

تَقْطِيعُهُ

أَقِيمُوا / بِنِنُوعْمَا / نِعْنَعْنَا / صُدُورَكُمْ
فَمُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَمُولُنْ / مَفَاعِلُنْ /
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْبُوضٌ /

وَالْإِلَّا / تَقِيمُوا صَا / غِرِيرَتَرُ / رُؤُوسَا
فَمُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَمُولُنْ / فَمُولُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَحْذُوفٌ

مَصْرُوعُهُ^(٣)

أَلَا مَنْ لِّلَّيْلِ لَا أَرَأُ يَزُولُ
طَوِيلُ وَلَيْلُ السُّتَهَامِ طَوِيلُ

(١) مطلع مملته .

(٢) ليزيد بن الحذاق ، المفضليات : ٢٩٨ .

(٣) لم أعرفه .

وعند الأَخْفَش أن الطويل له أربعةُ أَضْرَب ، والذي زاده الأَخْفَشُ
مقصورٌ ، وهو « مفاعيلٌ » بإسكان اللام ، وبيته الذي رواه الأَخْفَشُ مُقَيِّدًا
ورواه الخليلُ مُطلقًا بإقواءٍ فصار عندهُ من الضرب الأول ، وكذلك رواه
أبو عمرو الشيباني مُطلقًا ، ورواه الفراءُ مقيدًا كما رواه الأَخْفَشُ ، قولُ
امرى القيس^(١) :

أَحْظَلُّ لَوْ حَامَيْتُمْ وَصَبَرْتُمْ
لَأَثْنَيْتُ خَيْرًا صَادِقًا وَلَأَرْضَانِ
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ

واختلف^(٢) الخليلُ والأَخْفَشُ في عروض الطويل ، فكان الخليلُ
لا يُجيز فيها غيرَ مفاعِلن ، وكان الأَخْفَشُ يجيز فيها فعولن على جهةِ الزحافِ
لا على جهةِ البناءِ والأصلِ ، ومعنى هذا أنه كان يجيزُ في قصيدةٍ واحدةٍ
أن يكون بعضُ الأَعاريضِ على مفاعِلن والبعضُ على فعولن ، على أى ضربٍ
كانت القصيدةُ من ضروبه ، وكان يقول « مفاعِلن » من جنسِ « فعولن » ،
وهو فرْعٌ له ، وأوّلُه مُضارعٌ لأوّلِهِ فقيأُسُه به أوّلَى ، وإذا كان كذلك
فقد وجدنا المتقاربَ باتفاقٍ منا يجتمع فيه عروضٌ محذوفةٌ وعروضٌ غيرُ

(١) ديوانه ، الأول : ٣٩٧ ، والثاني : ٨٣ .

(٢) ورد ذكر هذا الخلاف في بعض النسخ مع الكلام على الزحاف بعد قوله :
« . . . ركب الآخر » . وأنبأنا هنا حيث أنبأته نسخ أخرى لأنه استطراد للخلاف بين
الأَخْفَش والخليل في الضرب ، ولأن الأوفق أن يأتي ذكر الخلاف حول الضرب والعروض
بعد السلام عليهما ، ولأنه واضح أنه لا موضع له في باب الزحاف .

محدوفة ، ويكون ذلك في قصيدة واحدة ، فَبَنَيْنَا عليه الطويل ، وأَجَزْنَا فيه مثل ما أَجَزْنَا في المتقارب ، وذلك كقول النابغة^(١) :

جَزَى الله عَبْسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ
جزاء الكلابِ العاويَاتِ وقد فَعَلُ

وكان الخليلُ يقول : لو أَجَزْنَا مثلَ هذا لَكُنَّا قد أَجْرَيْنَاهُ بِجَرَى الزحاف ، وقد عُلِمَ أن الزحافَ لا يكون على هذا الوجه ، لأنه لو جاء مثلُ هذا وَجَرَى بِجَرَى الزحاف لم تكن العروض أُولَى به من الحشو ، فلمَّا لم يَدْخُلْ هذا في الحشو لم يدخل في العروض ، وأيضاً فإن هذا الجنس إذا لحق العروض ثَبَتَ وصار أصلاً فلم يَجُزْ مع تلك العروض غيرها ، دليله محذوفُ المديدِ والرملِ والخفيفِ .

زحافه : يجوزُ في كل فعولن إلا التي في ضَرْبِ البيتِ الثالثِ أن تسقط نونه فيبقى فعولُ ، ويُسمى مقبوضاً ، ويجوزُ في كل مفاعيلن إلا التي في الضرب الأول أن تسقط ياءه فيبقى مفاعِلُنْ ، ويسمى مقبوضاً ، وأن تسقط نونه فيبقى مفاعيلُ ويسمى مكفوفاً ، والمكفوفُ ما سقط سابعه الساكن ، مُشَبَّهٌ بِكُفَّةِ القميص الذي يُكْفُ من ذَيْلِهِ ، وإنما لم يُقبضْ فعولن في الضرب الثالث ، ولم يُكفْ مفاعيلن في الضرب الأول — وإن كانت النونُ فيهما خامسةً وسابعةً ساكنتين — لأنه كان يُفْضَى إلى الوقفِ على اللام وهي متحركةٌ ، والعربُ إنما تبتدئ بالمتحرك وتقف على الساكن . وبين ياء مفاعيلن ونونها مُعَاقَبَةٌ ، وهو أن يجوزَ ثبوتُهما معاً ولا يجوز

(١) ديوانه : ٢١٤ (دار الفكر) ، والحزاة : ١٣٩/١ .

سقوطهما معاً ، وإذا سقط أحدهما ثبت الآخر ، وأصلُ المعاقبةِ من العقبةِ
في الرُّكوب ، إذا نزل أحدُ المتعاقبينِ ركب الآخر .

ويجوزُ في فعولن في ابتداء أبيات الطويل وغيره الخرمُ ، والخرمُ
حذفُ أولٍ متحركٍ من الوندِ المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن
ومفاعيلن ومفاعِلتن ، وإذا كان الجزء أوله سببٌ وزوَجَفَ فصار أوله
وتدأ فإن بعضهم يميز الخرمَ فيه تشبيهاً بما أوله وتدأ أول^(١) ، وبعضهم
لا يميز الخرمَ فيه ؛ لأن الأصل أن أوله كان سبباً ، ومنهم من يميز الخرمَ
في فعولن في الجزء الذي يقع في أول النصف الثاني من البيت ، يشبهه بالجزء
الذي يقع في أول البيت ، كقوله^(٢) :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بِدَرَةٍ
شَقَّتْ مَاقِيهَا مِنْ أُخْرٍ

فقوله شَقَّتْ فَعَلُنْ وهو مخروم ، وهو جزء أول من النصف الثاني من
البيت ، وأصلُ الخرمِ في اللغة ذهاب بعض الشيء ، ومنه الخرم في الأنف ،
فإذا خرم فعولن بقي عولُنْ ، فنقل إلى فَعَلُنْ ويُسمى أنْثَمَ ، وأصلُ الثلمِ
أن ينكسرَ بعض السن من طَرَفِها ، فإن خُرِمَ وقد صار فعولُنْ بقي عولُ ،
فنقل إلى فَعْلُ ، ويُسمى أنْزَمَ ، والثَّزَمُ كَسْرٌ يكون في الإناء من طَرَفِهِ
وفي السن أيضاً ، وهو أبلغ من الثلم لأنه قد ذهب أوله وآخره . وإذا سَلِمَ
الجزء من الخرمِ سُمي موفوراً ، والموفور كلُّ جزءٍ جاز أن يدخله الخرمُ
فلم يدخله .

* * *

(١) في هامش ط ٦ « الوند الأول الوند المجموع » .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٦٦ .

بيتُ القبضِ قوله^(١)

أَتَطْلُبُ مَنْ أَسْوَدُ بَيْشَةً دُونَهُ
أَبُو مَطَرٍ . وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَتَطْلُبُ / بَعْنُ أَسْوَدُ / دُبَيْشَةً / تَدُونُهُو

فَعُولُ / مَفَاعِلُنْ / فَعُولُ / مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضُ / مَقْبُوضُ / مَقْبُوضُ / مَقْبُوضُ

أَبُو مَ / طَرْنُ وَعَا / مِرْنُ وَ / أَبُو سَعْدِي

فَعُولُ / مَفَاعِلُنْ / فَعُولُ / مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضُ / مَقْبُوضُ / مَقْبُوضُ / سَالِمٌ صَحِيحٌ

* * *

بيتُ التلم والكفِّ قوله^(٢) :

شَاقَتَكَ أَحْدَا جُ سُلَيْمَى بِمَاقِلِ

فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تَجُودَانِ بِالْأَمْعِ

(١) منسوب في بعض النسخ لأمري القيس ، وليس في ديوانه ، وكذلك البيتان التاليان ، الغامزة : ٥٣ .

(٢) الغامزة : ٥٣ .

تقطيعه وتفعيله

شَاقَتْ / كَأَحْدَا جُ / سَلَّيَ / بَعَا قَلْنُ
فَعَلْنُ / مَفَاعِيلُ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
مُتْلُوم / مَكْفُوف / سَالِم / مَقْبُوض

فَعِينَا / كَلَّلَبَيْنِ / تَجَوُّدَا / نَبِيْدُ دَمِي
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
سَالِم / مَكْفُوف / سَالِم / سَالِم صَحِيح

* * *

ببث التَّزَم قوله (١) :

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوَى
لَأَسْمَاءَ عَنَى آيَةُ الْمَوْرِ وَالْقَطْرِ

تقطيعه وتفعيله

هَاجَ / كَرَبَعُنَا / رَسْرَسَ / مَبْلُؤَا
فَعَلُ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
أَتَرَم / سَالِم / سَالِم / مَقْبُوض

لَأَسْمَا / أَعْفَنَآآ / يَهْلَمُوْ / رُوْلَقَطَرُوْ
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
سَالِم / سَالِم / سَالِم / سَالِم صَحِيح

* * *

(١) النامزة : ٥٣ .

واعلم أن الأحسن في الضرب الثالث من هذا البحر أن تكون فعولن
التي قبل الضرب تجيء فعول مقبوضة ، لأن هذا البحر بُنيَ على اختلاف
الأجزاء أعني كَوْن أحدهما خلسياً والآخر سباعياً ، فلما تكرر في آخره
جزآن خاسيان قبض الأول ليكون فيه رباعى وخلسى فيكون على
أصل ما بُنيَ عليه من الاختلاف . مثاله ^(١) قوله :

وليس خلى بالملول ولا الذى
إذا غبتُ عنه باعنى بخليل

وقوله ^(٢) :

وما كلُّ ذى لبٍّ بمؤتيك نصحة
وما كلُّ مؤتٍ نصحة بلبيب

(١) لكثير ، الأمل : ٢ / ٦٣ .

(٢) لأبي الأسود الدؤلى ، ديوانه : ٢٠٨ .

بَابُ الْمَدِيدِ

سُمِّيَ مديداً لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية فصار أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره ، فلما امتدت الأسباب في أجزائه سُمِّيَ مديداً ، وهو على ستة أجزاء : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين ، وكان أصله ثمانية فجاء مجزوءاً ، والمجزوء ما سقط منه جزءان ، وله ثلاث أعاريض وستة أضرب . فالعروض الأولى فاعلاتن ، ولها ضرب واحدٌ مثلها ، وبينه (١) :

يَالْبَكْرُ أَنْشِرُوا لِي كَلْبَيْنَا يَالْبَكْرُ ابْنَ ابْنَ الْفِرَارُ

تقطيعه :

يَالْبَكْرُنْ / أَنْشِرُوا لِي / كَلْبَيْنْ /
يَالْبَكْرُنْ / ابْنَ ابْنَ / نَلْفِرَارُو /

تفعيله :

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن
سالم / سالم / سالم
فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن
سالم / سالم / سالم

* * *

(١) لمهل ، الأغانى : ٥٩/٥ . (دار الكتب) .

مقناه^(١)

يَالْبَكْرِيَّ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

لَيْسَ لِي بَعْدَ كُلِّيبٍ قَرَارُ

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ووزنُها فاعِلُنْ ، والمحدوفُ ماسقط من آخره سببٌ خفيف ، مُشَبَّهٌ بِمَحذُوفٍ ذَنْبِ الْفَرَسِ لِأَن ذَنْبَهُ آخِرُهُ ، ولها ثلاثةُ أَضْرَبَ : الأولُ مقصورٌ ، ووزنه فاعلانٌ ، والمقصورُ ماسقط ساكنٌ سببه وسكنٌ متحركهٌ ، كان أصله فاعلاتن فُحذفت منه النونُ فبقي فاعلاتٌ وسُكنتِ الناءُ فصار فاعلاتٌ ، فنقل في التقطيع إلى فاعلانٌ ، شَبَّهَ بِالاسْمِ الْمُقْصُورِ يُقْصَرُ مِنَ الْمَدِّ فَيُسْقَطُ مِنْهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ وَهُوَ التَّوِينُ وَيُسْقَطُ مِنْهُ الْمَدَّةُ ، وَالْمَدَّةُ تَقْرُبُ مِنَ الْحَرَكَةِ ، وَبَيْتُهُ^(٢) :

لَا يَغْرُزَنَّ أَمْرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

لَا يَغْرُزَنَّ / نَمَرَ أَنْ / عَيْشُهُو

فاعلان / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / محدوف

كُلُّ لُعَيْشِينَ / صَائِرُنْ / لِزَّوَالِ

فاعلان / فاعلن / فاعلان

سالم / سالم / مقصور

(١) لم أعرفه .

(٢) اللسان (قصه) .

مصرعه^(١)

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ النَّثَامِ
وشجالك اليومَ رَبِّعَ الْمُقَامِ
والثاني كالعروض ووزنه فاعلن ، وبينه^(٢) :
اعلموا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدٌ مَا كُنْتُ أَمْ غَائِبًا

تقطيعه وتفعيله

اعلموا أَن / نِي لَكُمْ / حَافِظُنْ
فاعلاتن / فاعلن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف
شَاهِدُنْ مَا / كُنْتُ أَمْ / غَائِبًا
فاعلاتن / فاعلن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف
مقفاه^(٣)

زَعَمَ النُّعْمَانُ مَلِكُ الْعَرَبِ لَيْسَ يُنْجِي مَنْ عَصَاهُ الْهَرَبُ
والثالثُ محذوفٌ مقطوعٌ ووزنه فَعْلُنْ ، والمقطوع ما أسقطَ سا كنُ
وتدِيهِ وأُسْكِنَ متحركه ، وإنما سمي بذلك لأنه قُطِعَتْ حركَةُ وتدِيهِ ، والمقطوعُ
والمقصورُ يتقاربان في المعنى لأنه ذهابُ سا كنُ وحركةٌ ، غيرَ أنه خولِفَ بين
أسمائهما لاختلاف مواضعهما ، ويقال له أَبْتَرُ ، والأبترُ ما قُطِعَ وتدِيهِ بعد

(١) للطرماع . ديوانه : ٩٥ . واللسان (شت) .

(٢) الفامزة : ٥٤ .

(٣) لم أعرفه .

حَذَفَ سَبِيهَ ، كَانَ أَصْلُهُ فَاعِلَاتِنِ فُحِذَفَتْ مِنْهُ «تُنْ» فَبَقِيَ «فَاعِلَا» فَأَسْقَطَتْ
الْأَلْفُ وَوُسْكَتِ اللَّامُ فَبَقِيَ فَاعِلٌ ، فَنُقِلَ إِلَى فَعْلُنْ ، وَبَيْتُهُ : (١)

إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَأْقُوتَةُ أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهُقَانٍ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

إِنَّمَا ذَلْ / فَاءُ يَا / قُوتُنْ

فاعِلَاتِنِ / فاعِلنِ / فاعِلنِ

سالم / سالم / محذوف

أُخْرِجَتْ مِنْ / كَيْسٍ دُهْ / قَانِي

فاعِلَاتِنِ / فاعِلنِ / فَعْلُنْ

سالم / سالم / مقطوع

مَصْرَعُهُ (٢)

مَا يَبِيجُ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ أَوْ رَمَادٍ بَيْنَ أَحْجَارٍ

وَالْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ مُحَذَوْفَةٌ مَحْبُوتَةٌ ، وَزَنْهَا فَعْلُنْ ، وَالْمَحْبُوتُ مَا سَقَطَ.

ثَانِيهِ السَّاكِنُ ، وَأَصْلُ الْحَبْنِ فِي اللَّغَةِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَةً فَيَرْفَعَهُ إِلَى صَدْرِهِ

وَيَشْدُو هُنَاكَ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ «إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضًا فَكُلُوا وَلَا تَتَخَذُوا

خُبْنَةً» وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ : (٣)

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

(١) اللسان (بئر) و (قطع) .

(٢) لم أعرفه .

(٣) لطفه ، ديوانه : ٧٥ ، وشرح الحامسة : ١٨٠/٢ .

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

لِلْفَتَا عَقَّ / لَنْ يَئِي / شُبَّهِيَ

فاعِلان / فاعِلن / فَعِلُنَّ

سالم / سالم / مخبون

حَيْثُ تَهْدِي / ساقَهُو / قَدَمُهُ

فاعِلان / فاعِلن / فَعِلُنَّ

سالم / سالم / مخبون

مَقْفَاهُ (١)

أَشْجَاكَ الرَّبُّعُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسُ حُمَّةُ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنْهَا مُحْدُوفٌ مَقْطُوعٌ، وَزَنَهُ فَعِلُنَّ، وَبَيْنَهُ: (٢)

رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمَقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيُّ وَالْفَارَا

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

رُبَّ نَارٍ / بَتَّتُأَرْ / مَقْفَاهُ

فاعِلان / فاعِلن / فَعِلُنَّ

سالم / سالم / مخبون

تَقْضَمُ هِنُ / دِي يَوَلُّ / غَارَا

فاعِلان / فاعِلن / فَعِلُنَّ

سالم / سالم / مَقْطُوعٌ

(١) لَطْرَفُهُ، دِيَوَانُهُ : ٦٨ .

(٢) لَعْدِي بْنُ زَيْدٍ، دِيَوَانُهُ : ١٠٠ ، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ : ٦٥٦ وَاللَّسَانُ (قَضَمَ) .

مُصَرَّعُهُ (١)

يَا بُيَيْتِي أَوْقِدِي النَّارَ إِنْ مِنْ تَهْوِينٍ قَدْ حَارَا

زِحَافُهُ :

يجوز في كل فاعلاتن إلا التي في ضرب البيت الأول أن تُحذفَ أَلِفُ فيبقى فَعِلَاتُنْ ، ويُسمى مخبوناً ، وأن تُحذفَ نُونُ فيبقى فاعلاتٌ ، ويُسمى مكفوفاً ، وأن تُحذفَ جميعاً فيبقى فَعِلَاتٌ ويُسمى مشكولاً ، والمشكول ما سقط ثانيه وسابغه الساكنان ، شُبَّةٌ بِالْفَرَسِ المشكول بالشَّكَالِ ، لأن الصوت لا يَمْتَدُّ فيه بعد حذفِ الألفِ والنونِ كما كان يمتدُّ قبل ذلك . ويجوزُ في فاعلن الخَبْنُ فيصير فَعِلُنْ ، إلا فاعلن التي في الأعراب والضروب فإن أَلِفَهَا لا تسقط ، وإذا سقطت نونُ فاعلاتن لم تسقط أَلِفُ فاعلن التي بعدها ، وإذا سقطت أَلِفُ فاعلن لم تسقط نونُ فاعلاتن التي قبلها لأنهما يتماقبان ، وما زُوْحِفَ لمعاقبة ما قبله يُسمى الصَّدَرُ ، وما زُوْحِفَ لمعاقبة ما بعده يُسمى العَجْزُ ، وما زُوْحِفَ لمعاقبتهما يُسمى الطَّرْفَيْنِ ، وما سَلِمَ من هذه المعاقبة يُسمى البرىء . والصدْرُ هو أن تُحذفَ الألفُ من فاعلن وتثبت النونُ من فاعلاتن التي قبلها ، والعَجْزُ أن تُحذفَ النونُ من فاعلاتن الأولى وتثبت الألفُ من فاعلن التي بعدها ، وإنما لم يجوزْ حذفُهما معاً لئلا يجتمع أربعُ متحركاتٍ في جزءٍ واحدٍ كَفَعِلَتْنِ وهي الفاصلةُ الكبرى .

بيتُ المخبون « فَعِلَاتُنْ » (٢)

وَمَتَّى مَايَعِ مِنْكَ كَلَامًا يَتَكَلَّمُ فَيُجِيبُكَ بِمَقَلِّ

(١) لعدي بن زيد ، ديوانه : ١٠٠ .

(٢) الغامزة : ٥٥ .

تنطبعة وتفعيله

وَمَتَّى مَا / يَعِينُ / كَكَلَامَنْ
فَعَلَاتُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلَاتُنْ
مُحِبُونَ / مُحِبُونَ / مُحِبُونَ

يَتَكَلَّمُ / فَيُجِبُ / كَبِعَقْلِي
فَعَلَاتُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلَاتُنْ
مُحِبُونَ / مُحِبُونَ / مُحِبُونَ

بيت المكفوف « فاعلات »^(١)

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُحْصِينَ صَالِحِينَ مَا اتَّقَوْا وَاسْتَقَامُوا

تنطبعة وتفعيله

لَنْ يَزَالَ / قَوْمُنَا / مُحْصِينَ
فاعلاتُ / فاعلنُ / فاعلاتُ
مكفوف / سالم / مكفوف

صَالِحِينَ / مَتَّقُوا / وَاسْتَقَامُوا
فاعلاتُ / فاعلنُ / فاعلاتن
مكفوف / سالم / سالم

بيت المشكول « فَعَلَاتُ »^(٢)

لَعَنَ الدِّيارُ غَيْرَهُنَّ كُلُّ جَوْنِ المَزْنِ دَانِي الرَّبابِ

(١) الغامزة : . . .

(٢) الغامزة : . . .

تقطيعه وتفعيله

لَمِنْدَرٍ / يَارُغَى / يَرَهْنُ
 فعلاتُ / فاعلنُ / فعلاتُ
 مشكول / سالم / مشكول
 كُلُّ لُجَوْنٍ / مُزِنْدَا / زِرْبَابِي
 فاعلاتنُ / فاعلنُ / فعلاتنُ
 سالم / سالم / سالم

بيت الطَّرَفَيْنِ^(١)

لَبِثَ شِعْرِي هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ
 بِجَنُوبٍ فَارِعٍ مِنْ تَلَاقٍ

تقطيعه وتفعيله

لَبِثَ شِعْرِي / هَلْ لَنَا / ذَاتَ يَوْمٍ
 فاعلاتنُ / فاعلنُ / فاعلاتنُ
 سالم / سالم / سالم
 بِجَنُوبٍ / فَارِعٍ / مِنْ تَلَاقٍ
 فعلاتُ / فاعلنُ / فاعلاتنُ
 طرفين / سالم / سالم

(١) النامزة : ده . وجاء في اللسان (طرف) : « الطرفان في المبدع حذف ألف فاعلاتن . نونها . هذا قول الخليل . وإنما حذاه أن يقول : التطريف حذف ألف فاعلاتن ويوبها . أو يقول : الطرفان الألف والبرون المحذوفتان من فاعلاتن .

بَابُ الْبَسِيطِ

سُمِّيَ بَسِيطًا لِأَنَّ الْأَسْبَابَ انْبَسَطَتْ فِي أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَةِ فَحَصَلَ فِي أَوَّلِ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَةِ سَبَبَانِ ، فَسُمِيَ لِذَلِكَ بَسِيطًا ، وَقِيلَ سُمِيَ بَسِيطًا لِانْبِسَاطِ الْحَرَكَاتِ فِي عَرْوِضِهِ وَضَرْبِهِ . وَهُوَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ : مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِضَ وَسْتُهُ أَضْرُبُ ، فَالْعَرُوضُ الْأَوَّلَى مَخْبُونَةٌ وَوَزْنُهَا فَعِلُنْ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مَخْبُونٌ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ^(١) :

يَا حَارِ لَا أَرْمَيْنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ
لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

يَا حَارِ لَا	/	أَرْمَيْنْ	/	مِنْكُمْ	بِدَا	/	هَيَّتِنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعِلُنْ	/	فَعِلُنْ	
سالم	/	سالم	/	سالم	/	مَخْبُون	
لَمْ يَلْقَهَا	/	سُوقَتُنْ	/	قَبْلِي	وَلَا	/	مَلِكُو
مُسْتَفْعِلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعِلُنْ	/	فَعِلُنْ	
سالم	/	سالم	/	سالم	/	مَخْبُون	

* * *

(١) زهير ، ديوانه ، ١٨٠ .

مَقْفَاهُ (١)

ما بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئَةٍ سَرِبُ
والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقطوعٌ ، ووزنه فَعْلُنُ ،
وَيَبْتُهُ (٢) :

قد أَشْهَدُ الْغَارَةَ السَّمَوَاءُ تَحْمِلُنِي
جَرْدَاهُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

قَدْ أَشْهَدُنْ	/	غَارَتَلْ	/	شَعْوَاءُ تَخْ	/	مِلْنِي
مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَعْلُنْ
سَالَمْ	/	سَالَمْ	/	سَالَمْ	/	مُخْبُونْ
جَرْدَاهُ مَعَ	/	رَوَقَتْلُ	/	لَحْيَيْنِ سُرْ	/	حُوبُو
مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَعْلُنْ
سَالَمْ	/	سَالَمْ	/	سَالَمْ	/	مَقْطُوعْ

مَصْرَعُهُ (٣) :

هَلْ حَبْلُ خَرَقَاءَ بَعْدَ الْمَجْزِ مَرْمُومُ
أَمْ هَلْ لَهَا آخِرَ الْأَيَّامِ تَكْلِيمُ

(١) لدى الرمة ، ديوانه : ١ .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٢٥ ، وفي ت ٧ منسوب للنعمان بن بشير .

(٣) لدى الرمة ، ديوانه : ٥٦٩ .

والعروضُ الثانيةُ منه مجزوءةٌ ، ووزنها مستفعِلن ، ولها ثلاثةُ أَضْرُبٍ ،
فَضْرِبُهَا الْأَوَّلُ مجزوءٌ مُدَالٌ ووزنه مستفعِلانٌ ، والمُدَالُ ما زِيدَ على اعتداله
من عندِ وتديهِ حرفٌ ساكنٌ ، كأنه جُعِلَ له ذَيْلٌ ، وبَيْتُهُ^(١) :
إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ
سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَيْمٍ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْهِيمُهُ :

إِنشَاءً ذَمَمَ / نَاعَلَى / مَا خَيَّلَتْ
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعِلن
سالم / سالم / سالم
سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ / دِينَ وَعَمَ / دَنَ مِنْ تَيْمٍ
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعِلان
سالم / سالم / مُدَال

مِصْرَعُهُ^(٢) :

أَسْفَرُ اللَّهُ غَفَارَ الذُّنُوبِ
إِلَهِيَ الصُّمَّةَ الْفَرْدَ الْقَرِيبَ

والضرب الثاني من العروض الثانية منه كالعروض ، وبَيْتُهُ^(٣) :

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رُبْعٍ تَخْلَا مُخْلَوْلِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ

(١) الأُسُودُ بْنُ يَمْفَرٍ ، ديوان الأعشى : ٣٠٩ ، ومقد الشعر : ١٠٦ ،
والموشج : ٨٧ ، والاسان (سيل) .
(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه مصنف ع .
(٣) الاسان (حلم) ، (حلق) ، والمقد : ٥ / ٤٨٠ .

تقطيعه وتفعيله

ماذا وَقَوْ / فِي عَلَا / رَبْعِنُ خَلَا /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /
مُخْلَوْلِقِنُ / دَارِسِنُ / مُسْتَجِيبُ
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن
سالم / سالم / سالم

مقفاه: (١)

إِنِّي كُنْتُ عَلَيْهَا فَاسْمَعُوا فِيهَا خِصَالُ حَسَانُ أَرْبَعُ
والضربُ الثالثُ من العروض الثانية منه مقطوعٌ ، ووزنه مفعولن ،

وبيئنه: (٢)

سَيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي

تقطيعه وتفعيله

سَيرُوا مَعَنَ / إِنَّمَا / مِيعَادُكُمْ /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /
يَوْمَ مَثَلًا / ثَاءُ بَطْنُ / نَلُّ وَادِي
مستفعلن / فاعلن / مفعولن
سالم / سالم / مقطوع

(١) المقد : ٥ / ٤٨٠ .

(٢) الغامزة : ٥٧ ، والمقد : ٥ / ٤٨٠ .

مصرّعه: (١)

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ
والعروضُ الثالثةُ منه مقطوعةٌ ووزنُها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ
مثلها ، وبيتُه: (٢)

مَا هَيَّجَ الشَّوْقُ مِنْ أَطْلَالٍ
أَضَحَتْ قِفَارًا كَوَحَى الْوَاحِ
تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

مَا هَيَّيَجَشْ / شَوَقَمِنْ / أَطْلَالِنْ /
مُسْتَفْعِلِنْ / فَاعِلِنْ / مَفْعُولِنْ /
سَالَمْ / مَالَمْ / مَقْطُوعَ /
أَضَحَتْ قِفَا / رَنْ كَوَحْ / يَلُوحِ
مُسْتَفْعِلِنْ / فَاعِلِنْ / مَفْعُولِنْ
سَالَمْ / سَالَمْ / مَقْطُوعَ

مَقْفَاهُ: (٣)

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ كَانَ شَأْنِيهِمَا شَمِيبٌ
زِحَافُهُ :

يَجُوزُ فِي كُلِّ مُسْتَفْعِلِنْ أَنْ تَسْقُطَ سَيْنُهُ فَيَبْقَى مُتَّفَعِلِنْ ، فَيُنْقَلِ إِلَى مَفَاعِلِنْ
وَيُسَمَّى مَخْبُونًا ، وَأَنْ تَسْقُطَ فَاؤُهُ فَيَبْقَى مُسْتَعِلِنْ ، فَيُنْقَلِ إِلَى مُفْتَعِلِنْ

(١) لعبيد بن الأبرص . ديوانه : ٥٠ .

(٢) اللسان (خلع) ، والعقد : ٥٠ / ٨٠ .

(٣) لعبيد . ديوانه ٧ ، واللسان (شأن) .

ويُسمى مَطْوِيًّا . وإنما سُمي مطوياً لأن الحرفَ الرابعَ يقعُ في وَسْطِهِ سواءً ،
 فإذا أُخِذَ ذلك الحرفُ تساوت حروفُ ما بقي من الجانِبَيْنِ ، فشُبّهَ بالثوبِ
 الذي يُطَوَى من وسطه ، وأنْ تسقطَ سبْنُهُ وفاؤُهُ فيبقى مُتَعِلْنُ ، فينقلُ
 إلى فَعِلْتَنُ ويُسمى مَخْبُولاً ، والمخبولُ ماسقطُ ثانيه ورابعه الساكنان .
 وأصلُ الخَبْلِ الفسادُ نَحْوُ ذهابِ اليَدِ والرُّجْلِ ، والساكنُ كأنه يدُ
 السببِ ، فإذا حُذِفَ الساكنانِ صارَ الجزءُ كأنه قُطِعَتْ يداهُ فيبقى
 مضطرباً . ويجوزُ في فاعلِ الخَبْنِ فيصيرُ فَعِلْنُ . ويجوزُ في مفعولِ الخَبْنِ
 فيصيرُ مَعُولُنُ فينقلُ إلى فَعُولُنُ . ويجوزُ في مستغفلانِ ما جاز في مستغفلنِ
 من الخَبْنِ والطَّيِّ والخَبْلِ .

بيتُ الخَبْنِ « مفاعلن »^(١)

لقد خلت حقبُ صُروفُها عَجَبُ
 فأَحْدَثَتْ عِبْرًا وأَعْقَبَتْ دُولاً

تقطيعه وتفعيله

لَقَدْ خَلَتْ / حِقْبُنُ / صُروفُها / عَجَبُنُ

مفاعلن / فَعِلْنُ / مفاعلن / فَعِلْنُ

مخبون / مخبون / مخبون / مخبون

فَأَحْدَثَتْ / عِبْرَنُ / وَأَعْقَبَتْ / دُولاً

مفاعلن / فَعِلْنُ / مفاعلن / فَعِلْنُ

مخبون / مخبون / مخبون / مخبون

(١) الفامزة : ٥٧ ، والمقد : ٥ / ٤٧٩ ، وفي بعض النسخ « غيرا » .

بيت المطوى «مُفْتَعِلُنْ»^(١)

ارتحلوا غُدُوَّةً فانطلقوا بَكْرًا في زُمَرٍ منهمُ يتبعها زُمَرُ

تقطيعه وتفصيله

اَرْتَحَلُوْا / غُدُوَّتَنْ / فَتَطْلُقُوْا / بَكْرَنْ

مُفْتَعِلُنْ / فاعلن / مفتعلن / فَعِلُنْ

مطوى / سالم / مطوى / مخبون

في زُمَرٍ / منهمو / يَتَّبِعُهَا / زُمَرُوْ

مفتعلن / فاعلن / مفتعلن / فَعِلُنْ

مطوى / سالم / مطوى / مخبون

بيت المخبول «فَعِلْتَنْ»^(٢)

وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ

فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ

تقطيعه وتفصيله

وَزَعَمُوْا / أَنْهَوْ / لَقِيَهُمْ / رَجُلُنْ

فَعِلْتَنْ / فاعلن / فَعِلْتَنْ / فَعِلُنْ

مخبول / سالم / مخبول / مخبون

فَأَخَذُوْا / مَالَهُوْ / وَضَرَبُوْ / عُنُقَهُ

فَعِلْتَنْ / فاعلن / فَعِلْتَنْ / فَعِلُنْ

مخبول / سالم / مخبول / مخبون

(١) النامزة : ٥٧ ، والقصد : ٤٧٩/٥ .

(٢) النامزة : ٥٧ .

بيت المخبون « المذال » « مفاعلان »^(١)

قد جاءكم أنكم يوماً إذا ماذقتُم الموت سوف تبغثون
تقطيعه وتفعيله

قد جاءكم / أنكم / يؤمن إذا /
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعِلن /
سالم / سالم / سالم /
ماذقتُل / موتسَو / فتبغثون
مستفعِلن / فاعِلن / مفاعلان
سالم / سالم / مخبون مذال

مصرعه^(٢) :

لم ترعيني كليلته الحيس إذ نحن في مجلس لنا جلوس

بيت المطوي المذال « مفتعلان »^(٣)

يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تُمنيك من حسن وصال

تقطيعه وتفعيله

يا صاحِقد / أخلفت / أسماء ما /
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعِلن /
سالم / سالم / سالم /

(١) الفامزة : ٥٧ ، والمقد : ٥ / ٤٨٠ .

(٢) لم أعرف ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) الفامزة : ٥٧ ، والمقد : ٥ / ٤٨٠ .

كَانَتْ تُمْنُ / نِيَكَمِنْ / حُسْنٍ وَصَالٍ
 مُسْتَفْعَلُنْ / فَاعِلُنْ / مُفْتَعْلَانُ
 سَالِم / سَالِم / مطوى مُذَال

بيت المخبول المُذَال^(١)

هَذَا مُقَامِي قَرِيبًا مِنْ أَخِي كُلُّ أَمْرِي قَائِمٌ مَعَ أَخِيهِ
 تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

هَذَا مُقَامِي قَرِي / بَنٍ مِنْ أَخِي /
 مُسْتَفْعَلُنْ / فَاعِلُنْ / مُسْتَفْعَلُنْ /
 سَالِم / سَالِم / سَالِم /
 كُلُّ أَمْرِي قَائِمٌ / مَعَ أَخِيهِ /
 مُسْتَفْعَلُنْ / سَالِم / فَعْلَتَانُ
 سَالِم / سَالِم / مخبول مُذَال

بيت الخَبْنِ فِي مَفْعُولٍ ، وَهُوَ « الْمُخْلَعُ »^(٢)

أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي
 يَدْعُو حَنِيشًا إِلَى الْخِضَابِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَصْبَحْتُوْشُ / شَيْبَقَدْ / عَلَانِي /
 مُسْتَفْعَلُنْ / فَاعِلُنْ / فَعُولُنْ /
 سَالِم / سَالِم / مخبون /

(١) الفامزة : ٥٧ .

(٢) الفامزة : ٥٦ (الهامش) ٥٧٠ .

يَدْعُو حَتَّى / نَنْ إِلَهَ / خِضَابِي
 مستفعلن / فاعلن / فعولن
 سالم / سالم / محبون

* * *

وهذه الأبيات التي يُعرف بها فكُّ بعضِ البحور من بعضِ في الدائرة :
 بيت الطويل التام في الدائرة ، فعولن مفاعيلن أربعَ مرات ، وهو ^(١) :
 أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلتَّائِي وَلِلْهَجْرِ وَمَرُّ اللَّيَالِي كَيْفَ يُزْرِين بِالْعُمُرِ

* * *

بيت المديد ، فاعلاتن فاعلن أربعَ مرات ، بِرَدِّ المديدِ إلى أصله ، وهو
 ثمانية أجزاء بسبب الفك ، وهو مثلُ قوله ^(٢) :
 إِنْ قَوْمِي وَتَرُّهُمْ ذُو طُلُولٍ ذَلَّ مَنْ
 يَرْتَجِبُهُمْ سَائِلًا حِينَ يَعْرِو مِنْ بَيْنِ

* * *

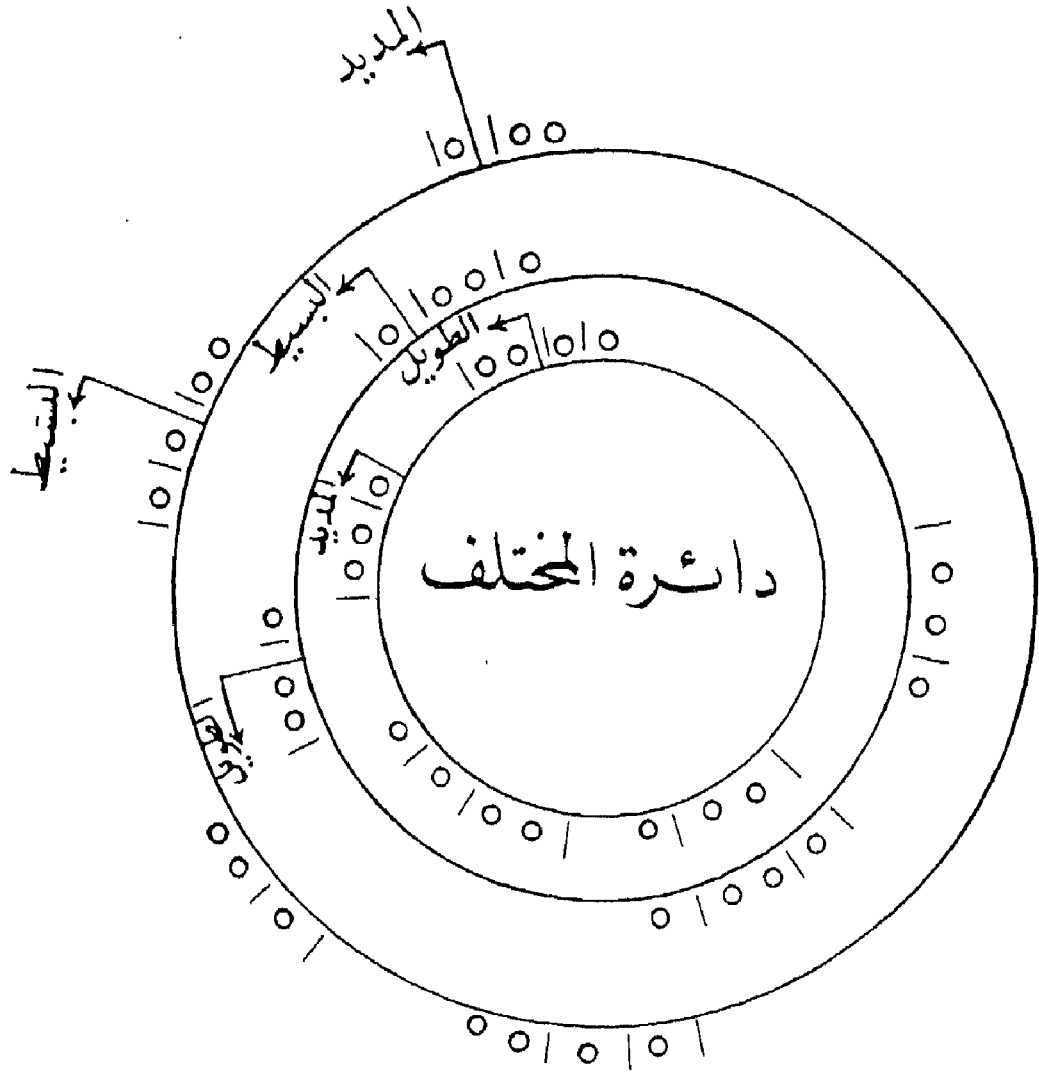
بيت البسيط ، مستفعلن فاعلن أربعَ مرات ، وهو قوله ^(٣) :
 يَا حَارِلَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بِأَعْجُوبَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَالِكُ

* * *

(١) لم اعرفه .

(٢) البيت موضوع ؛ وفي نسخة « حين يعرو من دمن » وفي نسخة « حين يعرو من ومن » ، وفي نسخة « حين يعرو من يمن » ، وهو غير مفهوم .

(٣) يبدو أنه حوره ليستشهد به على أصل البحر ، وهو مت زهير ، مضى س ٣٩ .



- الدائرة الكبرى دائرة الطويل « فعولن مفاعيلن » أربع مرات .
- الدائرة الوسطى دائرة المدد « فاعلاتن فاعلن » أربع مرات .
- الدائرة الصغرى دائرة البسط « مستفعلن فاعلن » أربع مرات .

هذه الدائرة الأولى سُحِّيتْ دائرةً المُخْتَلِفِ لِأَن أَبْحَرَها مُرَكَّبَةٌ من أَجزاء
خماسيةٍ وسباعيةٍ ، فالاختلافُ أَجزاءُها سُحِّيتْ دائرةً المُخْتَلِفِ ، وَقَدَّمَ الطَّوِيلُ
فِيها لِأَن أَوَّلَهُ وَتِيْدٌ وَأَوَّلُ كُلِّ وَاحِدٍ من البَحْرِيْنَ الْآخَرِيْنَ سَبَبٌ ، وَالْوَتِيْدُ
أَقْوَى من السَّبَبِ فَوَجِبَ تَقْدِيْمُهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا حَصَلَ الطَّوِيلُ أَوَّلَ هَذِهِ الدَّائِرَةِ
وَكَانَ الْمَدِيدُ يَنْفَكُّ من عِنْدِ «لُنْ» من «فَعُولُنْ» وَالْبَسِيطُ يَنْفَكُّ من «عِيْلُنْ»
من مَفَاعِيْلُنْ رُتَّبَ الْمَدِيدُ عَلَى الْبَسِيطِ لِأَنَّهُ يَنْفَكُّ من الطَّوِيلِ قَبْلَ الْبَسِيطِ ،
فَإِذَا أَرَدْتَ أَن تَفَكَّ الْمَدِيدَ من الطَّوِيلِ ، فَكَكْتَهُ من «لُنْ» فِي فَعُولُنْ ،
وَإِذَا أَرَدْتَ أَن تَفَكَّ الْبَسِيطَ من الطَّوِيلِ فَكَكْتَهُ من عِيْلُنْ فِي مَفَاعِيْلُنْ ،
وَكَذَا يَنْفَكُّ بَعْضُ هَذِهِ الْبَحُورِ من بَعْضٍ فَاعْتَبِرْهُ ، وَمَا يُنْقَصُ من أَوَائِلِها
يُرَادُّ فِي أَوَاخِرِها .

الدائرة الثانية : الوافر والكامل

بَابُ الْوَافِرِ

يُسمى الْوَافِرُ وافرًا لِتَوَافُرِ حَرَكَاتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَجْزَاءِ أَكْثَرُ حَرَكَاتٍ مِنْ مَفَاعَلَتُنْ ، وَمَا يُفَكُّ مِنْهُ وَهُوَ مُتَفَاعِلُنْ . وَقِيلَ يُسمى وافرًا لِوُفُورِ أَجْزَائِهِ . وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ : مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ مَرَّتَيْنِ . وَلَهُ عَرُوضَانِ وَثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ فَعَرُوضُهُ الْأُولَى مَقْطُوفَةٌ وَوَزْنُهَا فَعُولُنْ . وَالْمَقْطُوفُ مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ زِنَةٌ سَبَبٌ خَفِيفٌ بَعْدَ سَكُونٍ خَامِسِهِ . كَانَ أَصْلُهُ مَفَاعَلَتُنْ فَسَكَنَ لَامُهُ فَبَقِيَ مَفَاعِلَتُنْ فَنُقِلَ إِلَى مَفَاعِلُنْ ، وَحُذِفَتْ مِنْهُ « لُنْ » فَبَقِيَ مَفَاعِي ، فَنُقِلَ إِلَى فَعُولُنْ . وَلَهَا أَضْرُبٌ وَاحِدٌ مَقْطُوفٌ مِثْلُهَا . وَبَيَّنَّهٗ (١) :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارُ كَأَنَّ قُرُونَ نَجَلَّتْهَا عِصِيُّ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

لَنَا غَنَمُنْ / نُسَوِّقُهَا / غِزَارُنْ /

مَفَاعَلَتُنْ / مَفَاعِلَتُنْ / فَعُولُنْ /

سَالِم / سَالِم / مَقْطُوف /

كَأَنَّ شَقَرُو / نَجَلَّتْهَا / عِصِيَّو /

مَفَاعَلَتُنْ / مَفَاعِلَتُنْ / فَعُولُنْ /

سَالِم / سَالِم / مَقْطُوف /

(١) لا مَرَى النيس ، ديوانه : ١٣٦ .

مَقْفَاهُ (١) :

الْأَهْبِيُّ بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِيْ خُحُورَ الْأَنْدَرِينَا
والعروضُ الثانيةُ مَجْزُوءَةٌ ، ووزنُها مفاعِلَتُنْ ، ولها ضربانُ فُضْرِبُها
الأوَّلُ مثلُها ، وبيئُها (٢) :

لَقَدْ عَلِمْتُ رِبْعَةً أَنَّ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

تقطيعه وتفعيله

لَقَدْ عَلِمْتُ / رِبْعَتَانِ / نَحَبَلَكُورَ / هُنَّ خَلَقُوْ
مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ
سالم / سالم / سالم / سالم

مَقْفَاهُ (٣) :

أَلُوْمًا يَا بَنِي أَسَدٍ عَلَى الْأَذْنَيْنِ وَالْبَعْدِ
ومثله (٤) :

غَدًا يَنْجِدُ الْأَلَمُ إِذَا رَحَلُوا كَمَا زَعَمُوا

والضربُ الثاني من العروضِ الثانيةِ منه معصوبٌ ، والمعصوبُ ما سُكِّنَ
خامسُهُ ، كان مفاعِلَتُنْ فسكن لامُهُ ونُقِلَ إلى مفاعيلنْ ، وإنما سُحِيَ معصوباً

(١) عمرو بن كلثوم من مملته .

(٢) الفائزة : ٥٧ ، والعقد : ٤٨١/٥ .

(٣) في جميع النسخ ما عدا نسخة « مصرعه » مكان « مقفاه » ، والصواب ما أثبتنا .
راجع الفرق بين المصراع والمقفي في بداية الكتاب . ولم أعرف قائل البيت .

(٤) لم أعرفه .

لأن حَرَكَتَهُ أُخِذَتْ فَمُنِعَ مَنْ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَصَبَتْهُ فَنَعَتْهُ
مِنْ الْحَرَكَةِ فَهُوَ مَعْصُوبٌ ، وَبَيْنَهُ (١) :

تقطيعه وتفعيله

أَعَاتِبُهَا / وَأَمُرُّهَا / فَتُعْضِبُنِي / وَتَعْصِيَنِي
أَعَاتِبُهَا / وَأَمُرُّهَا / ، فَتُعْضِبُنِي / وَتَعْصِيَنِي
مفاعِلَتْنِ / مفاعِلَتْنِ / ، مفاعِلَتْنِ / مفاعِلَتْنِ

ومثله (٢) :

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ عَدَلُوا بِمَعْتَمِدٍ أَبَا بَشَرٍ
مصرَّعه (٣) :

أَيَا سَكَنِي مِنَ النَّاسِ لَقَدْ قَطَعْتَ أَنْفَاسِي

زحافه : يجوز في كلِّ مفاعِلَتْنِ إلا التي في الضرب الأول من العروض
الثانية منه أن يُسَكَّنَ خامسُهُ فيُنْقَلَّ إلى مفاعِلَتْنِ ويُسمى مَعْصُوبًا .

ويجوزُ إذا صار مفاعِلَتْنِ أن تُحذفَ يارؤه فيبقى مفاعِلَتْنِ ويُسمى مَعْصُوبًا ،
والمعقولُ ما سقط خامسُهُ بعد سكونه ، وإنما سُمِّيَ مَعْصُوبًا لآنه لما سَكَّنَ لم يَمْنَعْ
مع ذلك إسقاطُ سابعِهِ فلما سقط امتنع أن يسقط سابعُهُ ، وأصلُ العقل
في اللغة المنعُ .

ويجوزُ أن تُحذفَ نونه فيبقى مفاعِلَتْنِ ويُسمى مَنْقُوصًا ، والمَنْقُوصُ

(١) الفامزة : ٦٧ .

(٢) العقد ؛ ٥ / ٤٨١ ، وفيه « بمعتَمِدِ أَبَا عمرو » . ولم يرد إلا في نسخة واحدة .

(٣) للعباس بن الأحنف ، ديوانه : ١٦٤ برواية أخرى .

ما سَقَطَ سابعه بعد سكون خامسه ، وُسْمِي بذلك لتوالى النقصان عليه
لأن السابع والخامس هما فى آخره وهو مفاعيلن .

ويجوز فيه الحُرْمُ ، فإذا حُرِمَ مفاعِلَتُنْ بقى فاعِلَتُنْ فيُنْقَلُ إلى مفعِلن
ويُسَمَّى أَعْضَبَ . وأصلُ الْعَضْبِ أن يذهبَ أحدُ قرْنَيْ التَّيْسِ فيبقى بقرْنٍ
واحدٍ فلما سقط الحرفُ الأولُ من هذا الجزء شُبِّهَ بالذى ذهبَ أحدُ قرْنَيْهِ .
فإن حُرِمَ وقد صار مفاعيلن بقى فاعيلن فنُقِلَ إلى مفعولن ، ويسمى أَقْصَمَ ،
وأصلُ أَقْصَمَ أن تنكسرَ السنُّ من نِصْفِها ، فلما سقط أولُ هذا الجزء
وذهبت حركةٌ وسطه أيضاً شُبِّهَ بالسن التى تنكسر من نِصْفِها . فإن حُرِمَ وقد
صار إلى مفاعيل بقى فاعيلُ ، فنُقِلَ إلى مفعولُ ، ويسمى أَعْصَصَ . وأصلُ الْعَقْصِ
فى اللغة أن يذهبَ أحدُ قرْنَيْ التَّيْسِ مائلاً إلى جانب كأنه قد عُطِفَ ،
فلما سقط الحرفُ الأولُ من هذا الجزء والحرفُ الآخرُ وذهب مع ذلك حركةٌ
خامسه شُبِّهَ بما يُكْمَسَرُ ثم يُعْطَفُ . فإن حُرِمَ وقد صار مفاعِلن بقى فاعِلن
ويُسَمَّى أَجَمَّ ، وأصلُ الْجَمِّ أن يذهبَ قرْنَا التَّيْسِ جميعاً ، فلما سقط
الحرفُ الأولُ من هذا الجزء وكان متحركاً ، والحرفُ الخامسُ أيضاً وكان
متحركاً سُمِيَ أَجَمَّ تشبيهاً بالذى يذهب قرناه جميعاً من موضعِ العَضْبِ
بالضاد المعجمة . يتعلّقُ بأولِ البيتِ من الزُّحافِ إلى آخرِ الفصل ، ولا يجوزُ
شئٌ منه فى حَشْوِهِ .

بيت العَضْبِ « مفاعيلن »

قوله (١) :

إذا لم تَسْتَطِعْ شيئاً فدَعُهُ وجاوزهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ

(١) لعمرو بن معد يكرب ، الأصمعيات : ٢٠١ ، ونزهة الألباء : ١١٥ .

تقطيعه وتفعيله

إذا لم تَسْ / تَطْعَشَيْنْ / فدَعَهُو /
مفاعيلن / مفاعيلن / فعولن /
معصوب / معصوب / مقطوف /
وجاوزَهُو / إلى ما تَسْ / تطيعو
مفاعيلن / مفاعيلن / فعولن /
معصوب / معصوب / مقطوف

بيت العقل « مفاعِلن »

قوله (١) :

منازلُ / لِفَرَّتْنا / قِفارُ / كَأَنَّمَا / رُسُومُها / سُطُورُ

تقطيعه وتفعيله

منازلُنْ / لِفَرَّتْنا / قِفارُنْ / كَأَنَّمَا / رُسُومُها / سُطُورُ
مفاعِلنْ / مفاعِلنْ / فعولنْ / مفاعِلنْ / مفاعِلنْ / فعولنْ
مفعول / مفعول / مقطوف / مفعول / مفعول / مقطوف

بيت النقص « مفاعِلُنْ »

قوله (٢) :

لِسَلَامَةٍ / دارُ / يَحْفِيرُ / كِباقِ / اَلْخَلْقِ / السَّحْقِ / قِفارُ

(١) المقد : ٥ / ٤٨١ ، والفامزة : ٦٠ ، والسان (عقل) .

(٢) الفامزة : ٦٠ ، وفي بعض النسخ « الرسم » مكان « السحق » .

تقطيعه وتفعيله

لَسْلَامَ / تَدَارُ نِبْ / حَفِيرِنْ / كَبَا قَلَخْ / لَفْسَحَقْ / قِفَارُو
مفاعيلُ / مفاعيلُ / فعولن / مفاعيلُ / مفاعيلُ / فعولن
منقوص / منقوص / مقطوف / منقوص / منقوص / مقوف

بيت العَضْب «مفعِلن»

قوله (١) :

إِنْ رَكَلَ الشَّاهُ بَدَارُ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاهُ

تقطيعه وتفعيله

إِنْ نَزَلْشْ / شِئَاهُ بَدَا / رِقْوَمِنْ ، تَجَنَّبَجَا / رَبَّيْهِمْشْ / شِئَاؤُو
مُفْعَلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولن / مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولن
معضوب / سالم / مقطوف / سالم / سالم / مقطوف

بيت القصم «مفعولن»

قوله (٢) :

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ تَفَاقَمَ أَمْرُهُمْ فَأَتَوْا بِهَجْرٍ

تقطيعه وتفعيله

مَا قَالُو / لَنَا سَدَدَنْ / وَلَا كِنْ ، تَفَاقَمَاءُ / رُهُمَفَاتَوْ / بِهَجْرِي
مفعولن / مفاعِلَتُنْ / فعولن ، مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولن
أقصم / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

(١) للحطيئة ، ديوانه : ١٠٢ ، واللسان (عضب) .

(٢) الفائزة : ٦٠ ، والقدر : ٤٨١/٥ ، وفي نسخة «تفاحش» مكان «تفاقم»

بيتُ العَقْصِ «مفعول»^(١)

لولا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ تدارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

تقطيعه وتفعيله

لولا مَ / لِكُنْ رَوْفُنْ / رَحِيمُنْ ، تدارَكْنِي / بِرَحْمَتِهِ / هَلَكْتُ
مفعولُ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ ، مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ
أعقص / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

بيتُ الجَمِّ «فاعلن»

قوله^(٢) :

أنتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المطايا وأَكْرَمُهُمْ أَبَاً وَأَخَاً وَأُمًّا

تقطيعه وتفعيله

أنتَ خَيْرُ / رُمنْ رَكِبَلْ / مطايا ، وأَكْرَمُهُمْ / أَبْنِ وَأَخْنِ / وَأُمًّا
فاعِلُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ ، مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ
أَجْمُ / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

(١) الغامرة : ٦٠ ، واللسان (عقص) .

(٢) العقد : ٥٠ / ٤٨١ ، وفيه « انا وأخا ونفأ » ، واللسان (جم) .

بَابُ الْكَامِلِ

يُسمى كاملاً لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركة ، ليس في الشعر شيء به ثلاثون حركة غيره ، والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل فإن في الكامل زيادة ليست في الوافر ، وذلك أنه توفرت حركاته ولم يبق على أصله والكامل توفرت حركاته وجاء على أصله ، فهو أكمل من الوافر فسمى لذلك كاملاً .

وهو على ستة أجزاء ، مُتَفَاعِلُنْ ستّ مرات ، وله ثلاث أعاريض وتسعة أضرب ، فمروضه الأولى مُتَفَاعِلُنْ ولها ثلاثة أضرب ، فضرِبُها الأول منلها ، ويئته : (١)

وإذا صَحَوْتُ فما أَقْصَرُ عن ندى وكما عَلِمْتَ شمائلِي وَتَكَرَّمِي

تقطيعه وتفعيله

وإذا صَحَوْتُ / تَفْأَاقَصُ / صِرُ عَتَدَنْ /

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ /

سالم / سالم / سالم /

وكما عَلِمْتَ / تَشَائِلِي / وَتَكَرَّمِي

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ /

سالم / سالم / سالم /

(١) لعنزة من مملقته .

مقفاه (١) :

عَفَّتِ الدِّيارُ مَحَلَّها فَمَقَّامُها بِجَيَّ تَأَبَّدَ غَوُلُها فَرِجامُها

والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقطوع . كان أصله مُتفاعِلن
فأسقطت النونُ وسُكَّنت اللامُ فبقي مُتفاعِلُ فنقل إلى فَعِلاتُنْ ، وبَيْتُه
للأخطال : (٢)

وَإِذا دَعَوْتُكَ عَمَّهْنُ فَإِنَّهُ نَسَبُ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَلا

تقطيعه :

وَإِذا دَعَوْتُ / نَكَمَمَمَمَنْ / نَفَّائِنَهو /

متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن /

سالم / سالم / سالم /

نَسَبُنْ يَزِي / دُكِنَدَهْنُ / مُخَبَلا

متفاعِلن / متفاعِلن / فَعِلاتُنْ

سالم / سسالم / مقطوع

مضمره : (٣)

الدَّهرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزوالاً وَخطوبُهُ لَكَ تَضْرِبُ الأمْثالا

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَلَحَدُ مُضْمَرٌ ، والأَلَحَدُ ماسقط
من آخره وتَبَدُّ مجموع ، ، الحَدُّ القَطْعُ ، فإذا ذهب الوَثِدُ فقد قَطَعْتَه من الجزء
والمُضْمَرُ ما سَكَنَ ثانيه ، وإنما سُمِّيَ مضمرّاً لأنك أخذتَ حركتَه وتركته

(١) لايجد ، مطام معلقة .

(٢) ديوانه ٤٣ ، والسان (قطام)

(٣) لم أعرفه .

ما كنّا ، ومتى شئت أعدت الحركة فصار إلى ما كان عليه ، فشبه بالاسم
للضمر الذي متى شئت أظهرت ومتى شئت أضمرت ، وكان متفاعلاً فسقط
علُنٌ وبقى متفأً ، فسكنت الناء فبقى متفأً ، فنقل إلى فعلُنٌ ، وبيته :^(١)
لِمَنِ الدِّيارُ بِرِامَتَيْنِ فعاقلٍ دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَها القَطْرُ
تقطيعه وتفعيله :

لِينِدِ دِيا / رُ بِرِامَتَيْنِ / نِفْعَافِلُنْ دَرَسَتْ وَغَى / بِرِ آيَلْ / قَطْرُو
متفاعلاً / متفاعلاً / متفاعلاً ، متفاعلاً / متفاعلاً / فعلُنْ
سالم / سالم / سالم ، سالم / سالم / آخذُ مضمر
مصرّعه :^(٢)

لِمَنِ الدِّيارُ بَقْنَةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ ومن دَهْرٍ
والعروضُ الثانيةُ منه حذاه ووزنها فعلُنْ ، ولها ضربان الأولُ مثلها
آخذُ ، وبيته :^(٣)

دِمَنْ عَفَتْ وَحَا مَعارِفَها هِطْلُ أَجَشْ وَبارِحْ تَرِبُ
تقطيعه وتفعيله :
دِمَنْ عَفَتْ / وَحَامَعَا / رَفَها ، هِطْلُنْ أَجَشْ / شَوْبَارِحُنْ / تَرِبُو
متفاعلاً / متفاعلاً / فعلُنْ ، متفاعلاً / متفاعلاً / فعلُنْ
سالم / سالم / آخذُ ، سالم / سالم / آخذُ
مقفاه :^(٤)

ولقد عجبتُ لعاقلي لعبٍ يُضحي رِخْيَ البالِ في لَبِّ

(١) الفामزة : ٦٢ ، واللسان (فرد) .

(٢) زهير ، ديوانه : ٨٦ .

(٣) الفامزة : ٢٥ ، ٧٠ ، مع اختلاف في الشطر الأول ، والمقد ٤٨٢/٥ .

(٤) لم أعرفه .

والضربُ الثاني من العروض الثانية منه أحدُ مُضَمَّرٍ ، ووزنه قَعْلُنٌ ،
وبيئته : (١)

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَاءَةٍ إِذْ دُعِيتَ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ / جَعَمِنْ أَسَاءَةٍ / مَتَّعِدٌ / ، دُعِيتَ نَزَالٍ / لَوَلُجَّ جَعْفَدُ / دُعِرِي
متفاعِلن / متفاعِلن / فَعِلِن / ، متفاعِلن / متفاعِلن / فَعْلُنْ
سالم / سالم / أخذ / ، سالم / سالم / أخذ مُضمر
مصرَّعه (٢) :

بَانَ الشَّبَابُ وَأُخْلِفَ الْعُمُرُ وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالْدَّهْرُ
والعروض الثالثة منه مجزوءةٌ ووزنها مُتَفَاعِلُنْ ، ولها أربعة أضرب فصرُّها
الأولُ مُرْفَلٌ ، والمرفلُ ما زيدَ على اعتداله سببٌ خفيفٌ ، وهو من قولم فرس
رَفَلٌ ، إذا كان سابِغَ الذَّنْبِ كأنه زِيدَ فيه على ما يجب . كان متفاعِلن
فَصِيرَ متفاعِلَاتُنْ ، أُبْدِلَتْ من النون أَلِفٌ وزِيدَ فيه « نُنْ » ، وبيئته (٣) :

وَلَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى فَلِمِ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

تقطيعه وتفعيله

وَلَقَدْ سَبَقَ / تَهَمُّوْا إِلَى / يَفْلِمُنَزَعُ / تَوَأَنَّ آخِرُ
متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلَاتن
سالم / سالم / سالم / مُرْفَلٌ

(١) لزهير ، ديوانه : ٨٩ .

(٢) لابن أحرر الباهلي ، تريح الحامسة : ٧٩ .

(٣) للحطيئة ، ديوانه : ١٦٨ .

مصرّعه (١) :

بانت لِتَحْزُنُنَا عَفَارَهُ يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

ومثله (٢) :

حَسْبُ اللَّيْبِ مِنَ التَّجَارِبِ مَا فِي الزَّمَانِ مِنَ الْعَجَائِبِ
والضربُ الثاني من العروض الثلاثة مُدَالٌ ، ووزنه مُتَفَاعِلَانٌ ، وبينه (٣) :

جَدَثُ يَكُونُ مُقَامُهُ ، أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ

تقطيعه وتفعيله

جَدَثُ	يَكُونُ	نُقَامُهُ	/	أَبَدَنَ	بِمُخَ	/	تَلَفَرِ	رِيحِ
متفاعِلن	/	متفاعِلن	/	متفاعِلن	/	متفاعِلن	/	متفاعِلن
سالم	/	سالم	/	سالم	/	مُدَال		

ومثله (٤) :

أَبْنَى لَا تَظْلِمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ

مصرّعه (٥) :

يَا شَرَّ مَنْ عَبَدَ الصَّلِيبَ وَالشَّمْسَ حِينَ دَنَتْ تَغِيبُ

(١) للأعشى ، ديوانه : ١١١ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) المقدم : ٤٨٣/٥ ، واللسان (ذيل) .

(٤) سيرة ابن هشام : ٢٦/١ .

(٥) لم أعرفه .

والضربُ الثالثُ من العروض الثالثة منه كالعروض ، وبَيْتُهُ^(١) :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا وَتَجَمِّلِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

وَإِذَا فَتَقَرْتَ / تَفَلَّاتَكُنْ / مُتَخَشِّعَنْ / وَتَجَمِّلِ

مُتَفَاعِلَنْ / مُتَفَاعِلَنْ / مُتَفَاعِلَنْ / مُتَفَاعِلَنْ

سالم / سالم / سالم / سالم

مَقَامُهُ^(٢) :

رَمَتْ الْخُطُوبُ بِحَادِثٍ ، عَمَرُو بَيْنَ أُمِّ الْحَارِثِ

والضربُ الرابعُ من العروض الثالثة منه مقطوعٌ ووزنه فَعْلَانُ ،
وبَيْتُهُ^(٣) :

وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

وَإِذَا هُمُ / ذَكَرُوا إِسَاءَةً / تَأَكْثُرُونَ / حَسَنَاتِي

مُتَفَاعِلَنْ / مُتَفَاعِلَنْ / مُتَفَاعِلَنْ / فَعْلَانُ

سالم / سالم / سالم / مقطوع

(١) النامزة : ٧٠ ، والمقد : ٥ / ٤٨٣ ، ولى بعض النسخ « متجشماً » مكان
« متخشماً » .

(٢) لم أعرفه .

(٣) النامزة : ٧٠ ، والمقد : ٥ / ٤٨٣ .

مثله (١) :

الحمد لله الذي جعل البلاد كفاتنا

مصرعه (٢) :

سَلَبْتُ لَمَيْسُ فَوَادِي ، وَتَرَحَّلْتُ بِسَوَادِ

ومن مصرعه (٣) :

وَيْلِي عَلَى خَيْرَاتِ ، مِثْلِ الدُّمَى غَنِيَجَاتِ

زحافه :

يجوزُ في كل مُتَفَاعِلُنْ أَنْ تُسَكَّنَ تَاوُهُ فَيَبْقَى مُتَفَاعِلُنْ وَيُنْقَلْ إِلَى مُسْتَفْعِلُنْ ، وَيُسَمَّى مُضْمَرًا . وَيَجُوزُ إِذَا صَارَ مُسْتَفْعِلُنْ أَنْ تُحذفَ سِيئُهُ فَيَبْقَى مُتَفَعِّلُنْ فَيُنْقَلْ إِلَى مُفَاعِلُنْ ، وَيُسَمَّى مَوْقُوصًا . وَالْمَوْقُوصُ مَا سَكَّنَ ثَانِيَهُ بَعْدَ سُكُونِهِ ، وَهُوَ مُفَاعِلُنْ فِي السَّكَامِلِ . وَأَصْلُ الْوَقْصِ فِي اللُّغَةِ أَنْ يَسْقُطَ الرَّجُلُ مِنْ دَابْتِهِ فَتَنْدُقُ عُنُقُهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا فِي الْأَصْلِ وَأَسْقَطَ وَكَانَ قَرِيبًا مِنَ الْأَوَّلِ شُبُهَ بِمَنْ تَنْدُقُ عُنُقُهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَسْقُطَ تَاوُهُ فَيَبْقَى مُسْتَعِلُنْ ، فَيُنْقَلْ إِلَى مُفْتَعِلُنْ وَيُسَمَّى بِحُزُولًا ، وَالْحُزُولُ مَا سَقَطَ رَابِعُهُ بَعْدَ سُكُونِ ثَانِيهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلُنْ فِي السَّكَامِلِ وَأَصْلُ الْبُحْزُلِ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْبُحْزُولُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، يُقَالُ انْخَزَلَ فِي يَدَيَّ أَيْ انْقَطَعَ فِيهَا ، وَمِنْهُ سَنَامٌ بُحْزُولٌ وَبُحْزُولٌ ، وَهُوَ أَنْ يَنْدَبَرَ فَيُقَطَّعَ ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْجُزْءُ وَقَدْ أُسْقِطَتْ حَرَكَةُ ثَانِيهِ وَأَسْقَطَ مَعَ ذَلِكَ رَابِعُهُ كَانَ التَّغْيِيرُ قَدْ تَوَالَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّانِي إِلَى الرَّابِعِ ، فَشُبُهَ بِالسَّامِ الَّذِي يُقَطَّعُ إِذَا دَبِرَ وَيُسَمَّى بِحُزُولًا وَبُحْزُولًا مَعًا . وَيَجُوزُ فِي فَعِلَاتُنْ

(١، ٢، ٣) لم أعرفها .

التي في الضرب الثاني والتاسع الإضمارُ فيصيرُ قَعْلَانِ فينقلُ إلى مفعولن .
ويجوز في كل واحدٍ من المَرَقَلِّ والمُدَالِ الإضمارُ والوقصُ والجَزْلُ . فإذا
صار مستفعلان فهو مُضَر مَرَقَل . وإذا صار مفاعلتان فهو موقوص مَرَقَل .
وإذا صار مفتعلتان فهو مجزول مَرَقَل . وإذا صار مستفعلان فهو مُضَمَّرٌ مُدَال ،
وإذا صار مفاعلان فهو موقوص مُدَال . وإذا صار مفتعلان فهو مجزول مُدَال .

بيتُ الإضمار — مستفعلن : (١)

إني امرؤٌ من خيرِ عَنَسٍ ، مَنَصِي شَطْرِي ، وأخنى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

تقطيعه وتفعيله

إنْصِرُؤُنْ / مِنْ خَيْرِ عَنَسٍ / سِنْ مَنَصِي

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مضمر / مضمر / مضمر

شَطْرِي وَأَخْ / ي سَائِرِي / يَلْمُنْصَلِي

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مضمر / مضمر / مضمر

البيت لعنثة ، والدليل على أنه من الكامل أول القصيدة (٢) :

طال الثَّوَاءُ على رسومِ المنزلِ ، بين اللَّكِيكِ وبين ذاتِ الحرْمَلِ

بيتُ الوقصِ — مفاعِلُنْ : (٣)

(١) ديوانه : ١٠٠ ، واللسان (ضمر) .

(٢) ديوانه : ٩٩ ، وفي بعض النسخ « نبت الحرمل » .

(٣) الفامزة : ٦٣ ، واللسان (وقص) .

تقطيعه وتفعيله

يدب . عن حريمه . بسيفه

يَذُبُّ عَنْ / حَرِيمِي / بِسَيْفِي

مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن

موقوص / موقوص / موقوص

ورحبه ونبله ويحتي

وَرُحْبِي / وَنَبْلِي / وَيَحْتِي

مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن

موقوص / موقوص / موقوص

بيتُ الجزل - مُتَعَلِنٌ ، قوله (١) :

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَاها وَعَقَتْ أَرْسُها إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبْ

تقطيعه وتفعيله

مَنْزِلَتُنْ / صَمَّصَدَا / هاوَعَقَتْ /

مُتَعَلِنٌ / مُتَعَلِنٌ / مُتَعَلِنٌ /

مجزول / مجزول / مجزول /

أَرْسُها / إِنْ سُئِلَتْ / لَتُجِبِي /

مجزول / مجزول / مجزول /

مجزول / مجزول / مجزول /

(١) الفائزة : ٦٣ ، واللسان (جزل) .

بيتُ المضمَر المُرْفَلِّ — مستفعلاتن^(١) :

وَعَرَرْتُني وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا بِنُ فِي الصَّيْفِ تَامِرُ

تقطيعه وتفعيله

وَعَرَرْتُني / وَزَعَمْتَ أَنَّ ، نَكَلَّيْنِ / فَضْصِفْنَامِرُ
متفاعِلن / متفاعِلن ، متفاعِلن / مستفعلاتن
سالم / سالم ، سالم / مضمَر مرفَلِّ

بيت الموقُوص المُرْفَلِّ — مفاعلاتن^(٢) :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ ، وَنَقَلْتَهُمْ إِلَى الْقَابِرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلَقَدْ شَهِدْتُ / تُوَفَّاهُمْ ، وَنَقَلْتَهُمْ / إِلَ الْقَابِرِ
متفاعِلن / متفاعِلن ، متفاعِلن / مفاعلاتن
سالم / سالم ، سالم / موقُوص مرفَلِّ

بيت المجزول المرفَلِّ — مفتعلاتن ، قوله^(٣) :

صَفَّحُوا عَنْ أَبْنِكَ ، إِنَّ فِي أَبْنِكَ حِدَّةً حِينَ يُكَلِّمُ

(١) للحطيطه ، ديوانه : ١٦٨ .

(٢) الفامرة : ٦٣ .

(٣) الفامرة : ٦٣ .

تقطيعه وتفعيله

صَحَّوْ عَنِبَ / نَكَّيْنَفِيْ / ، نِكْحِدْ دَنَ / حِينِيْ كَلَمَ
متفاعِلن / متفاعِلن / ، متفاعِلن / متفعِلاتن
سالم / سالم / ، سالم / مجزول مرفل
بيتُ المَضْرُ المَذَال — مستفعِلان ، قوله (١) :

وإذا اغتبطتُ أو ابتأسْتُ حِدْتُ ربَّ العالمينُ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا غَتَبَطَ / تَأَوَّبَتَ أَسَ / تُحَدِّدُ رَبَّ / بَلْعَالَمِينَ
متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / مستفعِلان
سالم / سالم / سالم / مضمَر مُذَال
ومثله (٢) :

لو بالحديدِ عُسْرُ ما بِي كان قد ذاب الحديدُ

بيت الموقُوص المَذَال — مفاعِلان (٣) :

كُتِبَ الشَّاءُ عليهما ، فَهُمَا لَهُ مَيْسَرَانُ

تقطيعه وتفعيله

كَنِيشَقَا / ، عَلَيَّهِمَا / فَهُمَا لَهُ / مَيْسَرَانُ
متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / مفاعِلان
سالم / سالم / سالم / موقُوص مَذَال

(١) الفامزة : ٦٣ ، والمقدمة / ٤٨٣ .

(٢) سقط من ت ٧ و ط ٧ و ١٩ .

(٣) الفامزة : ٦٣ .

بيت المجزول المذال — مُتَعَلِّانٌ ، قوله ^(١) :

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ مُعَالَفًا غَيْرَ مُحَاقٍ

تقطيعه وتفعيله

وَأَجِبْ أَخَا / كَذَا دَعَا / كَمُعَالِفٍ / غَيْرَ مُحَاقٍ

مُتَعَلِّانٌ / مُتَعَالِفٌ / مُتَعَالِفٌ / مُتَعَالِفٌ

سالم / سالم / سالم / مجزول مذال

بيت المضر المقطوع — مفعولن ^(٢) :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد

فُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

تقطيعه وتفعيله

وإذا فَتَقَرْتُ / تَالِدْ ذَخَا / يَرُّ لَمْ تَجِدْ

متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن

سالم / سالم / سالم

ذُخْرُنْ يَكُونُ / نَكْصَالِجِلْ / أَعْمَالِي

مستفعِلن / متفاعِلن / مفعولن

مضر / سالم / مضر مقطوع

(١) الفامزة : ٦٣ ، والمقد ٤٨٣/٥ .

(٢) للأخطل ، ديوانه : ١٥٨ ، والمقد ٤٨٤/٥ .

بيت المجزوء المقطوع المضمر - مفعولن ، قوله ^(١) :
وَأَبُو الْخَلَيْسِ وَرَبُّ مَكَّةَ فَاِرِغْ مَشْغُولُ

تقطيعه وتفعيله

وَأَبْلُحْلَى / سَوَرَبَيْسَكْ / ، كَتَفَارِغُنْ / مَشْغُولُو
متفاعلن / متفاعلن / ، متفاعلن / مفعولن
سالم / سالم / سالم / مضمر مقطوع
وسن الأبيات التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض في هذه الدائرة
بيتُ الوافر التام في الدائرة ^(٢) :

إذا غضبتُ بنو أَسَدٍ عَلَى مَلِكٍ تَخَالَهُمُ الْمُلُوكُ لِأَجْلِهَا غَضِبُوا
ومثله ^(٣) :

وعندكم مَصَارِغُ من وقائنا
ومالكم لدى أَجْمَاتِنَا بيتُ

* * *

بيت الكامل ^(٤) :

وإذا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَىٍّ وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

(١) الفامزة : ٦٤ ، وفي هامش نسخة « وأبو الحسين » .

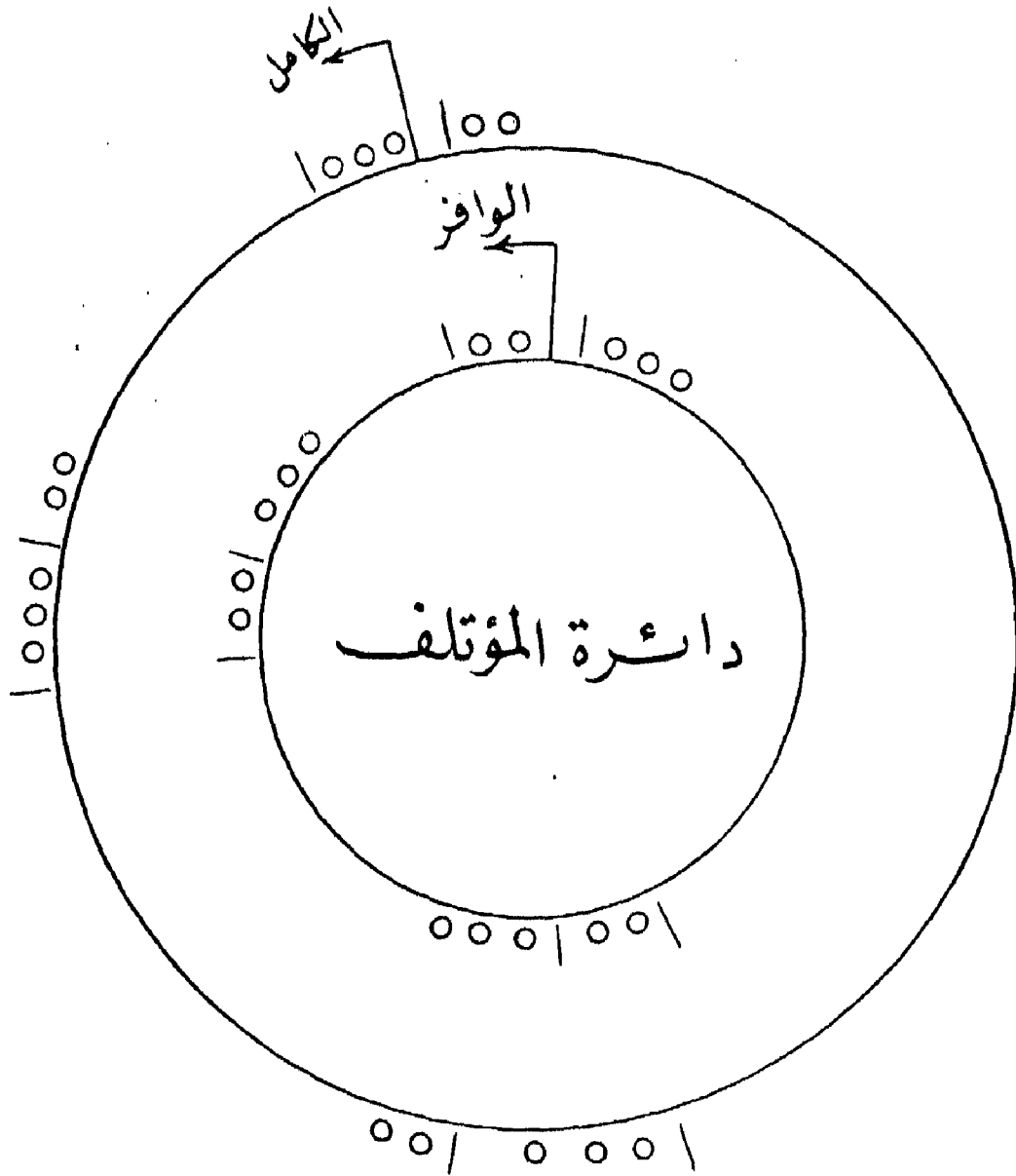
(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه موضوع ليكون شاهداً على البحر في أصله .

(٣) لم يرد لي بعض النسخ .

(٤) لمترة من مملته . وقالت بهمه ت ٧ :

ومثله :

« لمن الديار لدى المذيب الحاجر سلحت على زمن المذيب محاجري » ولم أعرفه .



- الدائرة الكبرى دائرة الوافر « مفاعلتين » ست مرات
- الدائرة الصغرى دائرة الكامل « متفاعلتين » ست مرات

وهذه الدائرة الثانية سُميت دائرة المؤلف ، لأن بِحَوْبِهَا مَرَّ كَبَّان
من أجزاء سباعية مكررة ، فأجزاءها متماثلة ، ولا تلافٍ لأجزاءها سُميت
دائرة المؤلف ، وقُدِّمَ فِيهَا الْوَاقِرُ لِلأصل المتقدم ذكره ، وذلك أن
أَوَّلَهُ وَتِيْدُهُ هُوَ أَقْوَى مِنَ الْكَامِلِ لِأَنَّ الْكَامِلَ فَاصِلَةٌ ، وَالْفَاصِلَةُ سَبِيحَان
ثَقِيلٌ وَخَفِيفٌ وَالْوَتِيْدُ أَقْوَى مِنْهَا فَقُدِّمَ كَمَا قُدِّمَ الطَوِيلُ فِي الدَّائِرَةِ الْأُولَى ،
نَمَّ إِنْ الْكَامِلُ كَانَ يَنْفَكُّ مِنْهُ فَرُتَّبَ بَعْدَهُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْفَكَّ الْكَامِلُ
مِنَ الْوَاقِرِ فَكُكِّنْهُ مِنْ عِلْتُنْ فِي مَفَاعِلَتُنْ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْفَكَّ الْوَاقِرُ مِنْ
الْكَامِلِ فَكُكِّنْهُ مِنْ عِلْتُنْ فِي مَفَاعِلَتُنْ ، فَاعْتَبِرْهُ . وَمَا يَنْقُصُ مِنْ أَوَّلِهِ
يُزَادُ فِي آخِرِهِ .

الدائرة الثالثة : الهَزَجُ والرَّجَزُ والرَّمَلُ .

بَابُ الْمَزَجِ

يُسمى مَزَجًا لتردد الصوت فيه ، والتهزُّجُ ترددُ الصوت . يقال هذا
مَزَجٌ في نفسى ، فلما كان الصوتُ يترددُ في هذا النوع من الشعر سُميَ مَزَجًا ،
أو نقول لما كان التهزُّجُ دَدَّ الصوتِ وكان كل جزء منه يترددُ في آخره
سببان سُميَ مَزَجًا ، وأصله مفاعيلن ست مرات إلا أنه قد جاء مجزؤًا ،
وله عروضٌ واحدةٌ وضربان ، فالضرب الأول مثلها « مفاعيلن » وبينه : ^(١)

عفا من آل ليلي السَّهْبُ فالأَمْلَاحُ فالغَمَرُ

تقطيعه وتفعيله

عفا من آ / لِلْيَلِيسَةِ / ، بُفْلَامَلَا / حَفَلَقَمَرُو
مفاعيلن / مفاعيلن / ، مفاعيلن / مفاعيلن
سالم / سالم / ، سالم / سالم

مقتاه : ^(٢)

عداك الرجلُ السَّهْيُ ، فأصبحت أخاتم

(١) معجم البلدان (الأملح) لطفة أو لأخت الحرنق ، صفة جزيرة العرب : ٢٢٤

(٢) لم أعرفه .

والضرب الثاني منه محذوف ، ووزنه فعولن ، وبيته ^(١) :

وما ظهري لباعى الضيم بالظهر الذلول

تقطيعه وتفعيله

وما ظهري / لباعِضَضَى / مِنْظَهْرُذْ / ذُلُولِي
مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن / فعولن
سالم / سالم / سالم / محذوف
مصرّعه ^(٢) :

أَمِنْ رَبِّعٍ يُحِيلُ ، تَبْكِيْ فِي الطُّلُولِ

زحافه : يجوز في كل مفاعيلن القبض والكف كالطويل إلا في مفاعيلن في ضرب البيت الأول فإن نونها لا تسقط ، ومفاعيلن في العروض فإن الزحاف لا يدخلها ، ويجوز فيه الخرم فإذا خرم مفاعيلن بقي فاعيلن فنقل إلى مفعولن ، ويسمى آخرم ، فإن خرم وقد صار مفاعيلن بقي فاعيلن فنقل إلى مفعول ، ويسمى آخرب ، وإنما سمي آخرب لأنه أسقط أوله وآخره فكأنه لحقه الخراب ، فإن خرم وقد صار مفاعيلن بقي فاعيلن ويسمى أشتر ، وإنما سمي أشتر لأنه سقط أوله وخامسه فشبه بالشق الذي يكون في الجفن وهو الشتر ، كأنه قد شق هذا الجزء من وسطه إلى أوله .

بيت القبض « مفاعيلن » ^(٣) :

فقلتُ لا تخفُ شيئاً ، فما عليك من بأسٍ

(١) الغامزة : ٦٤ ، والمتد : ٤٨٤/٥ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٦٤ ، ٦٥ ، والمتد : ٤٨٤/٥ .

تقطيعه وتفعيله

فَقُلْنَا / نَخَفَشِيَانْ / ، فاعلَى / كِنْبَاسِي
مفاعِلن / مفاعيلن / ، مفاعِلن / مفاعيلن
مقبوض / سَالَم / ، مقبوض / سَالَم

بيت الكف « مفاعيل » : (١)

فَهَذَانِ يَنْدُودَانِ ، وَذَا مِنْ كَتَبَ يَرْمِي

تقطيعه وتفعيله

فَهَازَانِ / يَنْدُودَانِ ، وَذَا مِنْكَ / يُبْنِيْرِي
مفاعيلُ / مفاعيلُ ، مفاعيلُ / مفاعيلن
مكفوف / مكفوف ، مكفوف / سَالَم

بيت الآخرم « مفعولن » : (٢)

أَذَّوْا مَا اسْتَعَارَوْهُ ، كَذَاكَ الْعِشُّ عَارِيَّةٌ

تقطيعه وتفعيله

أَذَّوْمْسُ / تَعَارَوْهُ ، كَذَا كَلَفِيْ / شُعَارِيَّةٌ
مفعولن / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن
أَخْرَمَ / سَالَم ، سَالَم / سَالَم

(١) لبيد الله بن الزبيري ، الأغاني : ٦٢/١ (دار الكتب) ، والأمل : ١٩٧/٣
وطبقات لحول الشعراء : ٢٠١ .
(٢) الفامزة : ٤٢ ، ٦٥ والمقد : ٤٨٤/٥ .

بيت الأخرَب « مفعول » : (١)

لو كان أبو موسى ، أميراً مَرْضِينَاهُ

تقطيعه وتفعيله

لو كانَ / أبو موسى ، أميرَ تما / رَضِينَاهُو

مفعولُ / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن

أخرَب / سالم ، سالم / سالم

بيت الأَشْتَر « فاعلن » : (٢)

في الذين قد ماتوا ، وفيما جَمَعُوا غَيْرَهُ

تقطيعه وتفعيله

فِلَلْدِي / تَقَدَّ ماتوا ، وفيما جَمَّ / مَعَوْ غَيْرَهُ

فاعلن / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن

أشْتَر / سالم ، سالم / سالم

(١) الغامزة : ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

(٢) الغامزة : ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

بَابُ الرَّجَزِ

سُمِيَ رَجَزًا لِأَنَّهُ يَقَعُ فِيهِ مَا يَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ . وَأَصْلُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا شَدَّتْ إِحْدَى يَدَيْهِ فَبَقِيَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وَأَجْوَدُ مِنْهُ أَنْ يَقَالَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ رَجَزَاءٌ ، إِذَا ارْتَمَشَتْ عِنْدَ قِيَامِهَا لَضَعْفٍ يَلْحَقُهَا أَوْ دَاءٌ ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْوِزْنُ فِيهِ اضْطِرَابٌ سُمِيَ رَجَزًا تَشْبِيهًا بِذَلِكَ .

وَأَصْلُهُ مُسْتَفْعَلُنَ سِتِّ مَرَاتٍ ، وَلَهُ أَرْبَعُ أَغَارِيضَ وَخَمْسَةُ أَضْرَبٍ ، فَعَرُوضُهُ الْأَوَّلَى مُسْتَفْعَلُنَ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ فَضَرْبُهَا الْأَوَّلُ مِنْهَا ، وَبَيْتُهُ^(١) .

دَارُ لِسْلَى إِذْ سَلِمَى جَارَةً ، قَفْرُ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

دَارُنْ لَسْلَ / مَا إِذْ سَلَى / مَا جَارَتُنْ ، قَفْرُنْ تَرَى / آيَاتِهَا / مِثْلُ زُبُرِ

مُسْتَفْعَلُنَ / مُسْتَفْعَلُنَ / مُسْتَفْعَلُنَ ، مُسْتَفْعَلُنَ / مُسْتَفْعَلُنَ / مُسْتَفْعَلُنَ

سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ ، سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ

مَقْفَاهُ^(٢) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى امْتِنَانِهِ

(١) الفامزة : ٢٥ ، ٦٦ ، والمقد : ٤٨٥/٥ ، واللسان (قطع) .

(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه مصنوع .

والضرب الثاني من العروض الأولى منه مقطوع ووزنه مفعولن ، وبيته^(١) .

القلب منها مستريحٌ سالمٌ ، والقلب مِنِّي جاهدٌ مجهودٌ

تقطيعه وتفعيله

الْقَلْبَيْنِ / هَامُستَرِي / حُسَالَيْنِ ، وَلَقَلْبَيْنِ / نِجَاهِدُنْ / مجهودو
مستفعِلن / مستفعِلن / مستفعِلن ، مستفعِلن / مستفعِلن / مفعولن
سالم / سالم / سالم ، سالم / سالم / مقطوع
مصرعه^(٢) :

أولُ ما أقولُ بِسمِ اللهِ ، والحدُّ والمِنَّةُ لِلَّهِ

وهذا الضربُ قليلٌ ، وأنشدوا^(٣) :

سيروا مما فإنما ميعادُكم ، بطنُ عَقِيْقٍ أو مسيلُ الوادى
والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ، وبيته^(٤) :

قد هاج قلبى منزلٌ ، من أم عريرو مقفرٌ

تقطيعه وتفعيله

قد هاجَقلْ / بِبِئزِلُنْ ، مِنْ أُمِيعَمَ / رِنَقْفِرُو
مستفعِلن / مستفعِلن ، مستفعِلن / مستفعِلن
سالم / سالم ، سالم / سالم

(١) الغامزة ، ٢٥ ، ٦٦ ، والمقد ٤٨٥/٥ ، والسان (قطع) .

(٢) في نسخة أول ما أقرأ ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) لم أعرفه .

(٤) الغامزة : ٦٦ ، والمقد : ٤٨٥/٥ .

مقفاه^(١) :

قد أقفرت منازلُ ، كأنهن أهلُ
والعروضُ الثالثةُ مشطورةٌ جاءت على ثلاثة أجزاء ، والمشطورُ ما أسقط
منه شطره ، والعروضُ هي الضربُ ، وبيته^(٢) :

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا

تقطيعه وتفعيله

ما هاجَاحُ / زانفوشَجُ / ونقدشجا

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

سالم / سالم / سالم

والعروضُ الرابعةُ منهوكةٌ والمنهوكُ ما ذهب ثلثاه ، وهو قولهم نهكهُ
المرضُ نهكهُ ، وغيرُ المرضِ إذا بالغ في الأخذِ منه ، والعروضُ هي الضربُ
وبيته^(٣) :

يا ليتنى فيها جذعُ

تقطيعه وتفعيله

يا ليتنى / فيها جذعُ

مستفعلن / مستفعلن

سالم / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) للمجاج ، ديوانه : ٧ ، والفائز : ٦٧ .

(٣) لدريد بن الصمة ، سيرة ابن هشام : ٨٢/٤ ، وشرح الحماسة : ١٧٥/٢ ،

واللسان (نهك) .

زحافه : يجوز في مستفعلن أن تُحذفَ سببُه فيُنقلَ إلى مفاعلن ويُسمى مخبوناً ويجوز فيه أن تسقطَ فاؤه فيبقى مُتَعَلِنٌ فيُنقلَ إلى مُنْتَعِلِنٌ ويُسمى مطوياً ، ويجوز أن تسقطا جميعاً فيبقى مُتَعَلِنٌ فيُنقلَ إلى فَعِلَنُنٌ ويسمى مخبولا ، ويجوز في مفعولن الخَبْنُ فيصيرُ مَعولنٌ فيُنقلُ إلى فَعولن .

بيت المخبون « مفاعلن » قوله ^(١) :

وطالما وطالما وطالما ، سَتَى بَكَفٌ خَالِدٍ وَأَطْعَمَا

تقطيعه وتفعيله

وَطَالَمًا / وطالما / وطالما ، سَقَابِكْفُ / فِخَالِدِنْ / وَأَطْعَمَا
مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن ، مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن
مخبون / مخبون / مخبون ، مخبون / مخبون / مخبون
مثله ^(٢) :

منازلُ أَلِفْتُهَا وطالما ، عَمَرْتُهَا مَعَ الْحَسَانِ فِي دَعَا

بيتُ الطُّىِّ « مفعِلن » ^(٣) :

ما وَلَدْتُ وَالِدَةً مِنْ وَلَدٍ ، أَكْرَمَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ حَسَبًا

(١) الفामزة : ٦٧ ، مع اختلاف في الشطر الثاني ، والمقد : ٤٨٥/٥ ، وفي اللسان :

وطالما وطالما وطالما غلبت عاداً وغلبت الأعجما

منسوب لأبي النجم .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الفامزة : ٦٧ ، والمقد : ٤٨٥/٥ .

تقطيعه وتفعيله

مَا وَلَدْتُ / وَالِدَيْنِ / مِنْ وَلَدَيْنِ أَوْ كَرَمَيْنِ / عَبْدٍ مِنَّا / فَنَحْسَبَا
مَفْعَلْنِ / مَفْعَلْنِ / مَفْعَلْنِ ، مَفْعَلْنِ / مَفْعَلْنِ / مَفْعَلْنِ
مَطْوًى / مَطْوًى / مَطْوًى ، مَطْوًى / مَطْوًى / مَطْوًى

بيت الخيل « فَعَلَتْنِ » (١)

وَيْقُلْ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ وَطَلَبٍ مَنَعَ خَيْرَ تَوَدَّةٍ

تقطيعه وتفعيله

وَيْقُلْنِ / مَنَعَتْنِ / رَطَلَيْنِ ، وَطَلَيْنِ / مَنَعَتْنِ / رَتَوَدَّةٍ
فَعَلَتْنِ / فَعَلَتْنِ / فَعَلَتْنِ ، فَعَلَتْنِ / فَعَلَتْنِ / فَعَلَتْنِ
مُخْبُول / مُخْبُول / مُخْبُول ، مُخْبُول / مُخْبُول / مُخْبُول

بيتُ المخبون المقطوع « فَعُولُنِ » (٢) :

لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عُنَاثَرَهُ إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرٍ

تقطيعه وتفعيله

لَا خَيْرَ فِي مَنْ كَفَفَعَنَ / نَاشِرُهُوَ إِنْ كَانَ لَا / يُرْجَالِيُو / مِخْيَرِي
مُسْتَفْعَلْنِ / مُسْتَفْعَلْنِ / مُسْتَفْعَلْنِ ، مُسْتَفْعَلْنِ / مُسْتَفْعَلْنِ / مُسْتَفْعَلْنِ
سَالِم / سَالِم / سَالِم ، سَالِم / سَالِم / مُخْبُونُ مَقْطُوعٍ

(١) الفامزة : ٦٧ ، ٩٨ .

(٢) الفامزة : ٦٧ ، والمقد : ٤٨٥/٥ .

ومن مُزاحِفِه (١) :

مَالِكٌ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ

تقطيعه وتفعيله

مَالِكِينَ / شَيْخِكَ إِلَّا / لَا عَمَلُهُ إِلَّا لَرَسِيمٍ / مَهْوٍ إِلَّا / لَا رَمَلُهُ

مُفْتَعِلُنْ / مُفْتَعِلُنْ / مُفْتَعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ / مُفَاعِلُنْ / مُفْتَعِلُنْ

مَطْوِيٌّ / مَطْوِيٌّ / مَطْوِيٌّ ، سَالِمٌ / مَحْبُونٌ / مَطْوِيٌّ

(١) سيويه : ٢٧٤/١ ، وشواهد المبنى بهامش الخزانة : ١١٧/٣ .

بَابُ الرَّمَلِ

سُمِّيَ رَمَلًا لِأَن الرَّمَلَ نَوْعٌ مِنَ الْغَنَاءِ يُخْرَجُ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ فَيُسَمَّى
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ سُمِّيَ رَمَلًا لَدُخُولِ الْأَوْتَادِ بَيْنَ الْأَسْبَابِ ، وَانْتِظَامِهِ كَرَمَلِ
الْحَصِيرِ الَّذِي يُسَجَّ (١) . يُقَالُ رَمَلَ الْحَصِيرَ إِذَا نَسَجَهُ ، وَالْمَرْمُولُ مِنْهُ رَمْلٌ
كَأَنَّهُ يُقَالُ لِلطَّرَائِقِ الَّتِي فِيهِ رَمْلٌ . وَأَصْلُهُ فَاعْلَانُ سِتِّ مَرَاتٍ ، وَلَهُ
عَرُوضَانُ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ ، فَعَرُوضُهُ الْأُولَى مَحْذُوفَةٌ ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ ،
الْأُولَى سَالِمٌ ، وَبَيْتُهُ (٢) :

مِثْلَ سَحَقِ الْبُرْدِ عَنَى بِعَدِكَ الـ قَطَرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْغِيلُهُ

مِثْلَ سَحَقِلْ / بُرْدٍ عَفَقَا / بَعْدَ كُلِّ

فاعلان / فاعلان / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

قَطَرُ مَغْنَاهُ / هُوَ وَتَأْوِيْ / بُشْتَمَالِي

فاعلان / فاعلان / فاعلان

سالم / سالم / سالم

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ « كَرَمَلَ الْحَصِيرِ الَّذِي نَسَجَ بِهِ » وَلَمْ أَرُ وَجْهًا لَهُ فَتَرَكْتُهُ . وَفِي
نُسخَةٍ « وَالْمَرْمُولُ بِهِ رَمَلٌ ، كَأَنَّهُ يُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا رَمَلٌ » وَالْعِبَارَةُ هَكَذَا غَيْرُ
وَاضِعَةِ الْمَعْنَى ، وَفِي نُسَخَتَيْنِ الْمَرْمُولُ مِنْهُ .

(٢) لَعَبِيدٌ ، دِيوَانُهُ : ٥٩ .

مُصَرَّعُهُ (١) :

أُصْحَتِ الدَّارُ قِفَاراً مَوْحِشَاتٍ عَافِيَاتٍ دَارِسَاتٍ خَالِيَاتٍ

والضربُ الثاني من العروض الأولى مقصور ، والمقصورُ ماسقط ساكنٌ
سببه وَسَكَنٌ متحركه . كان أصله فاعلاتن فحذفت منه النونُ وسُكِّنَتْ
الثاء فبقي فاعلاتٌ ، فنقل إلى فاعلانٌ ، وببته (٢) :

أَبْلَغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارُ

تقطيعه وتفعيله

أَبْلَغِنُنْ / مَا نَعْنِي / مَأْلُكَنْ /

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن /

سالم / سالم / محذوف /

أَنْهَوْقَدْ / طَالَ حَبْسِي / وَانْتَظَارُ

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلان

سالم / سالم / مقصور

(١) لم أعرفه .

(٢) لعدى بن زيد ، ديوانه : ٩٣ ، واللسان (قصر) وفي العقد جاء البيت مكسور
الراء شاهداً على العروض المحذوفة والضرب المتم .

والقصيدة في الديوان مكسورة الراء ، وقد ساقه الدماميني في النامزة شاهداً على
الضرب المقصور كما فعل التبريزي . أما الضرب المقصور في العقد فشاهده بيت زيد الخيل :

يا بني الصيِّدَاءِ رَدُّوا فَرَسِي إِذَا مَا يَفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ

يتسكن اللام . أنظر العقد : ٤٦٢/٥ ، ٤٨٧ ، والبيت في الأغاني (الساسي) :

٤٦/١٦ ، ٤٧ .

مصرّعه (١) :

قَلْ لِمَنْ يُضِحِي وَيُيْسِي فِي مِطَالٍ جَدُّ لِمَنْ أَضْحَى لَدَيْكُمْ فِي خَبَالٍ
والضربُ الثالثُ من العروض الأولى محذوفٌ كالعروض ، ووزنه
فاعِلن ، وبيته (٢) :

قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

قَالَتِ لَخْتُ / سَاهُ لَمَّا / جِئْتُهَا /
فاعِلان / فاعِلان / فاعِلن /
سالم / سالم / محذوف /

شَابَ بَعْدِي / رَأْسُهَاذَا / وَاشْتَهَبَ
فاعِلان / فاعِلان / فاعِلن
سالم / سالم / محذوف

تَفْأَهُ (٣) :

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَقْلُ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَالْعَجَلُ

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ووزنها فاعِلان ، ولها ثلاثةُ أضربٍ ،
فالأولُ مُسَبِّغٌ ، والمُسَبِّغُ ما زِيدَ على اعتداله من عند سببه حرفٌ ساكنٌ ،

(١) لم أعرفه .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٩٣ ، والمخصص : ٧٨/١ ، واللسان (شهب) .

(٣) للبيد ، ديوانه : ١١ ، واللسان (نقل) .

وكلُّ زائدٍ سابغٌ . كان أصله فاعلاتن فزِيدَ فيه ساكنٌ فصار فاعليَّان ،
وبيته^(١) :

يا خَلِيْلُ أَرْبَعًا واسَ تَخْبِرَا رَبَّعًا بُسْفَانُ

تقطيعه وتفعيله

يا خَلِيْلُ / يَرْبَعَاوَسَ / ، تَخْبِرَا رَبَّ / عَنِيْ بُسْفَانُ
فاعلاتن / فاعلاتن / ، فاعلاتن / فاعليَّان
سالم / سالم / ، سالم / مُسَبِّغ

هذا الضرب قليل جداً ، إلا أنهم أنشدوا وزعموا أنه لبعض أهل
المدينة ، وهو عتيق^(٢) :

لأنَّ حتى لو مَشَى الدَّرُّ عليه كَادَ يُدْرِمِيهِ

مصرَّعه^(٣) :

حُمِلَتْ اللَّبَيْنِ أَطْعَامُ فدموعُ الْعَيْنِ تَهْتَانُ

الضرب الثاني من العروض الثانية كالعروض ، وبيته^(٤) :

مَقْفَرَاتُ دَارِسَاتُ مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورِ

تقطيعه وتفعيله

مَقْفَرَاتُنْ / دَارِسَاتُنْ / ، مِثْلُ آيَا / يَزُورِي
فاعلاتن / فاعلاتن / ، فاعلاتن / فاعلاتن
سالم / سالم / ، سالم / سالم

(١) الغامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ ، واللسان (سبغ) .

(٢) الغامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) الغامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

مقفاه (١) :

أَيُّ شَخْصٍ كَأَبَانٍ عِنْدَ ضَرْبٍ وَطْعَانٍ
الضربُ الثالثُ من العروض محذوفٌ ووزنه فاعلن ، وبيته (٢) :
مالما قرَّتْ به العيب ، نان من هذا ثمنٌ

تقطيعه وتفعيله

مالِما قرَّ / رَتَّبِهْلَعِيْ فَانِينِهَا / ذَا ثَمَنٍ
فاعلاتن / فاعلاتن ، فاعلاتن / فاعلن
سالم / سالم ، سالم / محذوف

زحافه :

يجوز في كل فاعلاتن أن تحذف ألفه ويُسمى مخبوناً . وأن تحذف نونه
ويُسمى مكفوفاً . وأن يُحذفاً جميعاً ويُسمى مشكولاً ، إلا التي في ضرب البيت
الأول والخامس فإن نونه لا تسقط . ويجوز سقوط ألف فاعلن حتى يبقى
فَعِلُنْ ويُسمى مخبوناً . والمعاقبة هنا كالمعاقبة في المديد . جميع ما كان في
المديد يجوز في الرَّمَلِ ، ويجوز في فاعليَّان وفاعلان الخَبْنُ فيصير فَعِلِيَّانُ
وفَعِلَانُ .

بيت الخَبْنِ : (٣)

وَإِذَا رَأَيْتُ بَجْدٍ رُفِعَتْ نَهْضَ الصَّلْتِ إِلَيْهَا فَحَوَاهَا

(١) لم أعرفه .

(٢) الفामزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٨/٥ ، وفي نسختين أنه للخنساء وليس في ديوانها
وفي بعض النسخ جاء بعد تقطيع البيت : قالوا ولم يسمع هذا البناء من العرب .
(٣) الفامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ .

تقطيعه وتنعيه

وإذا را / يَتَمَجِّدُنْ / رُفِعَتْ

فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ / فَعِلُنْ

مُخْبَوْنْ / مُخْبَوْنْ / مُخْبَوْنْ

نَهَضَ ضَلَّ / تُشْلِيهَا / فَحَوَاهَا

فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ

مُخْبَوْنْ / مُخْبَوْنْ / مُخْبَوْنْ

بيت الكف، قوله: (١)

ليس كلُّ مَنْ أراد حاجةً ثم جدَّ في طلبها قضاها

تقطيعه وتنعيه

ليس كلُّ / مَنْ أَرَادَ / حاجةً

فاعلاتُ / فاعلاتُ / فاعلن

مكفوف / مكفوف / محذوف

تُسَجِّدَدَ / فِي طَلَابِ / هَا قَضَاهَا

فاعلاتُ / فاعلاتُ / فاعلاتن

مكفوف / مكفوف / سالم

بيت الشُّكْل، قوله: (٢)

إن سعاداً بصلٍّ ممارسٍ صابرٍ مُحْتَسِبٍ لما أصابه

(١) الفामزة : ٧٠ ، والقند : ٤٨٧/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٠ ، والقند : ٤٨٧/٥ ، ولم يرد في بعض النسخ .

تقطيعه وتفعيله

إِنَّ سَعْدَنَ / بَطَلْنُمُ / مَارِسُنْ
فاعلان / فَعَلَاتُ / فاعلن
سالم / مشكول / محذوف
صابِرُنْ مُحْ / تَسْبِنْلِ / ما أَصَابَةُ
فاعلان / فَعَلَاتُ / فاعلان
سالم / مشكول / سالم

وقوله (١) :

فَدْعُوا أَبَا سَعِيدٍ جَانِبًا وَعَلَيْكُمْ بِأَخِيهِ فَاضْرِبُوهُ

بيت الخَبْنِ فِي فَاعِلَانِ (٢) :

أَقْصَدْتُ كَيْسَرِي وَأَمْسَى قَيْصَرُ مُفْلَقًا مِنْ دُونِهِ بِابٍ حَدِيدُ

تقطيعه وتفعيله

أَقْصَدْتُ كَيْسَرِي / رَا وَأَمْسَا / قَيْصَرُنْ
فاعلان / فاعلان / فاعلن
سالم / سالم / محذوف
مُفْلَقْنِ مِنْ / دُونِهِيَا / بِحَدِيدِ
فاعلان / فاعلان / فَعَلَانْ
سالم / سالم / مخبون

(١) المقد : ٤٨٧/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ .

بيت المخبون المسبغ^(١) :

واضحاتُ فارسيّا تْ وأذمُ عرَبيّاتُ

تقطيعه وتفعيله

واضحاتُنْ / فارسيّيا / ، تُنْ وأذمُنْ / عرَبيّياتُ

فاعلاتنْ / فاعلاتنْ / ، فاعلاتنْ / فعليّانْ

سالم / سالم / ، سالم / مخبون مسبغ

ومن مُزاحفه^(٢) :

حالتِ السماء بيننا وبينَ المسجدِ

تقطيعه وتفعيله

حالتِيسَ / ما بينَ / ناوَبَينَلْ / مَسْجِدِي

فاعلاتُ / فاعلاتُ / فاعلاتنْ / فاعلنْ

مكفوف / مكفوف / سالم / محذوف

أبيات هذه الدائرة التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض : بيت الهزج
النام في الدائرة مفاعيلن ستّ مرات^(٣) :

عنا يا صاح من سلّى مراعيها فظلّتْ مقلّتي نجرى ماقيها

* * *

(١) الغامزة : ٧٠ ، والعقد : ٤٨٨/٥

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٦٤ .

بيتُ الرَّجَزِ : مستفعلن ستُّ مرات^(١) :
دارُ لُلمى إذْ سُلِمى جارةُ
قَفْرُ تَرى آياها مثلَ الزُّبرِّ

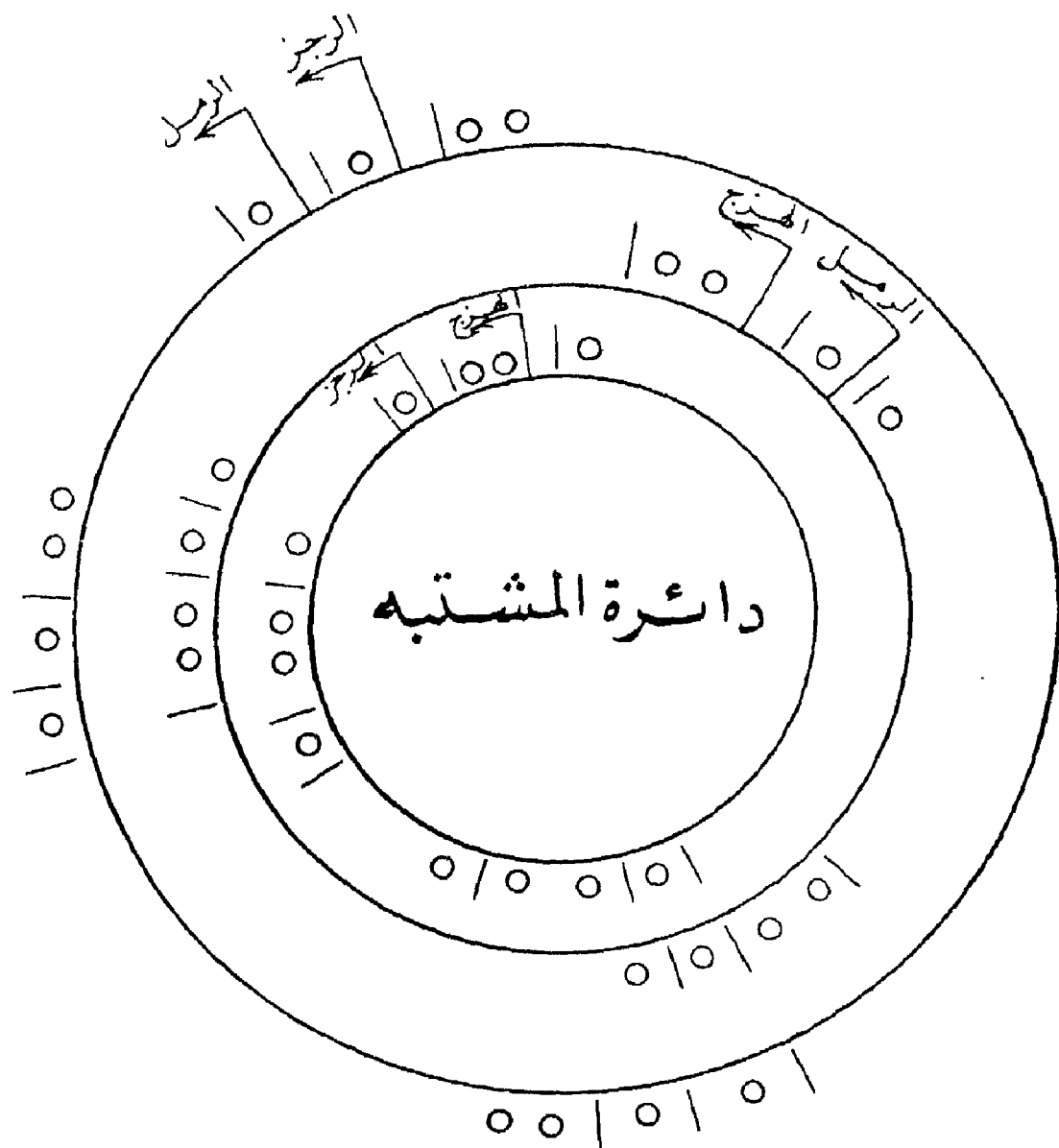
* * *

بيتُ الرَّمَلِ : فاعلان ستُّ مرات^(٢) :
يا خَليلِي اعْذِراني إِنِّي مِنْ
حُبِّ سَلَى في اِكْتِسابِ واتِّحابِ

* * *

(١) أنظر ص ٧٧ .

(٢) لم أعرفه ، وجاء بعده في ت ٧ بيتان مثله ، هما قوله :
آنات ناعمات راميات قاتلات بالمبون الغامزات
وقوله : يا لعبس لئننا في حربكم آساد هيل مانى عند اللقا
ولم أعرفهما .



- الدائرة الكبرى دائرة الهزج « مفاعيلن » ست مرات .
- الدائرة الوسطى دائرة الرجز « مستفعلن » ست مرات .
- الدائرة الصغرى دائرة الرمل « فاعلاتن » ست مرات .

وهذه الدائرة^(١) سُميت دائرة المشتبه لأن أجزاءها متماثلة أيضاً ، فكل واحد من أجزائها يشبه الجزء الآخر لأنه مثله إذ كانت الأجزاء كلها سباعية . والمشتبه والمؤتلف يتقاربان في المعنى ، ولكن سُميت الدائرة الثانية بالمؤتلف لأن في الائتلاف معنى زائداً ، وذلك لأنك تعلم أن الدائرة الثانية بحراها مَرَكَبَانِ من أوتادٍ معها فواصل ، والفاصلة سببان ثقيلٌ وخفيفٌ ، وهذان السببان أبداً لا يفترقان ، إِمَّا أن يقعا قبل الوتدِ أو بعده فلا يفترقان قط .

وأما الدائرة الثالثة فأجزاؤها في كل جزء منها وتدٌ معه سببان ، إلا أن السببين يفترقان فيقع أحدهما في أولِ الجزء والآخر في آخره .

والائتلافُ أبلغ في تلك الدائرة لأن سببها أبداً مجتمعان ، فلهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى . وقُدِّم فيها الهَزَجُ للعلَّةِ المتقدِّم ذكرها ، وذلك أن أوله وتدٌ وأولُ الرَّجَزِ والرَّمَلِ سببٌ ، فكان تقديمه أولى . ثم لما قُدِّم الهَزَجُ وكان الرجز ينفك من مَوْضِعِ عَيْلُنٍ من مفاعيلن فجعل بعده ، وكان الرملُ ينفك من موضع لُنٍ من مفاعيلن فجعل بعد الرجز ، لأن الرَّجَزَ سَبَقَ الرَّمَلَ في الْفَكِّ فَرُتِّبَ عليه .

فإذا أردت أن تفكَّ الرجزَ من الهَزَجِ فككته من عيلن في مفاعيلن الأول ، وإذا أردت أن تفكَّ الرملَ من الرجز فككته من تَفٍّ في مستفعلن الأول ، وإذا أردت أن تفكَّ الهَزَجَ من الرجز فككته من عِلُنٍ في مستفعلن

(١) في الغامزة : ٢٢ ذكر للتدريزى وسبب تسميته الدائرة الثالثة بدائرة المشتبه .

الأول ، وإذا أردتَ أن تفك المزج من الرمل فككته من علان في فاعلان
الأول ، وإذا أردتَ أن تفك الرجز من الرمل فككته من تن في فاعلان
الأول .

ثم الدائرة الرابعة : السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب
والمجنت .

بَابُ السَّرِيعِ

سُمِّيَ سَرِيعًا لِسُرْعَتِهِ فِي الذَّوْقِ وَالتَّقْطِيعِ ، لِأَنَّهُ بِمَحْضٍ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ مِنْهُ مَا هُوَ عَلَى لَفْظِ سَبْعَةِ أَسْبَابٍ لِأَنَّ الْوَيْدَ الْمَفْرُوقَ أَوَّلُ لَفْظِهِ سَبَبٌ وَالسَّبَبُ أَسْرَعُ فِي اللَّفْظِ مِنَ الْوَيْدِ ، فَلِهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَ سَرِيعًا .

وهو على ستة أجزاء : مستفعلن مستفعلن مفعولات مَرَّتَيْنِ ، وله أربعُ أَعَارِضَ وَسْتُهُ أَضْرِبُ ، فَمَرْوُضُهُ الْأَوَّلَى مَطْوِيَّةٌ مَكْشُوفَةٌ وَوزنها فاعِلُنْ . والمَطْوِيُّ مَاسْقَطٌ رَابِعُهُ . والمَكْشُوفُ مَا حُذِفَ مَتَحَرِّكٌ وَتَدِهِ الْمَفْرُوقُ . كَانَ أَصْلُهُ مَفْعُولَاتُ فُحْذِفَتْ مِنْهُ الْوَاوُ فَبَقِيَ مَفْعَلَاتُ ، وَأُسْقِطَتِ التَّاءُ فَبَقِيَ مَفْعَلَا فُنُقِلَ إِلَى فَاعِلُنْ . وَسُمِّيَ مَكْشُوفًا لِأَنَّ أَوَّلَ الْوَيْدِ الْمَفْرُوقِ عَلَى لَفْظِ السَّبَبِ ، غَيْرَ أَنْ حُصُولَ التَّاءِ بَعْدَهُ يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا فَإِذَا حَذَفَتْ التَّاءُ فَقَدْ كَشَفَتْهُ وَجَعَلَتْهُ سَبَبًا خَالِصًا لِأَنَّ كَوْنَ التَّاءِ فِيهِ كَانَ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا . وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرِبٍ ، فَضَرْبُهَا الْأَوَّلُ مَطْوِيٌّ مَوْقُوفٌ ، وَوزنه فاعِلَانْ ، وَالْمَوْقُوفُ مَا سَكَنَ مَتَحَرِّكٌ وَتَدِهِ الْمَفْرُوقُ ، كَانَ أَصْلُهُ مَفْعُولَاتُ فَمَطْوِيٌّ فَبَقِيَ مَفْعَلَاتُ فُسَكِنَتِ التَّاءُ فَبَقِيَ مَفْعَلَاتُ ، فُنُقِلَ إِلَى فَاعِلَانْ ، وَسُمِّيَ مَوْقُوفًا لِأَنَّكَ وَقَفْتَ عَلَى حَرَكَتِهِ ، وَبَيْتُهُ : ^(١)

أَزْمَانٌ سَلَى لَا بَرَى مِثْلَهَا أَلَرِ

رَاهُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ

(١) الكامل : ١٤٥/١ ، والفامرة : ٢٥ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

تقطيعه وتفعيله :

أَزْمَانُ سَلْ / مَا لَا يَرَى / مِثْلَهُرْ /
مستفعِلن / مستفعِلن / فاعِلن
سالم / سالم / مطوى مكشوف
راه ونفى / شامِنولَا / فِي عِرَاقْ
مستفعِلن / مستفعِلن / فاعِلن
سالم / سالم / مطوى موقوف

مُصَرَّعُهُ: (١)

يَا مَنْ عَدَا فِي عُجْبِهِ وَالِدَّالْ كَمَ ذَا التَّجَنِّيْ عَامِدًا وَالْبِطَالْ
وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنْهُ كَالْعُرُوضِ ، وَبَيْتُهُ (٢) :
هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَا مَخْلُوقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوَلٌ

تقطيعه وتفعيله :

هَاجَلْهُوَى / رَسْمُنِيذَا / تِلْ غَضَا
مستفعِلن / مستفعِلن / فاعِلن
سالم / سالم / مطوى مكشوف
مَخْلُوقُنْ / مُسْتَعْجِمُنْ / مُحْوَلُوْ
مستفعِلن / مستفعِلن / فاعِلن
سالم / سالم / مطوى مكشوف

(١) لم يرد إلا في ت ٨ -

(٢) المحصن : ٧٩/٢ ، والتقد : ٤٨٩/٥ ، واللسان (خلق) .

مُقَنَّاہُ : (١)

يَاهِنْدُ يَا أُخْتَ بَنِي عَامِرٍ لَسْتُ عَلَى هَجْرِكَ بِالصَّابِرِ

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَصْلُ ، والأصلُ ماسقط من آخره وتِدٌ مفروق . كان أصله مفعولاتُ فُحذفَ منه لاتٌ فبقي مفعو فُنُقِلَ إلى فَعْلُنْ ، وُسِمِيَ أَصْلُ لَأَن وَتِدَهُ كَلَّهَ قَدْ ذَهَبَ فَبَقِيَ بِلَا وَتِدٍ تَشْبِيهَاً بِالْإِصْطِلَامِ ، وبيته : (٢)

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلَ الْخَنَاءِ مَهْلًا قَدْ أَبْلَغْتَ إِسْمَاعِي

تقطيعه وتفعيله

قَالَتْ وَلَمْ / تَقْصِدْ لِقِي / لِلْخَنَاءِ

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوي مكشوف

مَهْلَنَ فَقَدْ / أَبْلَغْتَ أَسْ / ماعى

مستفعلن / مستفعلن / فَعْلُنْ

سالم / سالم / أَصْلُ

(١) لم أعرفه .

(٢) لأبى قيس بن الأسات . المفضليات : ٢٨٤ ، وورد في ت ٨ شاهد آخر على الأصل ، قال : « والأصل على قول فعلن (بسكون العين) كقوله .

يأبها الزارى على عمرو قد قلت فيه غير ما تعلم
بسكون الميم » والبيت في اللسان والتاج (زرى) وفي كليهما (عمر) ، قال في التاج :
لكعب الأشقرى يخاطب بعض الخوارج وكان عاب عمر بن عبيد الله بن معمر الجمعى
بالجبن . وفي كتب العروض « عمرو » .

مصرعه^(١) :

يَاهِنْدُ قَدْ هَيَّجَتْ أَوْجَاعِي يَوْشِكُ أَنْ يَنْعَانِيَ النَّاعِي
وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ مَخْبُولَةٌ مَكْشُوفَةٌ ، وَوزْنُهَا فَعِلُنْ ، وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ
مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ^(٢) :

النَّشْرُ مِثْكَ وَالْوَجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفُ هَنَمٌ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَنْشَرُ مِسْ / كُنْ وَلَوْجُو / هُدَنَا

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

سَالِم / سَالِم / مَكْشُوفٌ مَخْبُولٌ

نِيرُنْ وَأَطْ / رَافِلْ أَكْفْ / فِعْنَمْ

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

سَالِم / سَالِم / مَكْشُوفٌ مَخْبُولٌ

مَقْفَاهُ^(٣) :

قَالُوا لَنَا إِنْ الرِّحِيلَ غَدَا وَالْبَيْنُ شَيْءٌ يَصْدَعُ الْكَبْدَا
وَالْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ مَوْقُوفَةٌ ، وَوزْنُهَا مَفْعُولَانْ ، وَالْعَرُوضُ هِيَ الضَّرْبُ ،
وَبَيْتُهُ^(٤) :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ

(١) لم أعرفه .

(٢) للمرقش الأكبر ، المفضليات : ٢٣٨ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) المقد : ٤٨٩/٥ ، وقبله : يا صاح ما هاجك من ربح خال ، وقريب منه
في زيادات ديوان المجاج : ٨٦/٢ « مجموع أشعار العرب » .

تقطيعه وتفعيله

يَنْضَحْنَ فِي / حَافَتِهِ / بِالْأَبْوَالِ

مستفعلن / مستفعلن / مفعولان

سالم / سالم / مشطور موقوف

والعروضُ الرابعةُ مكشوفةٌ ، ووزنها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ،
وبيته (١) :

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقِلَّا عَذْلِي

تقطيعه وتفعيله

يَا صَاحِبِي / رَحْلِي أَقِلْ / لَا عَذْلِي

مستفعلن / مستفعلن / مفعولن

سالم / سالم / مكشوف

زحافه :

يجوزُ في مستفعلن جميعُ ما جاز في البسيطِ والرجزِ ، ولا يجوزُ زحافٌ
في عروضه ولا ضربِهِ إِلَّا مفعولانٌ ومفعولنٌ فإنه يجوزُ فيهما الخَبْنُ ،
ولا يجوزُ خَبْنُ فاعلانٍ وفاعلنٌ لأنه قد دخلهما زحافان فلا يدخلها ثالثٌ لأن
ذلك يكونُ إجحافاً بهما .

بيت الخَبْنِ ، قوله (٢) :

أَرِدْ مِنْ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ

(١) الغامزة : ٧٢ ، والعقد : ٤٨٩/٥ .

(٢) الغامزة : ٧٢ ؛ والعقد : ٤٨٨/٥ .

تقطيعه وتفعيله

أَرِدْ مِثْلُ / أُمُورِ مَا / يَنْبَغِي

مفاعِلن / مفاعِلن / فاعِلن

مُجْبُون / مُجْبُون / مطوى مكشوف

وَمَا تُطِ / قُهُوَمَا / يَسْتَقِيمُ

مفاعِلن / مفاعِلن / فاعِلن

مُجْبُون / مُجْبُون / مطوى موقوف

بيتُ الطّيِّ قوله^(١) :

قال لها وهو بها عالمٌ وَيَحْكُ أَمثالُ طريفٍ قليلُ

تقطيعه وتفعيله :

قالَها / وَهُوَ بِها / عالِمُنْ

مفتعلن / مفتعلن / فاعِلن

مطوى / مطوى / مطوى مكشوف

وَيَحْكُ أَمْ / ثالِطَرِي / فِنْقَلِيلُ

مفتعلن / مفتعلن / فاعِلن

مطوى / مطوى / مطوى موقوف

(١) الغامزة : ٧٢ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

بيت الخبل ، قوله (١) :

وَبَلَدٍ قَطَمَهُ عَامِرٌ وَجَمِلَ حَسْرَهُ فِي الطَّرِيقِ

تقطيعه وتفعيله :

وَبَلَدَيْنِ / قَطَمَهُوْ / عَامِرُنْ

فَعِلَتْنِ / فَعِلَتْنِ / فاعِلنْ

مُخْبَوْل / مُخْبَوْل / مطوى مكشوف

وَجَمَلَيْنِ / حَسْرَهُوْ / فِطْطَرِيقْ

فَعِلَتْنِ / فَعِلَتْنِ / فاعِلانْ

مُخْبَوْل / مُخْبَوْل / مطوى مكشوف

بيت الخبن في مفعولان (٢) :

لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْ وَارْقَبْ

تقطيعه وتفعيله :

لَا بُدَّ مِنْ / هُوَ فَانْحَدِرْ / نَوْرَقَبَيْنِ

مُسْتَفْعَلْنِ / مُسْتَفْعَلْنِ / فَعُولانْ

سَالِم / سَالِم / مخبون موقوف

(١) الفأمر : ٧٢ ، وربما كانت العروض « غامر » بالكسر صفة لبلد .

(٢) الفأمر : ٧٢ ، والقند : ٤٨٩/٥ .

بيت الخيلن في مفعولن :

يَا رَبُّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ^(١)

تقطيعه وتفعيله :

يَا رَبِّئِشِنْ / أَخْطَأْتُ أَوْ / نَسِيتُو
مستفعلن / مستفعلن / فاعولن
مالم / مالم / مخبون

(١) الفامزة : ٧٢ ، وفي هامش ط ٦ ومتن ط ٧ « ومن مزاحفه : قد عرضت
أروى بقول إفناد . وهو لرؤبة ، ديوانه : ٣٨ ، ثم قالت النسختان ومنه : وبلدة بعيدة
النباط ، وهو للمجاج ، ديوانه : ٣٦ .

بَابُ الْمُنْسَرَجِ

سُي مُنْسَرَجًا لِانْسِرَاحِهِ مِمَّا يَلْزَمُ أَضْرَابَهُ وَأَجْنَاسَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
مُسْتَفْعِلْنَ مَتَى وَقَعَتْ ضَرْبًا فَلَا مَانِعَ يَمْنَعُ مِنْ مَجِيئِهَا عَلَى أَصْلِهَا ، وَمَتَى وَقَعَتْ
مُسْتَفْعِلْنَ فِي ضَرْبِهِ لَمْ نَجِءْ عَلَى أَصْلِهَا لَكِنَهَا جَاءَتْ مَطْوِيَّةً ، فَلَا انْسِرَاحَ مِمَّا
يَكُونُ فِي أَشْكَالِهِ سُمِّي مُنْسَرَجًا ، وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ : مُسْتَفْعِلْنَ مَفْعُولَاتُ
مُسْتَفْعِلْنَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِضَ وَثَلَاثَةُ أَضْرِبٍ ، فَعَرُوضُهُ الْأُولَى
مُسْتَفْعِلْنَ سَالِمَةً وَضَرْبُهَا مُفْتَعِلْنَ مَطْوِيٌّ أَبَدًا ، وَبَيْنَهُ (١) :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعِيلًا

لِلْخَيْرِ يُفْشَى فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

إِنْتَبَهَزَى / دِنْ لَا زَالَ / مُسْتَعِيلِنَ

مُسْتَفْعِلْنَ / مَفْعُولَاتُ / مُسْتَفْعِلْنَ

سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ

لِلْخَيْرِ يُفْ / شَى فِي مِصْرٍ / هِلْ عُرْفَا

مُسْتَفْعِلْنَ / مَفْعُولَاتُ / مُفْتَعِلْنَ

سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ

(١) النامزة : ٢٩ ، ٧٣ ، والعقد : ١٩٠/٥ ، واللسان (عف) .

مُصَرَّعُهُ^(١) :

إِنْ سَلَّيْنِي وَاللَّهُ يَكْلُوهَا ضَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا
والعروضُ الثانيةُ منهوكةٌ موقوفةٌ ، والعروضُ هي الضربُ ، وبيته^(٢) :
صَبْرًا بَنَى عَبْدُ الدَّارِ

تقطيعه وتفعيله

صَبْرَنْ بَنَى / عَبْدُ الدَّارِ
مستعملن / مفعولات
سالم / منهوك موقوف

ومنه^(٣) :

ضَرْبًا بِكُلِّ بَتَّارٍ
والعروضُ الثالثةُ مكشوفةٌ منهوكةٌ ، والعروضُ هي الضربُ
وبيته^(٤) :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا

تقطيعه وتفعيله

وَيْلُمْ مِيعَ / دِنْ سَعْدَا
مستعملن / مفعولين
سالم / منهوك مكشوف

(١) لابن هرمة : شرح شواهد المفنى : ٢٨٩ .

(٢) لهند بنت عتبة : سيرة ابن هشام : ٧٢/٣ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الغامزة : ٧٣ . والمقد : ٤٩٠/٥ ، والاسان (نهك) .

ومثله^(١) :

أَحَدُ رَبِّي الْفَرْدَا

وهذا عندي ليس شعراً^(٢) ، وقد استعملوا ضرباً آخر لم يذكره الخليل ، ووزنه مفعولن ، فمن القديم^(٣) :

ذاك وقد أذعرُ الوحشَ بصلِّ ستِ الخدِّ رَحْبٍ لبانهُ مُجَفَّرُ

وقال الآخر^(٤) :

ما هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تَغْنِينَا

ومن المحدث^(٥) :

اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَانِي أَبَدَتْ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

زحافه :

يجوزُ في مستفعلن الخَبْنُ والَطَى والخَبْلُ إلا مستفعلن التي بعدَ مفعولاتُ فإنه لا يجوزُ فيه الخَبْلُ لأنَّ قبْلَه حركةَ الوتِدِ المفروق فيجتمعُ خمسُ حركاتٍ على نَسَقٍ . ويجوزُ في مفعولاتُ الخَبْنُ ، فيصيرُ مَعُولَاتُ ، فيُنْقَلُ إلى

(١) لم أعرفه .

(٢) جاء بعد هذه الجملة في ت ٨ و ١٩ قوله (كذا في الأصل) وواضح أنه زيادة وإن ورد في السياق .

(٣) منسوب لمبد الففار الخزاعي ، الأملی : ١٩١/٣ ، والمعاني الكبير : ١١٠ .

(٤) الغامزة : ٧٤ ، وقال هناك : أنشده الزجاج وليس بقديم . قال ابن بري : وهذا الضرب مما استحسسه المحدثون وأكثروا منه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه حتى استعملوه غير مردوف كقول ابن الرومي (من قطعة أولها) :

لو كنت يوم الوداع شاهدا ومن يطفين لوعة الوجد

(٥) المقد ٥/٤٩٠ .

مفاعيلُ ، والَطَى فيصيرُ مفعلاتُ فيُنقلُ إلى فاعلاتُ . ويجوز في مفعولانَ ومفعولن الخبنُ فيصيرُ معولانَ وممولن فيُنقلُ إلى فعولانَ وفمولن ، وبينه (١) :

منازلُ عفاهنَّ بذى الآرا كِكُلُّ وابلٍ مُسبِلٍ هَطِلٍ

تقطيعه وتفعيله

منازلُنْ / عفاهنَّ / يذِلْأَرَا

مفاعِلنْ / مفاعيلُ / مفاعِلنْ

مخبون / مخبون / مخبون

كِكُلُّ لُوا / يِلنْ مُسبٍ / لِنْ هَطِلِي

مفاعِلنْ / مفاعيلُ / مفتعلُنْ

مخبون / مخبون / مطوى

بيتُ الطَّى قوله (٢) :

إِنْ تُكْبِرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدِيثُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا

تقطيعه وتفعيله

إِنْنَسَى / رَنْ أَرَاعَ / شِيرَهُو

مفتعلنْ / فاعلاتُ / مفتعلنْ

مطوى / مطوى / مطوى

(١) الفائزة : ٧٣ ، وعلى هامشها « في شرح الخرجية لشيخ الإسلام زكريا

الأنصاري : منازل بإشباع ضمة اللام » . والمقد : ٤٩٠/٥ .

(٢) لمالك بن عجلان ، جهرة أشعار العرب : ١٢٢ ، والأغاني : ٢٠/٢ (دار

الكتب) ، وتفسير الطبري : ٨٣/٧ .

قَدَ حَدِيدُ / دُونَهُوْ / قَدَ أَنْفُو

مفتعلن / فاعلاتُ / مفتعلن

مطوى / مطوى / مطوى

بيت الخَبِيلِ قوله^(١) :

وَبَلَدٍ مُّثَشَّابٍ سَمْتُهٖ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ

تقطيعه وتفعيله

وَبَلَدٍ / مُّثَشَّابٍ / هِنَ سَمْتُهُ / قَطَعَهُ / رَجُلٌ عَ / لَا جَمَلِهِ

فِعْلَتُنْ / فِعَلَاتُ / مستفعلن / ، فِعْلَتُنْ / فِعَلَاتُ / مفتعلن

مُخْبَوْل / مُخْبَوْل / سالم / ، مُخْبَوْل / مُخْبَوْل / مطوى

بيت الْخَبْنِ فِي مَفْعُولَانِ^(٢) :

لَمَّا التَّقَوْا بِسُؤْلَافٍ

تقطيعه وتفعيله

لَمْ مَلَّ تَقَوْ / بِسُؤْلَافٍ

مستفعلن / فِعْلَانْ

سالم / مُخْبَوْل

(١) الفامزة : ٧٤ ، والعقد : ٤٩٠/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٤ .

بيتُ اَلْجَنِّ في مفعولن (١) :

هَلْ بِالْـدِّيارِ اِنْـسُ

تقطيعه وتفعيله

هَلْ بِـدِّـيَا / رِ اِنْـسـو

مستفعلن / فـعـولـن

سالم / مـخـبـون

بَابُ الْخَفِيفِ

سُمِيَ خَفِيفًا لِأَن الْوَتِدَ الْمَفْرُوقَ اتَّصَلَتْ حَرَكَتُهُ الْأَخِيرَةُ بِحَرَكَاتِ
الْأَسْبَابِ فَخَفَّتْ ، وَقِيلَ سُمِيَ خَفِيفًا لِخِفَّتِهِ فِي الذَّوْقِ وَالتَّقْطِيعِ ، لِأَنَّهُ يَتَوَالَى
فِيهِ لَفْظُ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ ، وَالْأَسْبَابُ أَخْفُ مِنَ الْأَوْتَادِ . وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ ،
أَصْلُهُ فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعٍ لِنَ^(١) فَاعِلَاتِنِ مَرَّتَيْنِ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِضَ وَخَمْسَةُ
أَضْرُبٍ ، فَالْعَرُوضُ الْأَوَّلَى سَالِمَةٌ وَوزْنُهَا فَاعِلَاتِنِ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ ، فَضَرْبُهَا
الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ^(٢) :

حَلُّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ
لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَنْعِيلُهُ

حَلَّلَ أَهْلِي / مَا بَيْنَدُرْ / نَافَبَادَوْ

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن

سالم / سالم / سالم

لَا وَحَلَّتْ / عُلوِيَّةٌ / بِالسَّخَالِ

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن

سالم / سالم / سالم

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ « مُسْتَفْعِلُنِ » وَفَرَّقْنَاهَا إِيضَاحًا لِلْوَتِدِ الْمَفْرُوقِ .

(٢) لِلْأَعْيَى ، دِيَوَانُهُ : ١ ، وَفِي ط ٧ نَصَبُ « عُلوِيَّةٌ » .

مقناه (١) :

لَيْتَ مَا قَاتَ مِنْ شِبَابِي يَعُودُ
كَيْفَ وَالشَّيْبُ كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ
والضربُ الثاني من العروض الأولى منه محذوف ، وبيته (٢) :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ نَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ
أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شِعْرِي / هَلْ نَمَّهَلْ / آتَيْنَهُمْ

فاعلاتن / مستعلن / فاعلاتن

سالم / سالم / سالم

أَمْ . وُلْنْ / مِنْ دُونِذَا / كَرَرَدَا

فاعلاتن / مستعلن / فاعلن

سالم / تسالم / محذوف

مُصرَّعه (٣) :

مَا عَلَى طَوْلِ ذِي الْحَيَاةِ أَسَفٌ كُلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِلتَّلَفِ

(١) لم أعرفه .

(٢) الفامزة : ٧٥ .

(٣) لم أعرفه .

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ، ووزنُها فاعلن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ،
وبيئتهُ (١) :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمَثِّلُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ

تقطيعه وتفعيله

إِنْ قَدَرْنَا / يَوْمًا عَلَى / عَامِرٍ

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

نَمَثِّلُ مِنْ / هُوَ أَوْ نَدْعُ / هُوَ لَكُمْ

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

ومن العروضيين من يجعل هذا الضربَ على فَعِلُنْ (٢) .

والعروضُ الثالثةُ مجزوءةٌ ، ووزنُها مستفعلن ، ولها صَرَبَانٌ فضرِبُها
الأولُ مثلُها ، وبيئتهُ (٣) :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شِعْرِي / مَاذَا تَرَى / أُمُّ عَمْرٍو / فِي أَمْرِنَا

فاعلاتن / مستفعلن / ، فاعلاتن / مستفعلن

سالم / سالم / ، سالم / سالم

(١) الفامزة : ٢٥ ، ٧٥ ، والقند : ٤٩١/٥ ، وفي ت ٨ جاء بعده قوله : ومقفاه :

إِنْ قَلْبِي فِي حَبْكِ مَوْتِقٍ وَفَوَادِي مِنْ هَجْرِكُمْ مَقْلِقٍ

(٢) أى بغير إشباع الهاء في « ندعه » .

(٣) الفامزة : ٧٥ ، والقند : ٤٩٢/٥ .

مقفاه (١) :

أَسْلَمِي أُمُّ خَالِدٍ ، رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ
والضربُ الثاني من العروض الثالثة منه مخبونٌ مقصور (٢) . كان مستفعلن
فأسقطت السينُ فنُقِلَ إلى مفاعِلن ، ثم قُصِرَ وهو أَنَّ نونَه أُسْقِطت ولامه
سُكِنَتْ فبقي مفاعِلٌ فنُقِلَ إلى فعولن ، وبيته (٣) :

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوا غَضِبْتُمْ بِسِيرٍ

تقطيعه وتفعيله

كُلُّ خَطْبٍ / إِنْ لَمْ تَكُو / ، نُوْ غَضِبْتُمْ / بِسِيرٍ
فاعلاتن / مستفعلن / ، فاعلاتن / فعولن
سالم / سالم / ، سالم / مخبون مقصور
مصرعه (٤) :

قَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ وَالْهَوَىٰ لِي قَوْلُ
ومثله (٥) :

إِسْلَمِي أُمُّ خَالِدٍ رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ

(١) قاله يزيد بن معاوية في زوجته أم خالد ، وهي فاتكة بنت أبي هاشم بن عتبة
ابن ربيعة . أنساب الأشراف للبلاذري : ٤/٤ ، وأمثال أبي هلال العسكري : ١٠٧ ،
وأمثال الميداني : ٢٦٣/١ .

(٢) في ط ٦ و ط ٧ مقطوع مكان « مقصور » وصاحب الغامزة : ٧٥ بخطه ،
وفي هامش ١٩ « سمى بعضهم المخبون المقصور مسلوباً ، وجاء في ت ٨ بعد قوله
« مخبون مقصور » : ويسمى مسلوباً .

(٣) الغامزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

(٤) لم أعرفه .

(٥) مضى بتحريك الدال من ٥٢ .

زحافه :

يجوز في فاعلاتن هنا مجاز قبل إلا فاعلاتن التي في الضرب فإن الكف والشكل لا يجوز فيه . ويجوز في مستعلن الخبن فيصير متعلن فينقل إلى معلن ، والكف فيصير مستعل ، والشكل فيصير متعل فينقل إلى معلن ، ولا يجوز فيه الطي لأن فاءه في هذا البحر أوسط وتبدل مفروق ، والأوتاد لا يدخلها شيء من الزحاف إلا ما لحقه الخرم . والزحاف لا يجوز إلا في الأسباب وهذا ينكشف إذا اعتبرت الفك ، ويجوز في فاعلن الخبن فيصير فعلن .

والمعاقبة قائمة بين نون فاعلاتن وبين سين مستعلن ، وبين نون مستعلن وألف فاعلن وفاعلاتن التي بعدها ، وبين نون فاعلاتن وألف فاعلاتن في أول النصف الثاني ، ويجوز في فاعلاتن في ضرب البيت الأول التشعيث فيصير مفعولن ، والتشعيث هو حذف أحد متحرّكي وتبدلها ، وهو أن يصير فاعلاتن فاعلن أو فالان فينقل إلى مفعولن ، ولا يكون إلا في الخفيف والمجث ، وإنما سمي المشعث لأنك أسقطت من وتبدل حركته في غير موضعها فتشعث الجزء . ويجوز التشعيث في العروض أيضاً إذا كان البيت مصرعاً . ولا يجوز في مفعولن ولا فاعلن زحاف .

بيت الخبن^(١) :

وفؤادى كمد ليلبي
بهوى لم يحل ولم يتغير

(١) الفائزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩١/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَفَوَّادِي / كَعَهْدِي / لِسَلْبِي
فَعْلَانُ / مَفَاعِلُنْ / فَعْلَانُ
مُخَبَّرُونَ

يَهْوَنَ لَمْ / يَحُلْ وَلَمْ / يَتَغَيَّرُ
فَعْلَانُ / مَفَاعِلُنْ / فَعْلَانُ
مُخَبَّرُونَ

بيتُ الكَفِّ ، قوله (١)

يَا عَمِيرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ
أَوْ تُجِنُّ يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُو

تقطيعه وتفعيله

يَا عَمِيرُ / مَا تُظْهِرُ / مِنْ هَوَاكَ
فَاعِلَاتُ / مُسْتَفْعَلُ / فَاعِلَاتُ
مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ
أَوْ تُجِنُّ / يُسْتَكْثَرُ / حِينَ يَبْدُو
فَاعِلَاتُ / مُسْتَفْعَلُ / فَاعِلَاتُ
مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / سَالِمُ

بيتُ الشَّكْلِ (٢) :

صَرَمْتُكَ أَسْمَاءَ بَعْدَ وَصَالٍ هَا فَأَصْبَحْتَ مَكْتُبًا حَزِينًا

(١) الفامزة : ٧٥ .

(٢) الفامزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

صَرَمْتُكَ / أَسْمَاهُ بَعُ / دَوَّصَالِ
فَعِلَاتُ / مَسْتَفْعَلُنْ / فَعِلَاتُ
مَشْكُولُ / سَالِمُ / مَشْكُولُ
هَافَا صَبَحَ / تَمَكَّنْتُ / بَحْزِينَا
فَاعِلَانِ / مَفَاعِلُ / فَاعِلَانِ
سَالِمُ / مَشْكُولُ / سَالِمُ

بيت الشكل مع التشعيث^(١) :

إِنَّ قَوْمِي جَحَاجِحَةٌ كَرَامُ مُتَقَادِمٌ بِجَدُّهُمْ أَخْيَارُ

تقطيعه وتفعيله

إِنَّ قَوْمِي / جَحَاجِحَ / تُنْكَرَامُنْ
فاعِلَانِ / مَفَاعِلُ / فَاعِلَانِ
سَالِمُ / مَشْكُولُ / سَالِمُ
مُتَقَادِ / مُنْجَدُّهُمْ / أَخْيَارُ
فَعِلَاتُ / مَسْتَفْعَلُنْ / مَفْعُولُنْ
مَشْكُولُ / سَالِمُ / مَشْعَثُ

بيتُ الْخَبْنِ فِي فَاعِلِنِ ضَرْبًا^(٢) :

وَالْمَنَايَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَغَادٍ كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلِهَا عَلِقُ

(١) الفائزة : ٧٥ ، والعقد : ٤٩١/٥ .

(٢) الفائزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

والمنايا / ما بيننا / رن وغادين

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن

سالم / سالم / سالم

كُلُّ حَيْنٍ / في حَبْلِهَا / عَلِقُوا

فاعلاتن / مستفعلن / فَعَلُنْ

سالم / سالم / مخبون

ومثله (١) :

ليس من مات فاستراح ببيتٍ إنما الميتُ ميتُ الأحياء

بيت الحَبْنِ في فاعلن عروضاً وضرَباً (٢) :

بينما هُنَّ بالأراكِ ممَّا إذ أنى راكبٌ على جَمَلِهْ

تقطيعه وتفعيله

بينما هُنَّ / نَبِلَارَا / كِمَعَنَّ

فاعلاتن / مفاعلن / فَعِلُنْ

سالم / مخبون / مخبون

إذ أنارا / كَبُنُّعَلَا / جَمَلِهْ

فاعلاتن / مفاعلن / فَعِلُنْ

سالم / مخبون / مخبون

(١) لمدى بن الرعلاء ، الأصمعيات : ١٧٠ ، وسط اللآلى : ٨ ، وشرح قطر

الندي : ٢٣٤ وليس مثله .

(٢) الجليل ، ديوانه : ١٨٨ .

بَابُ الْمُضَارِعِ

سُمِّيَ مضارعاً لأنه ضارع الهَرْجَ بترييعه وتقديم أوتاده. ولم يُسَمَّ المضارعُ من العربِ ولم يجيء فيه شعرٌ معروفٌ^(١)، وقد قال الخليلُ : وأجازوه. وأصله مفاعيلن فاعلاتن^(٢) مفاعيلن مرتين ؛ واستُعْمِلَ مجزوء العروضِ والضربِ ؛ وله عروضٌ واحدةٌ وضربٌ واحدٌ وبيته^(٣) :

دعاني إلى سعادٍ دواعي هوى سعادٍ

تقطيعه وتفعيله

دعاني إ / لاُسْعَادِ ، دواعيه / واسْعَادِي
مفاعيلُ / فاعلاتن ، مفاعيلُ / فاعلاتن
مكفوف / سالم ، مكفوف / سالم
مقفاه^(٤) :

على آيها السلامُ ، فإلى بها مُقامُ
زِحافه : مفاعيلُ هذه أصلها مفاعيلن إلا أن المراقبةَ قائمةً بين يائها
ونونها ، فإمّا أن يجيء مفاعيلُ ويُسمى مكفوفاً ، وإمّا أن يجيء مفاعِلن

(١) جاء في بداية هذه الجملة في ت ٧، ١٩ و ط ٦ قوله (ابن جني) ، ولعلها إشارة إلى أن ابن جني هو القائل .

(٢) في جميع النسخ فاعلاتن . والوند هنا مفروق .

(٣) اللسان (ضرع) .

(٤) لم أعرفه .

ويُسمى مقبوضاً ، ولا يجيء على التّام ، والمراقبة بين الحرفين ألا يثبتا
ولا يسقطا جميعاً ، فهي خلافُ المعاينة لأن المتعاقبين يثبتان جميعاً وإن لم يسقطا
معاً ، ويجوز في مفاعيلُ التي في أول البيت خاصة الخربُ والشرُّ كالهزج
سواء ، ويجوز في فاعلاتن العروض الكفُّ ، ولا يجوز خبئها عروضاً
ولا ضرباً لأن ألفها وَسَطٌ وتدي مفروق .

وبيت القبض^(١)

إذا دنا منك شبراً فأذنه منك باعا

وبيت الكفّ^(٢) :

فإن تدن منه شبراً يُقربك منه باعا

بيت القبض والكفّ^(٣) :

وقد رأيتُ الرجالَ فما أرى مثلَ زيدٍ

تقطيعه وتفعيله

وَقَدْ رَأَيْ / تُرْجِيَّالَ ، فَمَا أَرَى / مِثْلَ زَيْدِي
مفاعِلن / فاعلاتُ ، مفاعِلن / فاعلاتن
مقبوض / مكفوف ، مقبوض / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) المقد : ٤٩٢/٥ .

(٣) النامزة : ٧٦ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

بيت الحرب^(١) :

إِنْ تَدُنْ مِنْهُ شِيراً يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعاً

تقطيعه وتفعيله

إِنْ تَدُنْ / مُشِيرَنْ / يُقَرِّبُكَ / مِنْبُاعاً
مفعول / فاعلان / مفاعيل / فاعلان
أخرب / سالم / مكفوف / سالم

بيت الشتر^(٢) :

سَوْفَ أَهْدِي رِسْلِي ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءٍ

تقطيعه وتفعيله

سَوْفَ أَهْدِي / دِي رِسْلِي ، ثَنَاءً نَعَّ / لَا ثَنَاءِي
فاعلن / فاعلان ، مفاعيل / فاعلان
أشتر / سالم ، مكفوف / سالم

(١) الفامزة : ٧٦ ، والمقد : ٤٩٢/٥ ، وجاء مثله في بعض النسخ قوله : « قلنا لهم وقالوا ، وكل له مقال » وهو في المقد : ٤٩٢ .
(٢) الفامزة : ٧٦ .

بَابُ الْمُقْتَضَبِ

سُمِيَ مُقْتَضَبًا لِأَنِ الْاِقْتَضَابَ فِي اللُّغَةِ هُوَ الْاِقْتِطَاعُ وَمِنْهُ سُمِيَ الْقَضِيبُ قَضِيًّا ، وَلَيْسَ فِي دَائِرَةِ مِنَ الدَّوَائِرِ بِحَرٍّ يُفَكُّ مِنْ بَحْرِ فَيَحْصُلُ فِي الْبَحْرِ الثَّانِي الْأَجْزَاءَ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الْأَوَّلِ بِلَفْظِهَا وَعَيْنِهَا إِلَّا فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَقَعُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْمُنْسَرِحُ وَهُوَ : مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ ، وَهَذِهِ الْأَجْزَاءُ بَعَيْنُهَا عَلَى لَفْظِهَا تَقَعُ فِي الْمُقْتَضَبِ ، وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ مِنْ جِهَةِ التَّرْتِيبِ فَقَطْ ، فَكَأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى قَدْ اِقْتَضَبَ مِنَ الْمُنْسَرِحِ إِذْ طُرِحَ مُسْتَفْعِلُنْ مِنْ أَوَّلِهِ وَمُسْتَفْعِلُنْ مِنْ آخِرِهِ وَبَقِيَ : مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ، فَسُمِيَ لِذَلِكَ مُقْتَضَبًا . وَأَصْلُهُ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ ، اسْتَعْمِلَ بِجُزْءٍ مَطْوًى الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ ، وَلَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَالْعَرُوضُ هِيَ الضَّرْبُ وَبَيَّنَّهُ (١) :

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَقْبَلْتُ / لَاحَهَا ، عَارِضَانِ / كَالْبَرْدِ
فَاعِلَاتُ / مَفْعِلُنْ ، فَاعِلَاتُ / مَفْعِلُنْ
مَطْوًى / مَطْوًى ، مَطْوًى / مَطْوًى

(٣) النامزة : ٧٧ ، والمقد : ٤٩٣/٥ ، واللسان (قضب) .

مقفاه^(١) :

غَنِيًّا عَلَى الدَّرَجِ ، بِالْخَفِيفِ وَالْهَزَجِ
ومثله من الأبيات القديمة قيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ،
سَمِعَ مِنْ جَارِيَةٍ تَنشُدُهُ قَوْلَهَا^(٢) :

هَلْ عَلَيَّ وَبِحَكْمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ
ولم يُعرف غيره شيء من المقتضبِ على زعمه^(٣) .

زحافه : فاعلاتُ أصلها مقعولاتُ ثم راقبتِ الفاء الواو ودخله الخينُ
فصار مفاعيلُ ، أو الطَّيُّ فصار فاعلاتُ ، وبيته^(٤) :

أَتَانَا مُبَشِّرُنَا بِالْبَيَانِ وَالنَّذْرِ

تقطيعه وتفعيله

أَتَانَا / بُشِّرُنَا ، بِلَبْيَانٍ / وَنَنْذُرِي
مفاعيلُ / مُفْتَعِلُنْ ، فاعلاتُ / مُفْتَعِلُنْ
مخبون / مطوى ، مطوى / مطوى
ومثله^(٥) :

يَقُولُونَ لَا بَعْدُوا وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ

(١) لم أعرفه .

(٢) الغامزة : ٧٧ (الهامش) ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

(٣) في ت ٧ على زعم الخليل .

(٤) الغامزة : ٧٧ .

(٥) المبحر في أوزان الأشعار : ٧٧ ، وهو يخالف سابقه في أن الشطر الثاني مخبون لا مطوى . وجاء بعده في ت ٨ و ط ٦ : « ومثله : هزمتك جارية ، تركتك في تعب » وليس مثله . قال صاحب المبحر ، ٧٧ : « والكوفيون يجيزون فيه الجبل ، وأنشد الفراء : (البيت) » .

بَابُ الْمُجْتَثِّ

سُمِّيَ مُجْتَثًّا لِأَنِ اجْتَنَّثَ فِي اللَّغَةِ الْاِقْتِطَاعُ كَالاِقْتَضَابِ ، وَيَقَعُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْخَفِيفُ وَهُوَ فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعِلِنِ فَاعِلَاتِنِ ، وَيَقَعُ الْمُجْتَثُّ وَهُوَ مُسْتَفْعِلِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ ، فَلَفْظُ أَجْزَائِهِ يُوَافِقُ لَفْظَ أَجْزَاءِ الْخَفِيفِ بَيْنَهُمَا ، وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُ مِنْ جِهَةِ التَّرْتِيبِ فَكَأَنَّهُ قَدْ اجْتَثَّ مِنَ الْخَفِيفِ . وَأَصْلُهُ مُسْتَفْعِلِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ مَرَّتَيْنِ ، وَاسْتُعْمِلَ بِحُزْوَةٍ ، وَلَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ هِيَ الضَّرْبُ وَبَيْتُهُ (١) :

البَطْنُ مِنْهَا خَمِصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْمَلَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَلْبَطْنَيْنِ / هَاخَمِصُنْ ، وَلَوْجُهُيْثُ / لِلْهَلَالِ
مُسْتَفْعِلِنِ / فَاعِلَاتِنِ ، مُسْتَفْعِلِنِ / فَاعِلَاتِنِ
سَالِمٌ / سَالِمٌ ، سَالِمٌ / سَالِمٌ

هَذَا الْبَيْتُ قَدِيمٌ ، وَأُنْشَدُوا بَيْنَهُمَا آخَرَ قَالُوا وَهُوَ قَدِيمٌ (٢) :

جِنْ هَبْنِ يَلِيلِ يَنْدُبْنَ سَيْدَهُنَّ

مَقْفَاهُ (٢) :

وَيْلَى لَقَدْ طَالَ كَرْبِي حَسْبِي مِنَ الْحَبِّ حَسْبِي

(١) النامزة : ٧٨ ، والمقد : ٤٩٣/٥ .

(٢، ٣) لم أعرفهما .

ومثله (١) :

يا من إليه الفرارُ مالى من الحب جارُ

زحافه : يجوز في مستفعلن هنا ما جاز فيه في الخفيف من الخلين والكف والشكل ، ولا يجوز فيه الطي والخيل كما ذكر في الخفيف ، ويجوز في فاعلان الخين والشكل والكف إلا فاعلان التي في الضرب . والمعاقبة هنا مثلها هناك ، وأجاز قوم في هذا البحر التشعيث أيضاً كالخفيف (٢) .
بيت الخين (٣) :

ولو عَلِقْتَ بسلى علمت أن ستموتُ

تقطيعه وتفعيله

ولو عَلِقَ / تَبَسَّلَى ، عَلِمْتَ أَنْ / سَمَوُ
مفاعِلن / فِعْلَان ، مفاعِلن / فِعْلَان
مُخْبُون / مُخْبُون ، مُخْبُون / مُخْبُون

بيت الكف (٤) :

ما كان عطاؤهنَّ إلا عِدَّةٌ ضِماراً

تقطيعه وتفعيله

ما كانَعَ / طاؤُهُنَّ / إِلَّا عِدَّةً / تَضْمَاراً
مستفعلُ / فاعلاتُ / مستفعلُ / فاعلان
مكفوف / مكفوف / مكفوف / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) في ١٩ تابع قائلا « وهو قليل » .

(٣) الفامزة : ٧٨ ، والمقد : ٤٩٣/٥ .

(٤) الفامزة : ٧٨ .

بيت الشكل (١) :

أولئك خيرُ قومٍ إذا ذُكر الخِيارُ

تقطيعه وتفعيله

أُولَئِكَ / خَيْرُ قَوْمٍ ، إذا ذُكِرَ / رَخِيَارُ

مفاعلُ / فاعلاتن ، مفاعلُ / فاعلاتن

مشكول / سالم ، مشكول / سالم

بيت المشعث (٢) :

لم لا يبي ما أقولُ ذا السيدُ المأمولُ

تقطيعه وتفعيله

لم لا يبي / ما أقولُ ، ذَسَّيْدُلُ / مأمولُ

مستفعلن / فاعلاتن ، مستفعلن / مفعولن

سالم / سالم ، سالم / مشعث

وقد أنشدوا أبياتاً زعموا أنها قديمة من المُشْعَثِ وهي (٣) :

على الديارِ القِفَارِ والنُّؤْيِ والأحجارِ

تظل عيناكُ تكي بواكفٍ مدرارِ

فليس بالليل تهدا شوقاً ولا بالنهارِ

(١) الفामزة : ٦١ ، ٧٨ ، والمقد : ٤٩٣/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٨ .

(٣) الفامزة : ٧٨ ، وفيها يقول : وأنشد التبريزي .

وهذه الأبيات التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعضٍ في هذه الدائرة :
بيتُ السريعِ في الدائرة (١) :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ فِي مَنْزِلِ مُسْتَوِجٍ رَثُّ الْحَالِ

* * *

بيت المنسرح (٢) :

إِنْ ابْنُ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ يُفْتِشِي فِي مِصْرِهِ عُرْفَةً

* * *

بيت الخفيف (٣) :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرُونَا فَبَادَوْا لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

* * *

بيت المضارع (٤) :

أَرَى لَيْلِي يَا خَلِيلِي ، قَلَّتْ وَضَلِي
وَصَدَّتْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ سَبَتْ عَقْلِي

* * *

(١) انظر من ٤٦ ، والشرط الثاني لم أجده . وفي ط ٦ و ط ٧ قال بعد البيت :
الوقف على حركة اللام .

(٢) انظر من ١٠٣ .

(٣) انظر من ١٠٩ .

(٤) البيت موضوع ليكون شاهداً على المضارع والمقتضب في الدائرة .

بيت المقتضب (١) :

يا من حالّ عن عهدنا بعد الوفا
كم لاقيتُ لو تنصفونا في الهوى

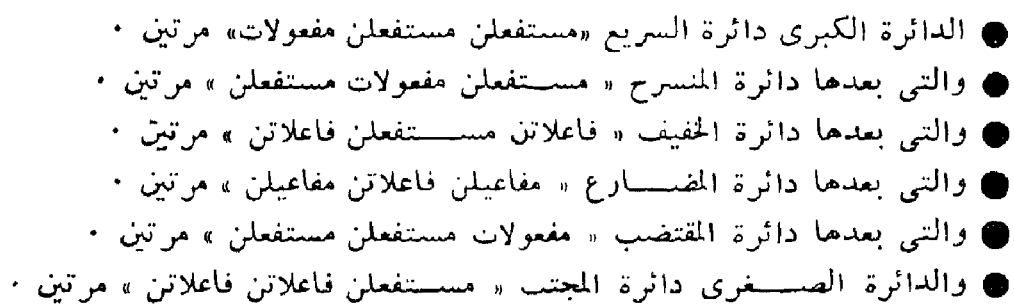
* * *

بيت المجتث (٢) :

صدّتْ وحالتُ سليمى يا خليلي
عن عهدنا ليت شعري ماذاها

* * *

(١) البيت موضوع لبكون شاهدا على المضارع والمقتضب في الدائرة .
(٢) البيت موضوع لبكون شاهداً على المجتث في الدائرة .



وهذه الدائرة الرابعةُ مُسمَّيت دائرةُ المُجْتَلَبِ لأنَّ الجَلْبَ في اللغة الكثرةُ ، فلكثرة أبحرها مُسمَّيت بهذا الاسم ، وقيل مُسمَّيت بذلك لأنَّ أبحرَها مُجْتَلَبَةٌ من الدائرة الأولى فمفاعيلن من الطويل ، وفاعلاتن من المديد ، ومستفعلن من البسيط .

وكان القياس فيها أن يُقدم المضارعُ على السريعِ للعلَّةِ المتقدمة لأنَّ أوله وَتَدُّ ، لكنهم تركوا القياسَ وقدموا السريعَ ، وذلك أن مفاعيلن في المضارع لا تجيء سالمةً قط ، إمَّا أن تجيء مقبوضةً أو مكفوفةً ، فلما بَطَلَ أن يكونَ المضارعُ أولاً لكرهتهم ابتداء الدائرةِ ببحرٍ يكون أوله مثلَ هذا كان السريعُ أولى بالتقديم ، ثم رُتِّبَ عليه المنسرحُ لأنه ينفكُّ من مستفعلن الثانية ، ثم رُتِّبَ عليه الخفيفُ لأنه ينفكُّ من موضع تَفٍّ من مستفعلن الثانية ، ثم رُتِّبَ عليه المضارعُ لأنه ينفكُّ من موضع عِلْنٍ من مستفعلن الثانية ، ثم رُتِّبَ عليه المقتضبُ لأنه ينفكُّ من مفعولاتُ التي تقع ثالثاً في السريع ، ثم رُتِّبَ عليه المجتثُ لأنه ينفكُّ من موضع عو من مفعولاتُ فلهذا المعنى رُتِّبت هذه البحورُ ، لأن بعضها يسبق بعضاً في الفك ، فإذا أردتَ أن تَفكَّ المنسرحَ من السريع فككته من أول مستفعلن الثانية ، وإذا أردتَ أن تَفكَّ الخفيفَ من السريع فككته من تَفٍّ في مستفعلن الثانية ، وإذا أردتَ أن تَفكَّ المضارعَ من السريع فككته من عِلْنٍ في مستفعلن الثانية ، وإذا أردتَ أن تَفكَّ المقتضبَ من السريع فككته من أول مفعولاتُ الأولى وهي التي تقع ثالثاً ، وإذا أردتَ أن تَفكَّ المجتثَ من السريع فككته من عولاتُ في مفعولاتُ الأولى ، وكذا ينفكُّ بعضها من بعض فاعتبره .

(الدائرة الخامسة)

دائرة المتقارب وحده عند الخليل .

بَابُ الْمُتَقَارِبِ

يُسمى متقارباً لِتقاربِ أوتاده بعضها من بعض لأنه يصلُ بين كل وتدين سببٌ واحدٌ فتقاربُ الأوتاد ، فسُيَ لذلك متقارباً ، وهو على ثمانية أجزاء ، أصله : فعولن فعولن أربع مرات ، وله عروضان وستة أضربٍ ، فعروضه الأولى سالمة ولها أربعة أضرب ، فضرِبها الأولُ مثلها ، وبيتُهُ^(١) :

فَأَمَّا نَمِيمٌ نَمِيمٌ بِنُ مَرٌّ
فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامَا

تقطيعه وتفعيله

فَأَمَّا / تَمِيمُنْ / تَمِيمُبْ / نُرَرِنْ
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن
سالم / سالم / سالم / سالم

فَأَلْفَا / هُمْلَقَوْ / مَرَوْبَا / نِيَامَا
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن
سالم / سالم / سالم / سالم

(١) لبشر بن أبي خازم ، ديوانه : ١٩٠ .

مقفاه^(١) :

غَشِيَتْ لَيْلِيْ بَلِيلٍ خُدُورَا
وطالبتها ونذرت النذورا
والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقصورٌ ، ووزنه فعولٌ ،

وبيته^(٢) :

ويأوي إلى نسوةٍ بائساتٍ وشعثٍ مراضيعٍ مثل السعالِ
تقطيعه وتفعيله

ويأوي / إلانس / وتين بآ / ئساتين

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

سالم / سالم / سالم / سالم

وشعثين / مراضين / عثلين / سعال

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

سالم / سالم / سالم / مقصور

مُصرَّعه^(٣) :

سَبَتْنِي سُلَيْمَى بِطَرْفٍ كَحِيلٍ وَفَرَعٍ عَنَّا قِيدَهُ كَالْتَلِيلِ
والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه محذوفٌ ، ووزنه فَعْلٌ ،

وبيته^(٤) :

وأزوي من الشعرِ شعراً عويصاً ينسى الرؤاةَ أذى قد رَوَا

(١) للأعشى ، ديوانه : ٦٧ .

(٢) لأمية بن أبي عائذ مع اختلاف الرواية ، ديوان الهذليين : ٥٠٧ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) الغامزة : ٢٥ ، ٧٩ ، والمقد : ٤٩٤/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَأَرَوِي / مِثْلُ شَيْءٍ / رِشْمَرْنَ / عَوِيصْنَ / ،

مفعولن / فاعولن / فاعولن / فاعولن /

سالم / سالم / سالم / سالم / سالم /

يُنَسِّرُ / رَوَاتِلُ / لَذَى قَدْ / رَوَوْ

فاعولن / فاعولن / فاعولن / فاعولن / فاعولن /

سالم / سالم / سالم / سالم / محذوف

مصرعه (١) :

تَحَلَّلَ مَنْ شَاقْنَا فَايْتَكَّرَ

وَبَاتَ وَلَمَّا نَقَضَ الْوَطْرَ

والضربُ الرابعُ من العروض الأولى منه أَيْتَرُ ، ووزنه فَلَ ، والأَيْتَرُ ما سقط سا كنُ وتَدِيدِهِ وَسَكَنَ متحركه وقد سَقَطَ من آخره سببٌ ، كَقَلَّ في المتقارب وكذلك فاعلاتن في المديد إذا صارت فَعْلُنْ . يسميه بعضهم الأَيْتَرُ . قالوا : لأنهم أجمعوا أن فَلَ في المتقارب يُسمى أَيْتَرُ ، وذلك المعنى بِعَيْنِهِ موجودٌ في هذا الجزء ، وذلك أن النقصَ من فاعولن في المتقارب إنما هو حَذْفُ سببٍ وَقَطْعُ وَتَدِيدٍ ، وكذلك من فاعلاتن إنما هو حَذْفُ سببٍ وَقَطْعُ وَتَدِيدٍ فيجبُ أن يُسمى بالأَيْتَرِ . وقال من يخالف هذا القول : إنه وإن كان كذلك فلا يجب أن يسمى بالأَيْتَرِ لأن فاعولن في المتقارب إذا أسقطت منه السبب وقطعت الوَتَدَ يبقى أقلُّ الجزء ويذهبُ أَكْثَرُهُ فيجوزُ أن يُسمى أَيْتَرُ ، وههنا يبقى

(١) لم أعرفه .

أكثرُ الجزء ويذهبُ أقلُّه فلا يجب أن يُسمى بالأبتر على ذلك القياس ، بل نُسِّيه المحذوفَ المقطوعَ ، وذلك أن أصلها فاعلاتن فُحذفت فصار فاعِلُنْ ثم قُطِعَ وَتِدُ فاعِلن فصار فَعْلُنْ فسُمي بالاسمين اللذين اجتمعا فيه ، وبعضهم يُسميه الأصلَمَ ، والاصطلامُ قريبٌ من القَطْعِ ، وبيت الضرب الرابع من العروض الأولى منه^(١) :

خَلِيلِي عُوْجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مِيَّةٍ
تَقْطِيعُهُ :

خَلِيلِي / يَعُوْجَا / عَلَارَسْ / مِدَارِنْ
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ
سَالِم / سَالِم / سَالِم / سَالِم
خَلَّتْ مِنْ / سُلَيْمَى / وَمِنْ مِيَّةٍ / يَـ
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ
سَالِم / سَالِم / سَالِم / أَبْتَر
مَصْرَعُهُ^(٢) :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْقَوْمَ عَنْ خَزَرَةٍ وَعَنْ ضَرْبَةِ السِّيفِ وَالْفَرْزَةِ
والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ محذوفةٌ ، ووزنُها فَعْلٌ ، ولها ضربان الأولُ
مثلُها ، وبيته^(٣) :

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لَسْمَى بِذَاتِ الْغَضَا

(١) الفامزة : ٧٩ ، والمقد : ٤٩٤/٥ ، واللسان (بتر) .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الفامزة : ٧٩ ، والمقد : ٤٩٥/٥ .

تقطيعه وتفعيله

أَمِنْ دِمٍّ / نَتْنِ أَذْ / قَرَتْ ، لِسَلَمَى / بِذَاتِلِ / غَضَا
 فعولن / فعولن / فعَلْ ، فعولن / فعولن / فعَلْ
 سالم / سالم / محذوف ، سالم / سالم / محذوف
 مقفاه (١) :

دعاني لِحَيِّ النِّظَرِ فصار لباسي الضررُ
 والضربُ الثاني من العروضِ الثانيةِ منه أبترُ ، وبينه (٢) :
 تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَئِسْ ، فَا يُقْضَ يَا تُيُوكَا

تقطيعه وتفعيله

تَعَفَّفَ / وَلَا تَبْ / تَبْتَئِسْ / فَا يُقْ / ضِيَّائِي / كَا
 فعولن / فعولن / فعَلْ ، فعولن / فعولن / فعَلْ
 سالم / سالم / محذوف ، سالم / سالم / أبتر
 مقفاه (٣) :

سباني غنا الحادي رماني على الوادي
 قيلَ إنَّ العروضَ الثانيةَ غيرُ مسموعةٍ من العرب ، وقيل إنه سُمِعَ على
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله (٤) :
 وزوجك في النادي ويعلم ما في غدٍ

(١) في كل النسخ ما عدا ت ٨ ، « دمانى » .

(٢) اللسان (بـ) .

(٣) لم يرد في ت ٨ ، ط ٦ ، ١٩ .

(٤) المقد : ٤٩٥/٥ ، واللسان (ندى) .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يعلم ما في غدٍ إلا الله تعالى ،
ومثله ^(١) .

وأَهْدَى لَنَا أَكْبَشًا تَبَحَّجُ فِي الْمَرْبَدِ

ومثله :

وَقَوْسُكَ شِرْيَانَةٌ وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضَا

زحافه : يجوزُ فيه جميعُ ما جاز في الطويل إلا التي في ضَرْبِ البيت
الأول والتي يليها فَلْ ، ويجوز في فعولن التي في العروض الحذفُ
فيصير فَعْلٌ .

بيت القبض ، قوله ^(٢) :

أَفَادَ فَجَادَ وَسَلَدَ فَزَادَ وَقَادَ فَذَاذَ وَعَادَ فَأَفْضَلَ

تقطيعه وتفعيله

أَفَادَ / فَجَادَ / وَسَلَدَ / فَزَادَ ، وَقَادَ / فَذَاذَ / وَعَادَ / فَأَفْضَلَ
فعول / فعول / فعول / فعول / فعول ، فعول / فعول / فعول / فعول / فعول
مقبوض / مقبوض / مقبوض / مقبوض ، مقبوض / مقبوض / مقبوض / مقبوض / سالم

(١) البخاري (فتح الباري) ٧ : ٢٤٤ ، ٦ : ١٧٤ ، وسنن أبي داود : ٣٨٦ ،
والترمذي في كتاب النكاح ، وابن ماجه ١ : ٦١١ ، ومجم الزوائد ٤ : ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
والمسند ٦ : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، وابن سعد ٨ : ٣٢٨ ، واللسان (ندى) و (بحج) ،
وفي الأصول : تتخخ ، والصواب ما أثبتناه أخذًا بما جاء في اللسان (بحج) . وكذلك
في التاج (بحج) .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٤٧٠ ، ونسبه له الجاحظ في الحيوان : ٥٣/٣ ،
والبيان والتبيين : ٥٣/٤ ، وابن أبي الأصبغ في تحرير النخب : ٣٨٦ .

بيت الأثلُم ، قوله (١) :

لولا خِداشُ أَخَذْتُ جِلا تِ سَعْدٍ ولم أُعْطِ ما عليها

تقطيعه وتفعيله

لَوْلَا / خِداشُنْ / أَخَذْتُ / جِلا

فَعَلُنْ / فَعُولُنْ / فَعُول / فَعُولُنْ

أَثْلُم / سَلَم / مَقْبُوض / سَلَم

تِسْعَدِينْ / وَلَمْ أُعْ / طِيْ ما / عَلَيْهَا

فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

سَلَم

وفيه (٢) :

تهوى كَجَنْدَلَةٍ المَنْجَنِية قِي بُرْتمى بها السُّورُ يومَ القتالِ

بيتُ التَّرْمِ (٣) :

قلتَ سَداداً لَمْ جاءَ بَسْرِي ، فأَحسنتَ قولاً وأَحسنتَ رأياً

(١) الفامزة : ٨٠ ، والمقد : ٤٩٤/٥ .

(٢) سمط اللآلى : ٦٠ وديوان الهذليين : ٥١١ .

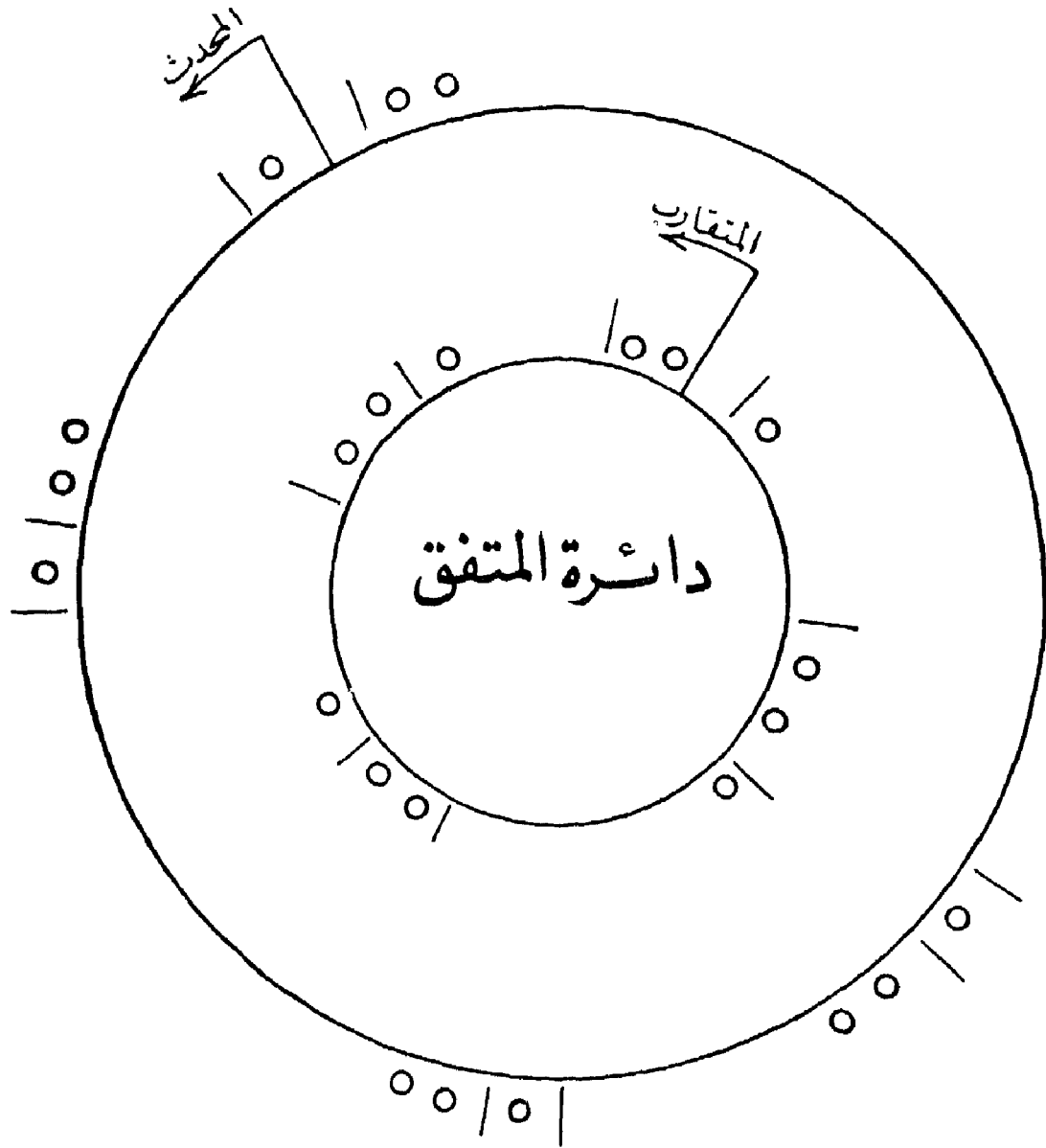
(٣) الفامزة : ٨٠ ، والمقد : ٤٩٤/٥ ، وفي كليهما لَمْ جاءَ نِي

تقطيعه وتفعيله .

قُلْتُ / مَدَادَنْ / لِمَنْ جَا / أَيَسْرَى ، فَأَحْسَنَ / تَقْوَلَنْ / وَأَحْسَنَ / رَأُيَا
فَعَلُّ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ ، فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ
أُثْرَمَ / سَالَمَ / سَالَمَ / سَالَمَ ، سَالَمَ
وبيته في الدائرة^(١) :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرْءٌ فَالْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَّبِي نِيَامَا

(١) انظر ص ١٢٩ .



- الدائرة الكبرى دائرة المتقارب « فعولن » ثمانى مرات .
- الدائرة الصغرى دائرة المحدث « فاعلن » ثمانى مرات .

وهذه الدائرة الخامسة سُميت دائرة المتفق لاتفاق أجزائها ، لأن
أجزاءها مُحاسية كُلُّها ، والمحاسي يوافق المحاسي ، والمتفق والمُتَّبِعِ
يتقاربان في المعنى ، غير أن في المتفق زيادة ليست في المُتَّبِعِ ، وذلك أن
المُتَّبِعَ تقع فيه الأجزاء مرة أولها أوتادٌ ومرة أولها أسبابٌ ، والمتفق
أبدأ يقع في أوائل أجزائها أوتادٌ فهي أبلغ ، ولهذا المعنى كانت بهذا
الاسم أولى .

ومن أصل الخليل أن هذه الدائرة لم ينفك فيها من المتقارب غيره
فأفرده في دائرة . ومن أصل غيره أنه لما انفك منه المُحدث وهو من
مَوْضِع لَنْ من فعولن ، لأنك تقول لَنْ فعولن فعو فيصيرُ فاعلن فاعلن ،
رُتَّبَ بعد المتقارب ، لأن للمتقارب أوله وتِدٌ فوجب تقديمه على المُحدث
على أصل ما بُنِيَتْ عليه الدوائر^(١) ، وبيت المُحدث^(٢) :

جاءنا عامرٌ سالماً صالحاً بعد ما كان ما كان من عامرٍ

تقطيعه وتفعيله

جاءنا / عامرُنْ / سالِمِنْ / صالحُنْ

فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / سالم / سالم

بعْدَما / كانَ ما / كَانِمِنْ / عامِرِي

فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / سالم / سالم

(١) في ط ٧ « الدائرة » .

(٢) حاشية الدهنهورى : ٦٩ (متن الكاف) .

وأجازوا فيه الخَبْنَ فجاء على فَعِلُنْ بِحَرَكََةِ الْعَيْنِ ، وبَيْتِهِ^(١) :

أَبَكَيْتَ عَلَى طَلَلٍ طَرَبًا فَشَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ الطَّلَلُ

تقطيعه وتفعيله

أَبَكَيْتَ / تَمَلَّأَ / طَلَّلِنُ / طَرَبَنُ

فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

فَشَجَا / كَوَّأَحَ / زَنَكَطَ / طَلَّلُو

فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

ثم سكنوا الْعَيْنَ فجاء على فَعِلُنْ وَسَمَوَهُ الْغَرِيبَ ، وَالْمُنْسِقَ ، وَرَكُضَ الْخَلِيلِ ، وَقَطَرَ الْمِيزَابَ ، وَأَنشَدُوا فِيهِ^(٢)

إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَاسْتَهْوَتْنَا وَاسْتَمْلَهَتْنَا

يَا أَبْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا زَيْنَ مَا تَأْتِي وَزَنَا وَزَنَا

مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا أَوْهَى مِنَّا رُكْنَا

وَيُحْكِي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ صَوْتَ النَّاقُوسِ فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَابْنُ عَمِّهِ أَعْلَمُ ، فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عِلْمِ جِبْرِيلَ ، وَإِنَّ عِلْمَ جِبْرِيلَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، هَذَا النَّاقُوسُ يَقُولُ :^(٣)

(١) (٣٠٢، ١) لم أعرفها .

حَقًّا حَقًّا حَقًّا صِدْقًا صِدْقًا صِدْقًا
يا ابن الدنيا جَمْعًا جَمْعًا إن الدنيا قد غَرَّتْنا
يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً لنا ندرى ما قَرَّطْنا
ما مِنْ يومٍ يَنْضِي عِنا إلا أَوْهَى مِئَارُكْنا
ما مِنْ يومٍ يَمْضِي عِنا إلا أَمْضَى مِنا قَرْنا

فإن شئتَ جَعَلْتَ تَقْطِيعَ هذه الأبياتِ على فَعْلُنْ فَعْلُنْ فتكونُ على
ثمانيةِ أجزاءٍ وإن شئتَ جَعَلْتَ تَقْطِيعَهُ على مفعولانِ مفعولانِ فيكونُ على
أربعةِ أجزاءٍ .

وهذه بقية الألقاب التي يجب معرفتها وكان هذا المكان أولى بها :

| الابتداء | : وهو اسمٌ لكل جزءٍ يعتلُّ في أول البيت بعلةٍ لا تكون في شيءٍ من الحشو ، كالحرِّم ، لأنه يلزمُ في أول البيت خاصةً ، فأما النصفُ الثاني فإن كان البيت مُصرَّعاً كان سبيله سبيلَ أولِ النصفِ الأولِ باتفاق ، وإن كان غيرَ مصرعٍ فإنَّ بعضهم يُجيزُ فيه الحرِّمَ في أولِ النصفِ الثاني كما يُجيزه في أولِ النصفِ الأولِ ، ويقول إنَّ كلَّ واحدٍ من نصفي البيت برأسه ، لا تعلقٌ لأحدهما بالآخر ، فيجبُ أن يجوزَ في أولِ النصفِ الثاني ما جاز في أولِ النصفِ الأولِ نحو قول امرئ القيس^(١) :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بَدَرَةٌ

شَقَّتْ مَا قِيَهَا مِنْ أُخْرُ

فقوله شَقَّتْ فَعَلُنْ مَحْرُومٌ ، وهو أولُ النصفِ الثاني من البيت ، وبعضهم لا يجيزه ، وحجته أنه ليس سبيلُ النصفِ الثاني سبيلَ النصفِ الأولِ لأن أولَ البيت لا يكون إلا ابتداءً كلامٍ ، وأولُ النصفِ الثاني قد يكونُ من بعض كلمةٍ أولها من النصفِ الأولِ .

| الاعتمادُ | : اسمٌ للأسباب التي تراخفها لأنها تراخفُ اعتماداً على الوتيدِ قبلها أو بعدها .

| الفصلُ | : كل تغيير اختصَّ بالمروض ولم يجزْ مثله في حشو البيت ، وهذا إنما يكون بإسقاط حرفٍ من حركٍ فصاعداً ، فإذا كان كذلكُ سُمي فصلاً ، وإذا وَجِبَ مثلُ هذا في المروض لم يجزْ أن يقعَ معها في القصيدة

(١) ديوانه ١٦٦ ، وشرح الحامسة : ٥٦/٢ .

عروضٌ تخالفها ، ويجب أن تكون عروضُ أبياتِ القصيدة كلها على ذلك المثال .

وبيانُ هذا أن كلَّ عروضٍ ثَبَّتَتْ أصلاً أو اعتدالاً على ما لا يكون في الحشو، نحو « مفاعِلُنْ » في عروض الطويل لأنها تُلزِمُ وهي لا تُلزِمُ في الحشو، و « فاعِلُنْ » في عروض المديد، و « فَعِلُنْ » في عروض البسيط . فكلُّ عروضٍ جاز أن يدخلها هذا التغيرُ سُمِّيت باسم ذلك التغيرِ وهو الفَصْلُ ، ومتى لم يدخلها هذا التغيرُ سُمِّيت صحيحة .

[الغاية] : كلُّ تغيرٍ لَزِمَ الضَرْبَ مما لا يجوزُ مثله في الحشو ، وهذا التغيرُ يكون بثلاثة أشياء : إسقاطِ حَرْفٍ متحركٍ ، وإسقاطِ زِيَّةٍ حَرْفٍ متحركٍ ، وزيادةٍ تلحقُ الجزء لم تكن فيه في الأصل ، وكلُّ ضَرْبٍ جاز أن يدخله ما ذكرنا ثم لم يدخله سُمِّي صحيحاً .

[الموفور] : كلُّ جزءٍ جاز أن يدخله الحُرْمُ فلم يدخله .

[الصحيح] : ما صَحَّ من الضروب ، وكلُّ آخر نصفِ بيتٍ سَلِمَ مما يقعُ في الأعراضِ والضروبِ مما لا يقعُ في الحشو ، كالسلامة من القَصْرِ والقَطْعِ والبَثْرِ والإِذالةِ والتشعِثِ .

[التام] : ما امتوفاً نصفه نصفَ الدائرة وكان نصفه الأخيرُ بمنزلةِ الحشوِ يجوزُ فيه ما جاز فيه .

[الوافي] : أن يكون سبيلُ العروضِ والضربِ سبيلَ الحشوِ يجوزُ فيهما ما جاز فيه ، وهذا الزحافُ لا يختصُّ بجزءٍ دون جزءٍ ولا بيتٍ دون بيتٍ في القصيدة بل لا يمتنع دخوله على ذلك كله .

[الْمُعْرَى] : كُلُّ ضَرْبٍ جَازٍ أَنْ تَدْخُلَهُ زِيَادَةٌ ، فَتَقَى لَمْ تَدْخُلْهُ تِلْكَ الزِّيَادَةُ
مُسَمًى مُعْرًى . وَكُلُّ تَغْيِيرٍ دَخَلَ عَلَى جُزْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْأَصُولِ
الَّتِي مَبْلَغُهَا ثَمَانِيَةٌ فَإِنَّهُ يَنْقَسِمُ أَرْبَعَةً أَقْسَامٍ أَحَدُهَا يُسَمَّى آبْتَدَاءُ وَالْآخَرُ
اعْتِمَادٌ وَالْآخَرُ فَصْلًا وَالْآخَرُ غَايَةً ، وَقَدْ مَرَّ شَرْحُهَا .

* * *

عَدَدُ الْقَابِ الْعُرُوضِ

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا إِلَّا أَنْ نَمِيدُهَا هَاهُنَا مُرْتَبَةً عَلَى الْوَلَاءِ لِنَحْفَظَ حِفْظًا :
[التَّقْبُوضُ] : مَا سَقَطَ خَامِسُهُ السَّاكِنُ .
[الْمَكْفُوفُ] : مَا سَقَطَ سَابِعُهُ السَّاكِنُ .
[الْمُعَاقِبَةُ] : بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ أَنْ لَا يَجُوزَ سَقُوطُهَا مَعًا وَإِنْ جَازَ ثَبُوتُهَا مَعًا .
[الْخَرْمُ] : حَذْفُ أَوَّلٍ مُتَحَرِّكٍ مِنَ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ .
[الْخَزْمُ] : زِيَادَةُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي التَّقْطِيعِ .
[الْأَثْلَمُ] : فَعُولٌ إِذَا خُرِمَ .
[الْأَثْرَمُ] : فَعُولٌ إِذَا خُرِمَ .
[السَّالِمُ] : مَا سَلِمَ مِنَ الزَّحَافِ .
[الْمَحْذُوفُ] : مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ سَبَبٌ .
[الْمَجْزُوءُ] : مَا سَقَطَ مِنْهُ جُزْآنٌ .
[الْمُخْبُونُ] : مَا سَقَطَ ثَانِيهِ السَّاكِنُ .
[الْمَشْكُولُ] : مَا سَقَطَ ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ السَّاكِنَانِ .
[الصَّدْرُ] : مَا زُوِجَ لِمُعَاقِبَةٍ مَاقِبَلَهُ .

- [الْعَجْزُ] : ما زُوِجَ لِمُعَاقِبَةٍ ما بعده .
- [الطَّرْفَانِ] : ما زُوِجَ لِمُعَاقِبَةٍ ما قبله وما بعده .
- [البري] : ما سَلِمَ من هذه المُعَاقِبَةِ .
- [المقصور] : ما سقط ساكنٌ سببه وسكنَ متحركه .
- [المقطوع] : ما سقط ساكنٌ وتديه وسكنَ متحركه .
- [البطوي] : ما سقط رابعه الساكن .
- [المخبول] : ما سقط ثانيه ورابعه الساكنان .
- [المذال] : ما زيدَ على اعتداله من عندٍ وتديه حرفٌ ساكن .
- [المعصوبُ] : ما سكن خامسه « مفاعيلنُ في مفاعِلتنِ » .
- [المعقول] : ما سقط خامسه بعد سكونه « مفاعِلنُ في مفاعِلتنِ » .
- [المنقوص] : ما سقط سابعه بعد سكونِ خامسه « مفاعيلُ في مفاعِلتنِ » .
- [الأَعْضَبُ] : خَرَمُ مفاعِلتنِ حتى يصيرَ مُفْتَعِلُنُ .
- [الأَقْصَمُ] : خَرَمُ مفاعيلنِ من الوافرِ حتى يصيرَ مفعولن .
- [الأَعْقَصُ] : خَرَمُ مفاعيلُ حتى يصيرَ مفعولُ .
- [الأَجْمُ] : خَرَمُ مفاعِلُنْ حتى يصيرَ فاعِلُنْ .
- [المقطوفُ] : ما سقط منه زنةٌ سببٍ خفيفٍ بعد سكونِ خاميه .
- [المضمرُ] : ما سكن ثانيه .
- [الموقوصُ] : ما سقط ثانيه بعد سكونه « مفاعِلُنْ في مُتَفَاعِلُنْ » .
- [المجزول أو المخزول] : ما سقط رابعه بعد سكونِ ثانيه « مفتعلنُ في متفاعِلنِ » .

- [الاحْدُ] : ما سقط من آخره وتِدٌ مجموع .
- [المَرْقَل] : ما زيد على اعتداله سببٌ خفيف .
- [الأخْرَمُ] : خَرَمٌ مفاعيلن من الهزج حتى يصيرَ مفعولن .
- [الأخْرَبُ] : خَرَمٌ مفاعيلن حتى يصيرَ مفعولُ .
- [الأشْتَرُ] : خَرَمٌ مفاعِلُنْ حتى يصيرَ فاعِلُنْ .
- [المشْطُورُ] : ما سَقَطَ منه شَطْرُهُ .
- [الْمَهْوُكُ] : ما أَشَقَطَ ثُلثَاهُ .
- [السَّبْعُ] : ما زيد على اعتداله من عند سببه حرفٌ ساكن .
- [المكشُوفُ] : ما حُذِفَ متحركٌ وتِدُهُ المَفْرُوقُ .
- [الموقُوفُ] : ما سُكِّنَ متحركٌ وتِدُهُ المَفْرُوقُ .
- [الأَصَامُ] : ما سقط وتِدُهُ المَفْرُوقُ .
- [المُشَعَّثُ] : ما سقط أحدُ متحركي وتِدِهِ ولا يكون إلا في الخفيف والمجث .
- [المُراقِبَةُ] : بين الحرفين ، أن لا يجوز سقوطها ولا ثبوتُهما جميعاً .
- [الأَبْتَرُ] : ما سقط ساكنٌ وتِدُهُ وسُكِّنَ متحركةٌ وقد سقط من آخره سببٌ ، كَقَلَّ في المُتَقَارِبِ .
- وهذا أو ان الابتداء بذكر القوافي ، فنقول :

إن القوافي تسع ، ثلاثٌ مقيّدةٌ وستٌ مُطلّقةٌ ، فالمقيّدُ ما كان غيرَ
موصولٍ ، والمطلّقُ ما كان موصولاً ، ثم المقيّدُ على ثلاثة أضربٍ : مقيّدٌ
بُجَرَّدٌ ، ومقيّدٌ بِرَدْفٍ ، ومقيّدٌ بِتَأْسِيسٍ ، والمطلّقُ على ستة أضربٍ :
مُطلّقٌ بُجَرَّدٌ ، ومطلّقٌ بِخُرُوجٍ ، ومطلّقٌ بِرَدْفٍ ، ومطلّقٌ بِخُرُوجٍ ،
ومطلّقٌ بِتَأْسِيسٍ ، ومطلّقٌ بِتَأْسِيسٍ وخروج .

فالمقيّدُ المُجَرَّدُ كقوله ^(١) :

أَتَهَجَّرُ غَانِيَةً أَمْ تَلِمَ أَمْرَ الْحَبْلِ وَاهٍ بِهَا مُنْجَدِمٌ

والمقيّدُ المُرَدَّفُ كقوله ^(٢) :

يَارُبَّ مَنْ تُبْغِضُ ، أَذْوَادُنَا

رُحْنٌ عَلَى بَعْضَائِهِ وَاغْتَدَيْنُ

والمقيّدُ المُؤَسَّسُ كقوله ^(٣) :

نَهْنَهْ دُمُوعَكَ إِنَّ مَنْ يَبْكِي مِنَ الْخَدَّائِنِ عَاجِزٌ

والمطلّقُ المُجَرَّدُ كقوله ^(٤) :

سَحِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا

خِرَاشٌ ، وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

والمطلّقُ بِخُرُوجٍ كقوله ^(٥) :

أَلَا فَتَى نَالَ الْعُلَى بِهِمُ

(١) للأعشى ، ديوانه : ٢٨ .

(٢) لعمرو بن لأى التيمي ، الوحشيات : ٩ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) لأبي خراش الهذلي ، ديوان الهذليين : ٣ / ١٢٣٠ ، وشرح الحماسة : ٢ / ١٤٨٠ ، ١٤٨١ .

(٥) الفامزة : ٩٧ .

والمطلقُ المرْدَفُ كقوله^(١) :

أَلَا قَالَتْ قُتَيْلَةُ إِذْ رَأَتْني وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحُسْنَاءُ ذَامَا

والمطلقُ بردفٍ وخروجٍ كقوله^(٢) :

عَفَّتِ الدُّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا

والمطلقُ المؤسّس كقوله^(٣) :

كَلِّبْنِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ

والمطلقُ بتأسيسٍ وخروجٍ كقوله^(٤) :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

وحدودُ الشعرِ خمسةٌ :

المُتَسَكِّلُوسُ والمُتَرَاكِبُ والمُتَدَارِكُ والمُتَوَاتِرُ والمُتَرَادِفُ .

(فالمتكولسُ) أربعةُ أحرفٍ متحركةٍ بين ساكنين في آخرِ البيتِ

نحو قوله :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَهُ^(٥)

وإنما سُمي متكولساً للاضطرابِ ومخالفةِ المعتادِ ، ومنه كاست الناقةِ

إذا مشت على ثلاثِ قوائمٍ ، وذلك غايةُ الاضطرابِ والبعدِ عن الاعتدالِ .

(١) للأعشى ، ديوانه : ١٣٤ .

(٢) للبيد من معلقته .

(٣) للنايفه ، ديوانه : ٤٢ ، (السعادة) .

(٤) لمعدي بن زيد أو أحيحة بن الجلاح ، سيبويه : ٣٦١/١ ، الخزانة : ١٨/٢ —

٢١ ، والأغاني : ٣٦/١٤ .

(٥) للعجاج ، ديوانه : ١٥ ، وتحرير التعبير : ٥٩٠ .

و (للتراكب) ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين نحو قوله^(١) :

قِفْ بِالْذَّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ

بلى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ

وإنما سُمي متراكباً لأن الحركات توالى فركب بعضها بعضاً ، وهذا دون المتكاوس لأن مجيء الشيء بَعْضُهُ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ دون الاضطراب .

و (المتدارك) حرفان متحركان بين ساكنين ، وسمي متداركاً لِتَوَالِي حَرَفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، نحو قوله^(٢) :

قِفَا تَبُكْ مِنْ ذَكَرَى حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ

والتدارك دون التراكب ، لأن الخيلَ وَغَيْرَهَا إِذَا جَاءَتْ مُتَدَارِكَةً كَانَ أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَرْكَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

و (المتواتر) حرف متحرك بين ساكنين ، نحو قوله^(٣) :

أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدٍ

وسمي متواتراً لأن المتحرك يليه الساكن ، وليس هناك من تنابُع الحركات ما في المتدارك وما فوقه . يُقَالُ تَوَاتَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا ثُمَّ انْقَطَعَ ثُمَّ جَاءَ شَيْءٌ آخَرُ مِنْهَا كَذَلِكَ .

(والترادف) اجتماع ساكنين في القافية ، وإنما سُمي بذلك لأن أحدهما الساكنين رَدَفَ الْآخَرَ نحو قوله^(٤) :

مَا هَاجَ حَسَانَ رِسُومِ الْمَقَامِ

(١) لزهير ، ديوانه : ١٤٥ .

(٢) لامرئ القيس ، مطلع معلقته .

(٣) لجمل بن ممر ، ذيل الأمل والنوادر : ١٠٤ ، وسط الآلى ، ٤٩ ، ومنسوب لآخرين .

(٤) لحسان ، ديوانه : ٣٨٠ .

والقافية قد اختلفوا فيها ، فقال الخليل : هي من آخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن ، وقال الأخفش : هي آخر كلمة في البيت أجمع ، وإنما سميت قافية لأنها تقفوا الكلام أى تجبى ، فى آخره ، ومنهم من يسمي البيت قافية ، ومنهم من يسمي القصيدة قافية ، ومنهم من يجعل حرف الروى هو القافية . والجيّد المعروف من هذه الوجوه قول الخليل والأخفش ، فقولُه (١) :

مِكرٌ مِفرٌ مقبِلٌ مذبِرٌ معاً
كجُلودٍ صخري حطّة السيل من علٍ

القافية من هذا البيت عند الخليل « مِنْ عَلٍ » وعند الأخفش « عَلٍ » وحده ، فقيس على هذا جميعه .

ويعرض في القافية من الحروف والحركات المُسمّيات المراعيات ستة أحرفٍ وست حركاتٍ ، فالحروف : الروى ، والوصل ، والخروج ، والرّذف ، والتأيسس ، والدّخيل .

فالروى : هو الحرف الذى تُبنى عليه القصيدة وتُنسبُ إليه ، فيقال قصيدة رائية أودالية ، ويلزم فى آخر كل بيت منها ، ولا بد لكل شعير قلّ أو أكثر من روى نحو قوله (٢) :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرْقَةٍ نَهَمَدِ

فالدال هو الروى ، والقصيدة لذلك دالية ، وسمى رويّاً لأن أصل روى فى كلامهم للجمع والاتصال والضم ، ومنه الرواء الحبل الذى يُشدُّ على

(١) لامرى القيس من معلقته .

(٢) لطرفة من معلقته

الأحمال والمتاع ليضمها ، وكذلك هذا الحرفُ الرَّوِيُّ ينضمُّ ويجمع إليه جميعُ حروفِ البيتِ ، فلذلكُ نُمي رَوِيًا ، وجميعُ حروفِ المعجمِ تكونُ رَوِيًا إلا ما استثنيه لك ، فما لا يكونُ رَوِيًا الألفُ في مثل قاما وقعدا ، وألفُ الإطلاق ، والألفُ التي تُتَبَّيْنُ بها الحركةُ نحو أنا وحَيَّهَلَا ، والألفُ التي تكونُ بدلًا من التنوين نحو : رأيتُ زيدا ، والألفُ التي تكونُ بدلًا من النونِ الخفيفةِ نحو قوله (١) :

صَبَرْتُ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا

وكلُّ أَلِفٍ سوى هذه تكونُ رَوِيًا ، والياءُ التي تكونُ للإطلاق لا تكونُ رَوِيًا ، والياءُ في مثل « قومي » و « اذهبي » لا تكونُ رَوِيًا ، وكل ياء سواهما تكونُ رَوِيًا . وواو الإطلاق لا تكونُ رَوِيًا ، وكذلك واوُ الجمعِ نحو : قوموا واذهبوا ، إذا انضَمَّ ما قَبْلَهَا لا تكونُ رَوِيًا ، والهمزةُ المُبدَلةُ من أَلِفٍ التَّائِيثِ في الوقفِ لا تكونُ رَوِيًا أَلْبَتَّةَ كقولك : هذه حُبْلًا في حُبْلَى ، والهاءُ التي تُتَبَّيْنُ بها الحركةُ نحو : اقضِ وارمِ لا تكونُ رَوِيًا ، ولا الهاءُ التي للتَّائِيثِ نحو طَلَحَهُ وَحَمَزَهُ ، ولا هاءُ الإضمار ، نحو ضَرَبْتُهُ وَضَرَبْتُهَا . فإذا سَكَنَ ما قَبْلَ الهاءِ كان رَوِيًا نحو قوله (٢) :

ليس خليلي بالخليلِ أنساء

حتى أرى مُصْبِحَهُ وَمُثْنَاهُ

والهاءُ التي من الأصلِ تكونُ وَضَلًا وَرَوِيًا ، فمما جاء رَوِيًا قوله (٣) :

(١) للمتني ، ديوانه : ٥٦٤ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) لرؤبة ، ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٦٥/٣ ، واللسان (سبه)

قالت أبيلي لي ولم أسبِّ
ما العيش إلا غفلة المدلِّ
لما رأيتني خلق المموء
بعد غداني الشباب الأبله
براق أضداد الجبين الأجله

والوصل يكون بأربعة أحرف وهي الألف والواو والياء والهاء سوا كن
يتبعن ما قبلهن ، يعني حرف الروي ، فإذا كان مضموماً كان ما بعدها
الواو ، وإذا كان مكسوراً كان ما بعدها الياء ، وإذا كان مفتوحاً كان
ما بعدها الألف ، والهاء ساكنة ومتحركة ، فالألف نحو قول جرير (١) :

أقلى اللوم عاذل العنابا

وقولي إن أصبت لقد أصابا

فالياء روي ، والألف بعدها وصل ، والواو كقوله أيضاً (٢) :

متى كان الخيام يذي طلوح

سقيت الغيث أيتها الخيامو (٣)

فاليم الروي والواو بعدها وصل .

والياء كقوله أيضاً :

هيات منزلنا بنعف سويقة

كانت مباركة من الأيام (٤)

(١) ديوانه : ٦٤ .

(٢) ديوانه : ٥١٢ ، وشرح الحماسة : ٨٦/٢ .

(٣) سيويه : ٢٩٩/٢ ، والشرط الثاني في اللسان (قوا) ، وليس في ديوانه .

(٤) لم أعرفه .

الميمُ هي الرويُّ والياءُ بعدها وصل .

والهاء ساكنةٌ نحو قول ذى الرمة (١) :

وقفتُ على ربيعٍ لَمِيَّةٍ ناقتي

فما زلتُ أبكى حوله وأخاطبه

فالياءُ الرويُّ والهاء بعدها وصلٌ ، والمتحركةٌ نحو قوله أيضاً (٢) :

وَيَبِيضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمَهَا

إِذَا مَارَأَتْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا

فاللامُ رَوِيٌّ والهاءُ بَعْدَهَا وَصَلٌ ، وتسمى الوصلُ وصلًا لأنه وصلٌ

حركةٌ حرفِ الروي ، وهذه الحركاتُ إذا اتصلت واستطالت نَشَأَتْ عنها حروفُ اللين (٣) .

والخروجُ يكونُ بثلاثةِ أَحْرَفٍ ، وهى الألفُ والياءُ والواو السواكنُ

يَتَّبَعْنَ هاءَ الْوَصْلِ ، فالألفُ نحو قول لبيد (٤) :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا

بَيْنِي تَابَدَ غَوَلُهَا فَرِجَامُهَا

والياءُ نحو قول أبى النجهم (٥) :

تَجَرَّدَ الْمَجْنُونِ مِنْ كِسَائِهِ

(١) ديوانه : ٣٨ .

(٢) لدى الرمة ، ديوانه : ٥٥٤ ، وفي ت ٨ ، ط ٦ « زال منها » ، وزيل يعنى أفرع .

(٣) جاء في ت ٨ : « ولذا تسمى حروف الإطلاق أى مد الصوت » .

(٤) مطلع معلقته .

(٥) شرح الحماسة : ١٣٥/٤ .

والواو نحو قول رؤبة (١) :

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ

وإنما سُمِّيَ خروجاً لبروزِهِ وتجاوزِهِ للوصل التابع للروى .
والرُذْفُ أَلْفٌ أَوْ يَاءٌ أَوْ واوٌ سِوَا كَنْ قَبْلَ حُرُوفِ الرِوِيِّ مَعَهُ ، وَالْوَاوُ
وَالْيَاءُ يَجْتَمِعَانِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْأَلْفُ لَا يَكُونُ مَعَهَا غَيْرُهَا ، فَالْأَلْفُ
نَحْوُ قَوْلِ الْعَجَّاجِ (٢) :

وَبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي

وَالْيَاءُ نَحْوُ قَوْلِهِ أَيْضاً (٣) :

قَدْ أَغْتَدَى لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ

وَالْوَاوُ نَحْوُ قَوْلِهِ أَيْضاً (٤) :

عَلَى دِفْقِ الْمَشْيِ عَيْسَجُورِ

(١) ديوانه : ١ ، مجموع أشعار العرب ج ٣ .

(٢) ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ٣٦/٢ ، وفيه :

« وَبِلْدَةٍ بَعِيدَةِ النَّبَاطِ مَجْهُولَةٌ تَغْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي »

(٣) غير منسوب ، مجالس ثعلب : ٤٤١ ، واللسان (عسر) وزاد في ط ٦ شاهداً

على الياء قوله :

لِعَمْرٍكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لِرَاهِدٍ وَفِي الْعَيْشِ مَالِمٌ أَلْقَى أُمَّ حَكِيمٍ

قال : الميم روى ، والياء قبلها ردف .

(٤) غير منسوب ، اللسان (دفق) ، وزاد في ط ٦ شاهداً على الواو قوله :

« طَحَابُكَ وَجَدَ فِي الْحَسَنِ طُرُوبٌ »

قال : الباء روى ، والواو قبلها ردف ، ثم قال : وكذا الحكم إذا انفتح ما قبل

الياء والواو وهما ساكنتان ، فالياء كقولهِ :

« أَلَا يَا بَيْتَ بِالْعِلْيَاءِ بَيْتٌ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ »

والواو كقولهِ :

أَصْدُقُ وَعْدِي وَالْوَعْدُ كَلَامٌ (كَذَا) وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَرَى صَادِقَ الْقَوْلِ

قَالَام روى ، والواو قبلها ردف .

وإنما سُمي ردِّفاً لأنه مُلحقٌ في التزامه وتحمُّلِ مراعاته بالروى ، فجَرى مجرى الردفِ للراكبِ لأنه يليه وملحقٌ به .

والتأسيسُ لا يكون إلا بالالفِ قبلَ حرفِ الروى بحرف نحو قوله (١) :

خَلِيلِي عَوْجاً مِنْ صُدُورِ الرَواحِلِ
بِوَعَسَاءِ حُزُونِي فَابِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ

وَأَلِفُ التَّاسِيسِ تَكُونُ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلِمَةِ الَّتِي الرُّوْيُ مِنْهَا ، فَإِنْ كَانَتْ الْأَلِفُ مِنْ كَلِمَةٍ وَالرُّوْيُ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى لَيْسَ بِمُضَمَّرٍ وَلَا مِنْ جُمْلَةِ اسْمٍ مُضَمَّرٍ لَمْ يَكُنْ تَأْسِيساً ، كَقَوْلِ عَنُتْرَةَ (٢) :

الشَّامِيَّ عَرَضِي وَلَمْ أَشْنَمْهُمَا
وَالنَّافِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دِمِي

فَالْأَلِفُ فِي « لَمْ أَلْقَهُمَا » لَيْسَ بِتَأْسِيسٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ كَلِمَةٍ وَالرُّوْيُ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى ، وَالرُّوْيُ لَيْسَ بِمُضَمَّرٍ وَلَا مِنْ جُمْلَةِ اسْمٍ مُضَمَّرٍ ، فَإِنْ كَانَ الرُّوْيُ اسْماً مُضَمَّراً أَوْ مِنْ جُمْلَةِ اسْمٍ مُضَمَّرٍ جَازَ أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ الْمُنْفَصِلَةُ تَأْسِيساً وَغَيْرَ تَأْسِيسٍ ، فَالتَّاسِيسُ نَحْوُ قَوْلِهِ (٣) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى
مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِي

(١) لَدَى الرِّمَّةِ ، دِيوَانُهُ : ٤٩١ .

(٢) مِنْ مَمْلَقَتِهِ .

(٣) الْفَامِرَةُ : ٩٣ .

بَدَالِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَفَى
ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائياً
فَجَعَلَ أَلْفَ «بدا» وإن كانت منفصلةً تأسيساً لما كان الرويُ اسماً
مضمرّاً، وهو ياء «بداليا»، وكقوله^(١) :

فَإِنْ شِئْتُمَا أَلْفَحْتُمَا وَنَتَجْتُمَا
وإن شِئْتُمَا مِثْلًا يَمْثِلُو كَمَا هُمَا
وإن كان عَقْلٌ فاعْقِلَا لأَخِيكَا
بناتِ المَخَاضِ والفَصَالِ المَفَاحِ

فَجَعَلَ أَلْفَ «كاهما» تأسيساً لأنّ بإزائها أَلْفَ «للقاحا» والروى
من بُجْلَةٍ اسمٍ مُضْمَرٍ وهو الميمُ من «هما»، ومما جاءت أَلْفُ المنفصلةُ مع
المضمرِ غير تأسيسٍ قوله^(٢) :

أَيُّ جَارَاتِكَ تِلْكَ الْمُوصِيَّةُ
قَائِلَةٌ لَا تُسْقِنُ بِحَبْلِيَّةِ
لَوْ كُنْتُ حَبَلًا لَسَقَيْتُهَا بِيَّةَ
أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِثَوْبِيَّةِ

وإنما سُمِّيَ تأسيساً لأن الألفَ ههنا للمحافظةِ عليها كأنها أُسٌّ للقافية .

(١) لعوف بن عطية بن الحرج ، الأصبهيات : ١٩٢ .
(٢) الغامزة : ٩٤ ، والبيتان الأخيران في اللسان (قصر) .

(والدّخيلُ) : هو الحرف الذي بين التأسيس والروى نحو قول
ذى الرّمة^(١) :

لَعَلَّ انحدارَ الدمعِ يُعْقِبُ راحةً
من الوجْدِ أو يَشْفِي نَجِيَّ البلبَلِ

فالباء دخيلٌ ، والألف تأسيسٌ ، واللام روىٌ ، ولا نبالِ أى الحروفِ
كان الدخيل ، ولهذا سُمي دخيلاً ، لأنه كأنه دخيل في القافية ، ألا تراه
مختلفاً بعد الحرفِ الذي لا يجوز اختلافه ، يعنى ألف التأسيس .

(١) ديوانه : ٤٩٢ .

الحَرَكَاتُ

المَجْرَى والنَّفَازُ وَالْحَذُوُّ والرَّسُّ والإِشْبَاعُ والتَّوْجِيه .

(فالجری) : حركةُ حرفِ الرويِّ نحو كسرة اللامِ من قوله : ^(١)

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وفتحه الباءِ من قوله : ^(٢)

أَقْلَى اللُّؤْمَ عَاذِلَ الْعَيْنَابَا

وضمة الميمِ من قوله : ^(٣)

سُقَيْتِ الْغَيْثَ أَتَيْتُهَا الْخِيَامُ

وإنما سُمِّيَ بذلك لأن الصوتَ يَبْدُو بالجريانِ في حروفِ الوصلِ منه .

(والنفاذ) : حركةُ هامِ الوصلِ ، نحو فتحة هاءِ فقامها ، وكسرة هاءِ كسائه وضمة هاءِ أعماءه . وُسِمِيَ بذلك لأن حركة هاءِ الوصلِ نَفَذَتْ إلى حرفِ الخروجِ ، واختلافُ ذلك عيبٌ ، ولم يأتِ عنهم كما جاء اختلافُ الجرى .

(والحدو) الحركةُ قبلِ الردفِ ، نحو فتحةِ الصادِ من أصابا وكسرة عينِ سعيده وضمة ميمِ عمود ، وُسِمِيَ بذلك لأن الألفَ لا تكونُ إلا تابعةً للفتحةِ أو صلةً لها ومُحْتَذَاةً على جنسِها ، وكذلك الواوُ والياءُ في هذا البابِ لأنها

(١) لا مَرى القيس من معلقته .

(٢، ٣) انظر ص ١٥١ .

لا يكونان رِدْقَيْنِ إلا إذا انكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواو
في الأعم الأكثر .

(والرَّسُّ) الفتحَةُ قَبْلَ أَلِفِ التَّاسِيسِ أَلْبَتَّةَ ، نحو فتحة واو الرواحل ،
ونون المنازل ، وبعضهم يقولُ إن ذِكْرَ الرَّسِّ لم يُحْتَجْ إليه لأن الألفَ يكون
ما قبلها مفتوحاً أبداً سواء أكان تأسيساً أم غيرَ تأسيس ، وأخذ من
رَسِّ الحِجَى أى أولها ، وسميت هذه الفتحَةُ رَسّاً لأنه اجتمع فيها الخفاء
والتقدم . أما التقدمُ فلتراخيها عن حرف الروى وبعديها عنه ، وأما الخفاء
فلأنها بعضُ حرفٍ خفيٍّ وهى الألف .

(والإشباعُ) : حركةُ الدخيلِ ، نحو كسرة باء الأصابع من قوله ^(١) :

وأومتُ إليه بالأُصْبَعِ

وضمةُ الفاءِ من التدافع ، وفتحة الواوِ من تطاولى فى قوله ^(٢) :

يأنخلُ ذاتَ السُّدْرِ والجَرَائِلِ

تَطَاوَلِي مَاشَتِ أَنْ تَطَاوَلِي

واختلافها قبيحٌ . وُسِّى بذلك لأنه ليس قَبْلَ الرَّوِّ حرفُ مُسَى
إلا ساكناً ، يعنى التأسيسَ والردفَ ، فلما جاء الدخيلُ متحركاً مخالفاً
للتأسيس والردفِ صارت الحركةُ فيه كالإشباع له ، وذلك لزيادة المتحركِ
على الساكنِ لاعتماده بالحركة وتمكينه بها .

(والتوجيهُ) : حركةُ ما قبل الروى المقيدِ ، كقول رُؤْبَةٍ ^(٣) :

(١) جاء ما يشبهه فى اللسان (وما) :

إذا قل مال المرء قل صديقه وأومت إليه بالبيوب الأصابع
(٢) لم أعرفه .

(٣) ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٠٤/٣ ، واللسان (أون) .

وقائهم الأعماقِ خاوى المُخْتَرَقُ
 ففتحةُ الراءِ هي التوجيهُ ، وكذلك كسرةُ ما قَبْلَ القافِ في قوله ^(١) :
 أَلَفَ شَيْ لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقُ
 وكذلك ضمةُ ما قبلها في قوله ^(٢) :

شَدَّابَةٌ عَنْهَا شَدَّى الرَّبْعِ السُّحُوقُ
 واجتماعُ الضمةِ مع الكسرةِ هنا أحسنُ من مجاورةِ الفتحةِ لواحدةٍ
 منهما ، وسُمي بذلك لأن حركةَ ما قبل الرويِّ المقيدِ كأنها فيه ، فهو إِذَنْ
 قَرِيبٌ مِنَ الإِقْوَاءِ ، أَيْ كَأَنَّ لَهُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ قَبْلِهِ وَالْآخَرُ مِنْ بَعْدِهِ ،
 أَلَا نَرَى أَنَّهُمْ اسْتَكْرَهُوا نَحْوَ الْمُخْتَرَقِ وَالْحَقِيقِ كَمَا اسْتَقْبَحُوا نَحْوَ مُزَوَّرٍ
 وَأَسْوَدُ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ .

وزاد الأَخْفَشُ (الْغَالِي) (وَالْمُتَعَدِّي) فِي الْحُرُوفِ ، وَالْغُلُوقُ
 وَالْمُتَعَدِّي فِي الْحَرَكَاتِ .
 فالغالي نونٌ يلحقُ الرويَّ المقيدَ زائداً على الوزنِ غيرَ محتسبٍ به
 في التقطيعِ كقول رؤبة ^(٣) :

وقائهم الأعماقِ خاوى المُخْتَرَقُ
 إِذَا أُنْشِدَتْهُ الْمُخْتَرَقُنُ فَالْنُونُ تُسَمَّى الْغَالِي .
 والمتعدى واوٌ تلحقُ الوصلَ الذي هو هاءُ ساكنةٌ زائداً على الوزنِ
 غيرَ محتسبٍ به في التقطيعِ ، كقوله :
 تَنْسِجُ مِنْهُ الْخَلِيلَ مَا لَا تَغْزِلُهُ

(١) يعني رؤبة ، ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٠٤/٣ .

(٢) المرجع السابق والصفحة نفسها .

(٣) لأبي النجم ، المقدم : ٢٠٢/١ .

إذا أنشدته تَفَزُّ لَهُوَ فَالْوَاوُ تُسَمَّى المتعدى .
والغُلُوُّ حركةٌ ما قبل الغالى كحركة القافِ من المخترقن .
والتعدى حركةٌ ما قبل المتعدى كحركة الهاءِ من تَفَزُّ لَهُوَ ، وسُئِلَ بذلك
لتجاوزهِ الحَدَّ ، والغالى أَفحشٌ من المتعدى .
ومن عيوبِ الشعر : الإقواء ، والإكفاء ، والإيطاء ، والسنادُ ،
والتضمينُ ، والإجازةُ ، بالزاي منقوطةً وقديقال بالراء ، والرمْلُ ، والتحرید .
فالإقواء : اختلافُ حركةِ الروى فى قصيدةٍ واحدة ، وهو أن يجيئَ يَبِيتُ
مرفوعاً وآخرُ مجروراً نحو قولِ النابغة^(١) :
أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُفْتَدِي
عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ

ثم قال :

زَعَمَ البوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا
وبذاك خَبَرْنَا الغرابُ الأسودُ
فإذا كان مع المرفوع أو المجرور منصوبٌ سئى إصرافاً ، هكذا
ذَكَرَهُ أبو العلاء فى قوله^(٢) :
بُنِيَتْ عَلَى الإِيطَاءِ سَالَةٌ مِنَ الإِقْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ وَالْإِصْرَافِ .
وقال : الإِصْرَافُ إِقْوَاءٌ بِالنَّصْبِ ، كقوله^(٣) :

(١) ديوانه : ٦٣ ، (السعادة) واللسان (قوا) ، وفى مامش ط ٦ شامد آخر هلى
الإقواء - قال : ومثل قوله :

سقط النصيف ولم يزد إسقاطه فتنازلت وانتقتنا باليد
بمخضب رخس كأن بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد
وما للناطقة ، ديوانه (دار الفكر) : ٣٤ ، ٣٥ .

(٢) شروح سقط الزند : ١٢٨١ .

(٣) غير منسوبين ، شروح سقط الزند : ١٢٨٢ .

أطعمتُ جابان حتى اشتد مَغْرَضُهُ
وكاد يَنْقَدُ لولا أَنه طافا

فقل لجابانَ يتركننا لطِيبِهِ
نومُ الضحَى بَعْدَ نَوْمِ الليلِ إِسْرافُ

والخليلُ لا يميزُ هذا ولا أصحابه . والمفضلُ الضبِّيُّ الكوفيُّ ذكره .
والإقواء : مِنْ قَوْلِكَ قَتَلَ الْفَاتِلُ الْحَبْلَ فَأَقْوَاهُ إِذَا نَبَتْ قُوَّةٌ مِنْ قَوَاهُ ،
فلما خالفتِ الْقَافِيَةُ سائرَ قَوَافِي الْقَصِيدَةِ معها باختلاف حركاتِ المجرى
قيل أَقْوَى أَيْ خَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ .

والإكفاء : اختلافُ حرفِ الرَّوْيِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ
ذَلِكَ فِي الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ الْمَخَارِجِ مِثْلُ قَوْلِهِ (١) :

قُبُحْتُ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَأَنَّهَا كُشِيَّةٌ ضَبٌّ فِي صُغٍّ

وكقوله (٢) :

بُنِيَ إِنْ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنُ الْمُنْطِقِ اللَّيْنُ وَالطَّعْمُ
وقيل هو كالإقواء ، وأيهما كان فأصله مِنْ كَفَّاتُ الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ إِذَا
قَلْبَتْهُ . وَيُقَالُ أَيْضاً كَفَّاتُ الشَّيْءِ إِذَا أَمَلْتَهُ ، فَالْمُكْفَأُ الْمُخَالَفُ بِهِ عَنْ
جِهَةِ الْعَادَةِ ، فَكَذَلِكَ لَمَّا اخْتَلَفَ حَرْفُ الرَّوْيِ ، أَوْ لَمَّا اخْتَلَفَتْ حَرَكَاتُهُ
سُمِّيَ ذَلِكَ الْعَيْبُ إِكْفَاءً ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (٣) :

(١) اللسان (صغ) و (صغ) .

(٢) غير منسوب ، الكامل : ٤٨٠ .

(٣) ديوانه ، ٣٥٩ .

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا نَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأٌ غَيْرَ سَاجِعٍ

أَيُّ غَيْرِ قَاصِدٍ ، يُقَالُ سَجَعَ سَجَاعَةً إِذَا قَصَدَ .

والإِيطَاءُ : أَنْ تَتَكَرَّرَ الْقَافِيَةُ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَالرَّجُلِ
وَرَجُلٍ ، فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَيْنِ لَمْ يَكُنْ إِيْطَاءً ، نَحْوُ رَجُلٍ نَكْرَةً وَالرَّجُلُ مَعْرَفَةً ،
وَذَهَبَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ وَذَهَبَ بِمَعْنَى الْجَوْهَرِ .

وَأَصْلُ الْإِيْطَاءِ أَنْ يَطَأَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرٍ وَطَأٌ فَيَمِيدُ الْوِطَاءُ
عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ هُوَ مِنْ هَذَا . وَاخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَةِ
تَكَرُّرِهِ ، فَذَهَبَ الْخَلِيلُ إِلَى أَنْ كُلَّ كَلِمَةٍ وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْقَافِيَةِ وَأُعِيدَ لَفْظُهَا
فِي قَافِيَةِ بَيْتٍ آخَرَ وَكَانَتِ الْعَوَامِلُ تَقَعُ عَلَيْهَا اتَّفَقَ مَعْنَاهَا أَوْ اخْتَلَفَ فَهُوَ
إِيْطَاءٌ ، نَحْوُ تُغَرُّ تَرِيدُ الْفَمَ وَتُغَرُّ تَرِيدُ الْحَرْبَ ، وَنَحْوُ كَلْبٌ تَرِيدُ الْقَبِيلَةَ
وَكَلْبٌ تَرِيدُ النَّابِجَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ (١) :

قَامَتْ تَهَادَى طِفْلَةٌ جَلَّتْ هَوْدَجُهَا بِالرُّقْمِ وَالْعَقْلِ
« وَشَى »

تَفَتْنُ بِالْأَلْحَاطِ أَهْلَ النَّهْيِ وَتَسْتَبِي بِالْعُنْجِ ذَا الْعَقْلِ
« الْحَجَى »

قَلْتُ لَهَا جُودِي لَذَى صَبُوءِ أَصْبَحَ لِلشُّقْوَةِ فِي عَقْلِ
« عَقَالِ »

أَضْحَى وَحُبُّكَ لَهُ لَا زُمْ مَطَالِبُ بِالنَّقْدِ أَوْ عَقْلِي
« حَبَسِ »

(١) لَمْ أَعْرِفْهُ .

قالت بإعراض عَدِمَتْ الهوى هل لِقَتِيلِ الحب من عقل
(دية)

وإذا كان الاسمُ ينصرفُ إلى فعلٍ نحو « ذَهَبَ » تريدُ التَّبَرُّعَ مع
« ذَهَبَ » تريدُ الذَّهَابَ فلا يجعلُهُ إيطاءٌ ، لأنَّ العواملَ لا تقعُ عليهما ،
وَرَوَى عنه الأَخْفَشُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَنَّهُ يُجْرَى « الرَّجُلُ » إذا كان اسماً علماً
و « الرَّجُلُ » إذا كان من الرجولية مجرى « ذَهَبَ » من التَّبَرُّعِ « وَذَهَبَ » من
الذَّهَابِ ، فلا يجعلُهُ إيطاءٌ ، وهذا هو الصحيح ، وأما غيرُ الخليلِ ككُثْرَجٍ
والأَخْفَشِ والنَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ والجَرْمِيِّ وغيرِهِم فإنهم يقولون : إذا اختلف
المعنى واتفق اللفظُ فليس بإيطاءٍ ، وإنْ وَقَعَتْ عليهما العواملُ فإيطاءٌ كقول
النابغة (١) :

أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي خِرْسَاءٍ مَظْلِمَةٍ
تَقْيِدُ الْعِزَّ لَا يَسْرَى بِهَا السَّارَى
وفيها :

لَا يَخْفِضُ الرُّزَّ عَنْ أَرْضِي أَلَمْ بِهَا
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مَصْبَاحِهِ السَّارَى
ومما ليس بإيطاءٍ جَمْعُ الْمَعْرِفَةِ مع السَّكِرَةِ نحو قوله (٢) :
يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَوْهِنَّ اللَّيْلَةَ
وَلَيْلَةَ أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ

وإذا قَرُبَ الإِيطَاءُ كان أَقْبَحَ ، وإذا تَبَاعَدَ كان أَحْسَنَ .

(١) ديوانه : ٥٨ ، ٥٩ ، (السعادة) وطبقات غول الشعراء : ٦٤ .

(٢) غير منسوب . اللسان (سدا) .

والسَّنادُ على خمسة أضرب : الأولُ : سنادُ التأسيس ، وهو أن يجيء بيتُ مؤسساً وبيتُ غيرِ مؤسس كقول العجاج^(١) :

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمى
بِسَمْسَمٍ وعن يمين سَمْسَمٍ

ثم قال :

فَخِنْدِفٌ هامةٌ هذا العالمُ

ويُحكى أن رؤبة كان يقول : لغةُ أبي هَمَزُ العالمُ ، فلا يكون على هذا اسناداً .
والثاني : سنادُ الحذفِ وهو الحركةُ التي تكونُ قبلَ الرذفِ ، فإن كانت ضمةً مع كسرةٍ لم يكن غيباً كقوله^(٢) :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

ثم قال :

تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ وَالْمَتُونَا

وإن جاءت الفتحةُ مع الضمةِ أو الكسرةِ فذلك سنادٌ ، نحو قوله في هذه الفصيذة :

تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

والثالثُ : سنادُ التَّوْجِيهِ ، وهو أن يكونَ قبلَ حرفِ الرَّوِيِّ المقيِّدِ فتحةً مع ضمةٍ أو كسرةٍ ، فإن كانت الضمةُ مع الكسرةِ لم يكن سناداً ، وإن جاءت الفتحةُ مع إحداهما فهو سنادٌ عند الخليل ، وكان سعيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ لا يراه سناداً لكثرة في أشعار العرب ، وذلك مثلُ قولِ امرئ القيس^(٣) :

(١) ديوانه : ٥٨ ، ٦٠ .

(٢) لعمر بن كلثوم من معلقته .

(٣) ديوانه : ١٥٤ .

لا وأبيك ابنه العامري لا يدعى القوم أنى أفريـ

مع قوله :

إذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرّقت الأرض واليوم قرئ
والرابع: سناد الإصباح وهو تغيير حركة الدخيل ، فالضة مع الكسرة
غير معيب ، والفتحة مع واحدةٍ منهما معيبٌ ، مثل قوله : والجرادل مع قوله
أن تطاولي ، وقد تقدم .

والخامس: سناد الرّدف ، وهو أن يجيء بيتٌ مردوفاً وبيتٌ غير
مردوفٍ كقوله^(١) :

إذا كنت في حاجةٍ مُرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه
وإن بابُ أمرٍ عليك التوى فشاوِز ليلاً ولا تعصه
وكقوله^(٢) :

ندمتُ ندامةً لو أن نفسي تطاوعني إذن لبتكتُ خمسي
تبين لي سفاه الرأي يني لعمري الله حين كسرت قوسي
ومنها من يجعل كل عيب في القافية سناداً .

وأصل السّاد من قولك: أسندت الشيء إلى الشيء إذا حملته عليه وأضفته ،
أو من قولهم: خرج بنو فلان متساندين ، أي خرجوا على رايات شتى ، فهم مختلفون
غير متفقين ، فكذلك القصيدة اختلفت ولم تتألف بحسب جاري العادة
في انتظام القوافي واستمرارها ، وكان هذا أظهر من الأول .

(١) أميد الله بن معاوية بن جعفر ، أو لصالح بن عبد المدوس ، حمالة البحري :

١٣٢ ، وطلقات حول الشعراء ٢٠٥

(٢) لمخارب بن قيس ، اللسان (كم) .

والتضمينُ هو أن تتعلّق قافية البيت الأول بالبيت الثاني لقول النابغة^(١) :

وَهُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى نِمْرٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُكَاظٌ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَارِدَ صَادِقَاتٍ شَهِدَنْ لَهُمْ بِصِدْقِ الْوَدِّ مِنِّي
وكقول الآخر^(٢) :

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ حُمِلَتْ مِنْهُ كَمَا
حُمِلْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ لَمَا لُمْتُ عَلَى الْحُبِّ فَذَرْنِي وَمَا
أَطْلُبُ إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي بِمَا قُتِلْتُ إِلَّا أَنَّنِي بَيْنَا
أَنَا بَابُ الْقَصْرِ فِي بَعْضٍ مَا أَطْلُبُ مِنْ قَصْرِهُمْ إِذْ رَمَى
شَبُّهُ غَزَالٍ بِسَنَاهِمٍ فَمَا أَخْطَأُ سَهْمَهُ وَلَكِنَّا
عَيْنَاهُ سَهْمَانِ لَهُ كَلَّمَا أَرَادَ قَتْلِي بِهَا سَلَمَا

وإنما نُسِي بذلك لأنك ضَمَنْتَ البيتَ الثانيَ معنى الأولِ لأن الأولَ
لا يَنِيْمُ إِلَّا بِالثَّانِي .

ومن التضمين ضربٌ آخرُ يكون البيتُ الأولُ منه قائماً بنفسه يدلُّ على
جَمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ ويكون في البيت الثاني تفسيرُ تلك الجُمْلِ ، فيكون
الثاني يقتضى الأولَ كاقْتِضَاءِ الأولِ له ، كقول امرئ القيس^(٣) :

وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شِمَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدَ وَمِنْ حُجْرٍ
سَمَاحَةً ذَا وَبَرٍّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

(١) للنابغة . ديوانه (دار الفكر) : ١٩٩ ، وسيبويه : ٢٩٠/٢ واللسان (ضمن)

(٢) البيتان الأول والثاني في اللسان (ضمن) ، وكلها في « تلقيب القوافي » لابن

كيسان ، وفي مصارع العشاق : ١٢٨ مع اختلاف الرواية .

(٣) ديوانه : ١١٣ .

فهذا ليس بعيبٍ والأولُ عيب .

والإجازة^(١) : كالإكفاء في أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ اللّٰذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا ، غيرَ
أَنَّ الإكفاء في أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ اخْتِلَافُ حَرْفِ الرّوْيِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ بِحُرُوفٍ
مُتَقَارِبَةٍ الْمُخَارِجِ ، وَالْإِجَازَةُ تَكُونُ بِالْحُرُوفِ الَّتِي تَتْبَاعِدُ مُخَارِجُهَا ،
وَيَخْصُوه بِأَن وَضَعُوا لَهُ اسْمًا آخَرَ وَهُوَ الْإِجَازَةُ لِيَفْرُقَ بَيْنَ الْإِكْفَاءِ وَالْإِجَازَةِ ،
كَقَوْلِهِ^(٢) :

إِنَّ بَنِي الْأَبْرَدِ أَخْوَالُ أَبِي
وَإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكَبْتُ مِسْحَلِي
سَمٌّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشْيِي

هُوَ خَشْيِي مُشَدَّدٌ فَخَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ الْيَابِسُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْبَاءِ
وَاللَّامِ وَالشَّيْنِ .

وَأَمَّا الرَّمْلُ فَهُوَ كُلُّ شِعْرِ مَهْزُولٍ لَيْسَ بِمُؤَلَّفِ الْبِنَاءِ ، وَلَا يَحْدُونُ
فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، وَهُوَ كَقَوْلِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَيْرُسِ^(٣) :

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ

وَأَمَّا التَّحْرِيدُ : فَاسْمٌ لِاخْتِلَافِ الضَّرُوبِ فِي الشُّعْرِ وَذَلِكَ يَبِينُ فِي الْعُرُوضِ^(٤)
نَحْوَ فَعِلْنِ فِي ضَرْبِ الْمَدِيدِ إِذَا وَقَعَ مَعَهَا فَعْلَنْ ، وَكَذَلِكَ فَعِلْنِ فِي تَامِ الْبَسِيطِ

(١) فِي ت ٧ وَهَامِش ط ٦ « الْإِجَازَةُ » ، رَاجِعِ الْخِلَافُ فِي الْلسَانِ (جَوْز) ،
وَرَاجِعِ أَيْضًا رِسَائِلَ أَبِي الْعَلَاءِ : ٧٢ .

(٢) الْلسَانُ (خَشْي) .

(٣) مِنْ مَعْلَقَتِهِ ، وَانْظُرِ الْمُوشِحَ : ٢٢ ، وَالْلسَانُ (رَمَل) .

(٤) جَاءَ فِي هَامِش ط ٧ : « قَوْلُهُ فِي الْعُرُوضِ أَيْ فِي الْعِلْمِ الْمُسَمَّى بِالْعُرُوضِ . وَلَيْسَ
الْمُرَادُ بِالْعُرُوضِ هُنَا الْجُزْءُ الْآخِرُ مِنَ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ » .

إذا اسْتَمْلَ معها فَعَلْنُ . والتحریدُ من البعیر الأخرَدِ وهو الذی تتقبضُ
إحدى يديه فی السَّيْرِ فلما جاء الشعرُ مخالفاً وبعَدَ عن النظائرِ سُمي ذلك العيبُ
فيه تحريداً .

وذكروا من جُمْلَةِ عيوبِ الشعرِ النَّصْبُ والبَّأُو . فالنَّصْبُ عندهم : اسم
لكل ما سَلِمَ من السنادِ فی الشعرِ التامِ البناءِ دونِ المجزوءِ والمشطورِ والمنهولِ ،
وهذا ليس بعُيْبٍ لأن السالمَ من العيبِ لا يقالُ له معيب . قال أبو الفتح
ابنُ جني : إنما سُنيت كل قافية سليمةٍ من الفسادِ تامةِ البناءِ نصباً من قبيل
أنَّ ما كانت صورتهُ في التمامِ والاستقامةِ والوفورِ كذلك فله الانتصابُ
والسموُ ، وذلك ضد الطمأنينةِ والخشوعِ .

والبَّأُو : مثل النَّصْبِ سواءً ، وأما البَّأُو فهو عندهم اسمٌ لتجنبِ المستحسن
من السنادِ دونِ المستقيحِ ، والمستقيحُ وقوعُ الفتحِ مع الضمِّ أو الكسرِ ،
والمستحسنُ وقوعُ الضمِّ مع الكسرِ ، وهذا أيضاً ليس بعيبٍ لأن تجنبَ
العيبِ لا يكون عيباً .

وفي هذه الجُمْلِ كفايةٌ للمبتدئ بهذا العلم ، وتذكُّرةٌ للمتوسط فيه ،
والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على نبيه محمد وآله أجمعين .
وبما يجب أن يُذكَّرَ من عيوبِ الشعرِ الذي يسعى التُّقَعْدُ ، وهو
يختصُّ بالكامل . وهو خروجُ الشاعرِ من العروضِ الثانيةِ إلى
الأولى^(١) ، مثل ما أنشد فيه ابنُ برهان النحويُّ رحمه الله^(٢) :

إنا وهذا الحى من يَمَنٍ عند الهياجِ أعزَّةٌ أكفاه

(١) في ١٩ و ط ٦ « خروج الشاعر من العروض الأولى من الكامل إلى العروض
الثانية منه وانتقاله من العروض الثانية إلى الأولى » .
(٢) الغامزة : ١٠٠ .

قومٌ لهم فينا دِماءٌ بَجَّةٌ ولنا لَدَيْهِمْ إِنْخَنَةٌ ودِماءُ
وربيعةُ الأذنانِ فيما بيننا ليسوا لنا سِلمًا ولا أعداءُ
متردِّدونَ مذبذبونَ فتارةً مُتَنَزِّرونَ وتارةً حُلَفَاءُ
إنْ ينصرونا لا نَعِزُّ بنصرِهِمْ أو يخذلونا فالسَّاءُ تمامُ

فأليتُ الأولُ من العروضِ الثانيةِ من الكاملِ وبقيةُ الأبياتِ من
العروضِ الأولى منه ، ومثله في شعرِ العربِ كثيرٌ .

ومن المُقَعَّدِ أنْ ينقصَ حرفٌ بعدَ الفاصلةِ من العروضِ ، نحو قوله^(١) :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ترجو النساءُ عواقِبَ الأطهارِ

(١) للربيع بن ريار ، الخزانة ، ٥٣٨/٣ ، وشرح الحماسة ، ١٩٤/٢ ، ٢٥/٣ ،
والعامرة ، ١ ، ورسائل أبي العلاء ، ٧٢ ، ونهدب الألفاظ ، ٢٧٢

ومما يُحتاجُ إليه وتُجب معرفة من صَنَعَتِ الشعر ما أذكركه لك وهو :

التطبيقُ ، والتجنيسُ ، والاستعارةُ ، والمقابلةُ ، والإردافُ ، والموازنةُ ،
 والمساواةُ ، والإشارةُ ، والمبالغةُ ، والغلوُّ ، والإيغالُ ، والتَّسْهِيمُ ، ورَدُّ الكلامِ
 على صدره ، وصحة التقسيمِ ، والمماثلةُ ، والتسكيلُ ، والترصيعُ ، والتكافؤُ ،
 والسَّلبُ والإيجابُ ، والكنايةُ والتعريضُ ، والعكسُ والتبديلُ ،
 والآلِفاتُ ، والاستدراكُ والرجوعُ ، والنذيلُ ، والاستطرادُ ، والتكرارُ ،
 والاستثناءُ ، والتصحيفُ ، وبراعةُ الاستهلالِ ، وبراعةُ التخلُّصِ ، والترديدُ ،
 والتسيمُ ، وجمعُ المؤنَّثِ والمختلفةُ ، والتبيينُ ، والمذهبُ الكلاميُّ ،
 والتفويهُ ، والتفريعُ ، والتسييطُ ، والنضينُ ، والقَسَمُ ، والإغنياتُ ،
 وتجاهلُ العارفِ ، والهزلُ الذي يرادُّ به الجِدُّ ، والزيادةُ التي يتم بها المعنى ،
 والمُشاكَّلةُ ، والتنبيهُ ، والمُواردَةُ ، والمُوارَبَةُ .

* * *

(فالطَّبَّاقُ) أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِالْمَعْنَى وَضِدِّهِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الضِّدِّ ،
 كَقَوْلِ جَرِيرٍ: (١)

وَبَاسِطُ خَيْرٍ فَيْكُمُ بَيْمِينِهِ
 وَقَابِضُ شَرٍّ عَنْكُمُ بَشِمَالِيَا

فطابقَ بين البَاسِطِ والقَبْضِ ، والخَيْرِ والشرِّ ، واليمينِ والشَّمالِ .

وكَقَوْلِ دُعَيْلٍ: (٢)

لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمَ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

(١) ديوانه : ٦٠٥ .

(٢) ديوانه : ١١٧ .

وقد يكون الطباق بالنفي ، كقول البحترى^(١) :

يَقْبِضُ لِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ النَّوَى

وَيَسِرُ إِلَى الشَّوْقِ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ

لَمَّا كَانَ قَوْلُهُ لَا أَعْلَمُ كَقَوْلِهِ أَجْهَلُ ، وَكَانَ قَوْلُهُ أَجْهَلُ مُطَابِقَةً
كَانَ الْآخَرُ بِمَنَابِتِهِ ، وَكَقَوْلِ أَبِي تَمَامٍ^(٢) :

مَهَّاءَ الْوَحْشِ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوَائِسُ

قَنَّا الْخَطُّ إِلَّا أَنْ تَلَّكَ ذَوَابِلُ

فَطَابِقُ بَهَاتَا وَتَلَّكَ ، وَأَحَدُهُمَا لِلْحَاضِرِ وَالْآخَرُ لِلْغَائِبِ ، فَكَانَا تَقْيِضِينَ

فِي الْمَعْنَى وَبِمَنْزِلَةِ الضَّدَيْنِ .

وَمِنْ الطَّبَاقِ رَدُّ آخِرِ الْكَلَامِ عَلَى أَوَّلِهِ كَقَوْلِهِ^(٣) :

فَخَالَفَهَا فَقْرٌ قَدِيمٌ وَذِلَّةٌ

وَبُسْرٌ خَلِيفَانِ الْمَذَلَّةِ وَالْفَقْرِ

فَرَدَّ آخِرَ الْكَلَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَجَعَلَهُ طَبَاقًا لَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَرَاعِ التَّرْتِيبَ ،
وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقْدَّمَ فِي الْمِصْرَاعِ الثَّانِي الْفَقْرُ كَمَا فَعَلَ فِي الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ فَلَمْ
يُمْكِنْ ذَلِكَ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤) :

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ

كَبِئْسَتِ الْخَلْتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

(١) ديوانه : ٢٢٩/٣ (مندية) .

(٢) ديوانه : ١١٦/٣ ، وتحرير التعبير : ٣٦٨ .

(٣) لجرير : ديوانه : ٢٦٤ ، وطلقات لغير الشعراء : ٣٥٠ ، ومحاضرات
الأدباء : ٣١٢/١ .

(٤) لقنبر بن أم صاحب ، مختارات ابن السجري : ٨ ، وشرح الحماسة : ١٢/٤ .

فقد رَدَّ آخِرَ الكلامِ على أوله ، ولَزِمَ الترتيبَ ، وقولُ جرير (١) :

أَخْلَبَتِنَا وَصَدَدَتْ أَمَّ نُحْلَمِ

أَفْجَمَيْنِ خِلَابَةً وَصُدُودَا

وقولُ عكرشة (٢) :

فَارَقْتُ شَغْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ
كَلَيْتُ الْخِلَّتَانِ الشُّكْلُ وَالْكِبَرُ

وقولُ النابغة (٣) :

يَرِيشُ قَوْمًا وَيَبْرِي آخِرِينَ بِهِ
لِلَّهِ مِنْ رَائِشٍ عَمْرُو وَمِنْ بَارِي

وقولُ الأعشى (٤) :

لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا آوَى وَإِنْ جَهِدُوا
طَوَلَ الْحَيَاءُ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعَا

* * *

(والتجنيس) (٥) : أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِلَفْظَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ إِحْدَاهُمَا
مَشْتَقَّةٌ مِنَ الْآخَرَى ، وَهَذَا الْجِنْسُ يُسَمُّونَهُ الْمَطْلَقَ ، نَحْوُ قَوْلِهِ (٦) :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ
لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

(١) ديوانه : ١٧٠ .

(٢) الكامل : ١٢٧ ، وشرح الحامسة : ٤٥/٣ .

(٣) ديوانه : ١٩٠ ، (دار الفكر) ، وديوان مزرد : ٦٤ .

(٤) ديوانه : ٨٧ .

(٥) لابن أبي الإصبع تعليق على كلام التبريزي في التجنيس ، تحرير التعبير : ١٠٣ .

(٦) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٠٨ ، وفي بعض النسخ « المطلق » مكان « المطلق »

وقول جرير^(١) :
فما زال معقولا عقالُ عن الندى
وما زال محبوساً عن المجد حابسُ
ونحوه^(٢) :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وَجِيرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمُّ
ونحوه^(٣) :

مُسْتَحْقِقِينَ فُوَادًا مَالَهُ نَادَى
وقول الشنفرى^(٤) :
بِرَيْحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ
والتجنيسُ المستوفى كقول أبي تمام^(٥) :
مَا مَاتَ مِنْ كَرَمٍ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
يَنْجِبَا لَدَى يَنْحَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ
وإنما عدُّ من هذا الباب لاختلاف المعنيين لأن أحدهما فعلٌ والآخر
اسم ، ولو اتفق المعنيان لم يُعدَّ تجنيساً .
والتجنيسُ الناقصُ كقول الأخنس بن شهاب^(٦) :

وَحَامِي لَوَاءٍ قَدْ قَتَلْنَا وَحَامِلِي
لَوَاءٍ مَتَعْنَا وَالسُّيُوفُ شَوَارِعُ

(١) ديوانه : ٣٢٦ ، وشرح الحامدة : ٢٠٩/١ .

(٢) لزهير ، ديوانه : ١٤٨ .

(٣) للقطامي ، ديوانه : ٨ .

(٤) المفضليات : ١١٠ .

(٥) ديوانه : ٣٤٧ .

(٦) محاضرات الأدباء : ١٧١/١ .

وقول أبي تمام (١) :

يَمْدُون من أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصٍ
تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضٍ

وقال البحتري (٢) :

هَلْ لِمَا فَاتَ من تَلَاقٍ تَلَافٍ
أَمْ لَشَاكٍ من الصَّبَابَةِ شَافٍ

ومنه التجنيسُ المضافُ كقول البحتري (٣) :

أَيَا قَمَرَ التَّامِ أَعْنَتَ ظُلُمًا
عَلَى تَطَاوُلِ اللَّيْلِ التَّامِ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُوَافِقٌ فِي الْمَعْنَى لِصَاحِبِهِ ، لَكِنْ أَحَدُهُمَا مُقْتَرَنٌ
بِالْقَمَرِ وَالْآخَرُ بِاللَّيْلِ فَكَانَا كَالْمُخْتَلِفَيْنِ .

* * *

(والاستعارة) : نحو قول زهير (٤) :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بِاطِلُهُ
وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ
وقول ابن الطَّعْنِيَّة (٥) :

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ

(١) ديوانه : ٢١٣ .

(٢) ديوانه : ١٠٨/٢ ، (هندية) .

(٣) ديوانه : ٢٤٦/٢ ، (هندية) .

(٤) ديوانه : ١٢٤ .

(٥) منسوب لكثير ، ديوانه : ٧٩ ، وآخرين .

وقول جرير (١) :

نُحِي الرّوَامِسُ رَبْعَهَا فَتُجِدُّهُ
بَعْدَ الْبَلَى وَتُبَيْتُهُ الْأَمْطَارُ
جَمَعَ فِيهِ لُطْفَ الْإِسْتِعَارَةِ وَشَرَفَ الطُّبَاقِ .

* * *

(والمقابلةُ) : أن يأتي الشاعرُ في الموافقِ بما يوافقُ وفي المخالفِ
بما يخالفُ، نحو قول الجعدي (٢) :

فَقَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ
عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعَادِيَا
ونحو قوله (٣) :

أَهْزُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَى عِطْفُهُ
كَمَا هَزَّ عِطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ
ونحوه (٤) :

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصِحُ
وَفِي ، وَمَطْوِيٌّ عَلَى الْغُلِّ غَادِرُ
جَعَلَ بِلِزَاءِ « نَاصِحٌ » « مَطْوِيٌّ عَلَى الْغُلِّ » وَبِلِزَاءِ « وَفِي » « غَادِرٌ » ،
وَذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى أَنَّ هَذَا طَبَاقٌ ، وَهُوَ بِالْمُقَابَلَةِ أَوَّلَى وَإِنْ كَانَ
مُنَاسِبًا لَهُ .

* * *

(١) ديوانه : ٢٠١ .

(٢) ديوانه : ١٧٤ .

(٣) لتأبط شرأ ، شرح ديوان الحماسة : ٤٦ .

(٤) نقد الشعر : ٧٢ ، وتحرير التحبير : ١٨١ .

(والإردافُ) : هو أن يريدَ الشاعرُ دلالةً على معنى فلا يأتي باللفظِ الدالِّ عليه بل بلفظٍ هو تابعٌ له . كقوله^(١) :

وَيُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا
تَوَدُّمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَظِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

ذَكَرَ فَتَيْتَ الْمِسْكِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهَا مَتْنَعَةٌ ، وكقوله^(٢) :

بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِتَوْفَلِ
أَبُوهَا وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمُ

أَرَادَ أَنْ يَصِفَ طَوْلَ جِيدِهَا .

* * *

(والموازنةُ) : أن تكونَ الألفاظُ متعادلةً الأوزانَ ، متواليةً الأجزاء ، كقوله^(٣) :

سَلِيمُ الشَّظَى عَيْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتُ مُشْرِفَاتٍ عَلَى الْفَالَى

وقول أبي دُوَادٍ^(٤) :

بَعِيدُ مَدَى الطَّرْفِ خَاطِي الْبَضِيعِ مُرُّ الْمَطَى تَهْمَرِي الْعَصَبِ

* * *

(١) لا مريُّ القيس من مملقته .

(٢) لعمري بن أبي ربيعة ، ديوانه : ٦٢ .

(٣) لا مريُّ القيس ، ديوانه : ٣٦ .

(٤) هو أبو دُوَادٍ الإيادي ، ديوانه : ٢٩١ ، ضمن دراسات في الأدب .

(والمساواة) : أن يكون اللفظ مساوياً للمعنى لا يزيد عليه ولا ينقص عنه ، كقول زهير^(١) :

ومهما تكن عند امرئ من خَلِيقَةٍ
وإن خالها تخنى على الناس تعلم
وكقول جرير^(٢) :

فلو شاعوني كان حلبي فيهم
وكان على جهل أعدائهم جهلي
وقول الآخر^(٣) :

إذا أنت لم تُقصر عن الجهل والحنأ
أصبت حلماً أو أصابك جاهل

* * *

(والإشارة) أشمال اللفظ القليل على المعاني الكثيرة كقوله^(٤) :
فَظَلَّ لنا يومٌ لذيذٌ بِنِعْمَةٍ
فَقُلْ في مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبٍ
وقوله^(٥) :

على هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
أَفَانِينَ جَرِيٍّ غَيْرَ كَرٍّ وَلَا وَاثِنٍ

(١) من مملقته ، وشرح الحماسة : ٤٧/٤ .

(٢) ديوانه : ٤٦٢ .

(٣) لزهير ، ديوانه : ٣٠٠ .

(٤) لامرئ القيس ، ديوانه ، ٣٨٩ ، واللسان (غيب) .

(٥) لامرئ القيس ، ديوانه : ٩١ .

نَفَى عَنْهُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْكَزَّازَةِ مِنْ قَبْلِ الْجَمَاحِ ، وَالْوَتَى مِنْ قَبْلِ الْأَسْتَرْخَاءِ .

* * *

(والمبالغةُ) : أَنْ يَذْكَرَ مَعْنَى مَا لَوْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ لَكَانَ كَافِيًا فِيهَا قَصْدًا لَهُ فَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُوَكِّدَ مَعَانِيَهُ ، كَقَوْلِهِ (١) :

وَنُكْرُمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا
وَنُتْبِعُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَالَا
وَقَوْلُهُ (٢) :

وَأَقْبَحُ مِنْ قِرْدٍ ، وَأَبْخَلُ بِالْقِرَى
مِنَ الْكَلْبِ أُمَيٍّ وَهُوَ غَرْنَانُ أَعْجَفُ

* * *

(وَالغُلُوُّ) : كَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ (٣) :
طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَ
لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
وَقَوْلِ النَّسْرِ بْنِ تَوَلِّبٍ (٤) :

أَبْقَى الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ تَنْجِيهِ
أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادٍ

(١) لعمر بن الأَهميم ، شرح شواهد التلخيص : ٥٢/٣ . والصناعتين : ٢٨٨ ،
ودَيَّوَانُ الْأَعَشِينَ : ٣٧١ ، وتَحْرِيرُ التَّجْوِيدِ : ١٤٧ .
(٢) للحكم الحُضْرِي ، الصناعتين : ٢٨٨ . ونقد الشعر : ٧٧ .
(٣) دَيَّوَانُهُ : ٧ ، وشرح الحماسة : ٩٥ .
(٤) الوحشيات : ١٣ ، وتحرير التعبير : ٣٢٥ .

تَظَلُّ تَحْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ
بَعْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْهَادِي

وَقَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ (١) :

تَوَهَّمْتُهَا فِي كَأْسِهَا وَكَأْنِهَا

تَوَهَّمْتُ شَيْئًا لَيْسَ يَدْرِكُهُ الْعَقْلُ

فَمَا يَرْتَقِي التَّكْيِيفُ مِنْهَا إِلَى مَدَى

تُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا وَمِنْ قَبْلِهِ قَبْلُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَنِي عِنْدَ الْغُلُوِّ أَوْ يَظْهَرُ «كَادَ وَلَوْلَا» فَيَسْلَمُ مِنْ قُبْحِ
الْغُلُوِّ وَيَدْرِكُ مُرَادَهُ ، كَقَوْلِ الْعَرَّاجِيِّ (٢) :

وَلَهْنٌ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ

وَالْبَيْتُ يَعْرِفُنَّ لَوْ يَنْكَلَمُ

* * *

(والإيغالُ) : أَنْ يُوغَلَ بِالْقَافِيَةِ فِي الْوَصْفِ ، وَيُوكَدُ التَّشْبِيهَ بِهَا وَالْمَعْنَى
قَدْ يَسْتَقِلُّ دُونَهَا ، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِهَا لِحَاجَةِ الشَّعْرِ فِي أَنْ يَكُونَ شَعْرًا إِلَيْهَا فَيَزِيدُ
مَعْنَاهَا فِي تَجْوِيدِ مَا ذَكَرَهُ ، كَقَوْلِهِ (٣) :

كَأَنَّ عَيُونََ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا

وَأَرْحَلُنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُنْقَبِ

(١) لَيْسَا فِي دِيْوَانِهِ .

(٢) الْوَحْشِيَّاتُ : ٢٦٦ ، وَذِيلُ اللَّالِي : ٥٨ .

(٣) لَامَرَى الْقَيْسِ ، دِيْوَانُهُ : ٥٣ .

لأنه إذا لم يشقّب كان أحسنَ في صفائه وأشدّ في ترققِ مائه ،
وكقوله (١) :

إذا ما جرى شأوينِ وابتلَّ عِطْفُهُ
تقولُ هزيرُ الرّيحِ مرّتْ بأثابِ
وكقول زهير (٢) :

كأنّ فُتاتَ العِهنِ في كلّ منزل
تزلنَ بهِ حبُّ الفنا لم يُحطّمِ
وكقول امرئ القيس (٣) :

حملتُ رُدينياً كأنّ سيناهُ
سنا لَهَبٍ لم يتصلْ بدُخانِ
* * *

(والتّسهِيمُ) كقول البحتري (٤) :
فاذا حاربوا أذلّوا عزيزاً
وإذا سالموا أعزّوا ذليلاً
وكقوله (٥) :

فليس الذي حلّلتِه بمحلّلي وليس الذي حرّمْتِه بحرامِ

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ٤٩ ، وتحرير التعبير : ٣٩٤ .

(٢) من معلقته .

(٣) ديوانه : ٤٠٠ .

(٤) ديوانه : ٢١١ (طبعة القسطنطينية) ، وفي ط ٦ جاء بعد الشطر الأول :
« يقتضى أن يكون تمامه : وإذا سالموا أعزّوا ذليلاً » .

(٥) ديوانه : ٢٢٣ (القسطنطينية) ، وتحرير التعبير : ٢٦٦ وفي ط ٦ جاء بعد
الشرط الأول « يقتضى أن يكون تمامه : وليس الذي حرّمته بمحرم » .

وَكَقُولِ جَنْوَبِ أَخْتِ عَمْرُو^(١) :
 فَأَقْسَمْتُ بِأَعْمُرُو لَوْ نَبَّاهُكَ إِذَا نَبَّاهُكَ دَاءُ عَضَالَا
 بِذَنْ نَبَّاهُ لَيْتَ عَرِيْسَةٍ مُفِيدًا مُفِيدًا نَفُوسًا وَمَالَا
 وَخَرَقِي تَجَاوَرْتُ بِجَهْلَةٍ بوجنَاءِ حَرْفٍ تَشَكَّى الْكَلَالَا
 فَكُنْتُ النَّهَارَ بِهِ شَمَّةً وَكُنْتُ دُجَى اللَّيْلِ فِيهِ الْهَلَالَا
 والتسهم من البردِ المُسهم الذي لا يتفاوت ولا يحيفُ ، وقد يُسمى
 التوشيح .

* * *

(وَرَدُّ الْكَلَامِ عَلَى صَدْرِهِ) ، كَقَوْلِهِ^(٢) :
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلَّلَ سَاعَةً
 قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا
 وقول الآخر^(٣) :
 سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهْلٌ غَمَامُ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِنْ حَلٍّ بِالرَّمْلِ
 وقوله^(٤) :

وَكُنْتُ سَنَامًا فِي فَرْزَةِ تَامِكًا
 وَفِي كُلِّ حَى ذُرْوَةٍ وَسَنَامُ

* * *

(١) شرح أشعار الهذليين : ٥٨٣/٢ ، ٥٨٥ ، وعبار الشعر : ١٢٧ ، والصناعتين
 ١٠٦ ، وتحرير التحبير : ٢٦٣ ، وفي ط ٦ « مفيداً مفيداً » مكان « مفيداً مفيداً » .
 وفي بعض النسخ « بها » و « فيها » مكان « به » و « فيه » في البيت الرابع .
 (٢) لدى الرمة . ديوانه : ٥٥٠ .
 (٣) الحرير ، ديوانه : ٤٦٠ .
 (٤) لم أعرفه .

(وصحة التقسيم) كقوله^(١) :

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا اطعنوا

ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقاً

قسم البيت على أقسام الحرب في مراتب اللقاء ، ثم الحق بكل قسم ما يليه ، والمعنى الذى قصده من تفضيل المدوح ، ويقول نصيب^(٢) :

فقال فريق الحى لا وفريقهم

بلى ، وفريق قال وبحك ما ندري

فليس فى الأقسام فى الإجابة عن المطلوب إذا سئل عنه غير ما ذكره ، وقال طرئج^(٣) :

من حاربوا وضعوا أو سالموا رفعوا

أو عاهدوا ضموا أو حدثوا صدقوا

* * *

(والمثاللة) ضرب من الاستعارة كقول زهير^(٤) :

ومن يعصر أطراف الزجاج فإنه

مطيع العوالي ركبته كل لهدم

فعدل عن أن يقول من لم يرض بأحكام الصلح رضى بأحكام الرماح ، وكقول عمرو^(٥) :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم

نطقت ، ولكن الرماح أجرت

* * *

(١) لزهير ، ديوانه : ٥٤ ، وتحرير التعبير : ٢٥٥ .

(٢) الأمايل : ٢٠٧/٢ ، وسمط الآلى : ٨٢٥ .

(٣) هو طرئج بن إسماعيل النقي ، الأغاني : ١٠٢/٦ (دار الكتب)

(٤) من معلقته ، وتحرير التعبير : ٤٢٧ وفى ط ٦ « الرماح » مكان « الزجاج » .

(٥) هو عمرو بن معد يكرب ، شرح الحماسة : ٨٠/١ ، ٨٤ .

(والتكاملُ) : أن يذكرَ الشاعرُ المعنى فلا يدعُ من الأحوال التي تتم بها صحته وتكملُ معها شيئاً إلا أتى به ، كقول نافع بن خليفه (١) :

أناسٌ إذا لم يقبلوا الحقَّ منهمُ

ويعطوه عادوا بالسيوفِ الصوارمِ

إنما تمتَّ جودةُ المعنى بقوله « ويعطوه » ، وإلا كان منقوصاً ، وكقول كعب بن سعد الغنوي (٢) :

حليمٌ إذا ما زَيْنَ الحِلْمُ أهلهُ

مع الحِلْمِ في عَيْنِ العدوِّ مهيبُ

وكقول كثير (٣) :

لو أن عَزَّةَ خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى

في الحُسْنِ عند مُوَفَّقٍ لَقَضَى لَهَا

فقوله عند مُوَفَّقٍ من التكامل .

* * *

(والترصيعُ) : تَوَخَّى تسجيْعَ مقاطعِ الأجزاء وتضْيِيرِها متقاسمةَ النظمِ ، متعادلةَ الوزنِ ، حتى يشبه ذلك الحَلْيَ في ترصيعِ جَوْهَرِهِ ، كقول امرئ القيس (٤) :

الماءُ منهيرٌ ، والشَّدُّ منحدِرٌ

والقُصْبُ مضطَرٌ ، والمَتْنُ ملحوبٌ

(١) الصناعتين : ٣٠٩ .

(٢) الأسميات : ١٠٣ ، وجهرة أشعار العرب : ١٣٤ ، وتحرير التعبير : ٣٥٨ .

(٣) ديوانه : ١٥٦/١ ، وتحرير التعبير : ٣٥٩ .

(٤) ديوانه : ٢٢٦ .

وكقول الخنساء (١) :

حامى الحقيقة محمود الخليفة مه
ديى الطريقة ، نفاع وضرار
جواب قاصية ، جزاز ناصية عقاد ألوية ، للخيل جرار

* * *

(والتكافؤ) : قريب من الطباق ، كقول بشار (٢) :

إذا أقطنتك حروب العدا فنبه لها عمراً ثم نم
لو قال « فجرّد لها » لم يكن له من الموقع مع « نم » ما « لنبه » .

* * *

(والسلب والإيجاب) :

أن يُوقع الكلام على نفى شيء وإثباته في بيت واحد ،
كقوله (٣) :

ونكر إن شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول

وكقول الشماخ (٤) :

هضم الحشا لا يملأ الكف خصرها
ويملأ منها كل حجل ودملج

* * *

(١) ديوانها : ٨١ « في هامش الصفحة » .

(٢) سبط اللاكى : ٥٥١ .

(٣) للسموءل ، الحماسة : ٦٠/١ ، وتحرير التعبير : ٣٧٩ .

(٤) ديوانه : ٦ ، وتحرير التعبير : ٣٧٩ .

(والكناية والتعريض) : كقوله (١)

وأحمر كالديباج أما سماؤه

فرياً وأما أرضه فمحول

حسن جمعه بين سراته وقوائمه على تفاوتيهما حيث ألف بينهما بنسبتين
متزاوجتين وهما الأرض والسما ، وأنه ضاد بينهما بضدين محودين : اندماج
السراة وريها ومحض القوائم .

* * *

(والمكس والتبديل) كقوله (٢) :

وإذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا

* * *

(والالتفات) : أن يكون الشاعر في كلامه فيعدل عنه إلى غيره قبل
أن يتم الأول ، ثم يعود إليه فيتمه فيكون فيها عدل إليه مبالغة في الأول
وزيادة في حسنه ، كقول جرير (٣) :

متى كان الخيام بذى طلوح

سقيت الغيث أينها الخيام

فلو لم يعترض في الكلام قوله « سقيت الغيث أينها الخيام » لم يكن
التفاتاً ، وكقول الجعدي (٤) :

(١) لطيف الفتوى ، المعاني : ١٥٥ ، وأمالى الشريف : ١٦٩/٢ ، والجواب :
٢١١ ، وشرح ابن السيد : ٣٣٥ ، وملحق ديوانه : ٦٢ ، وفي هامش ط ٦ « المحس »
قلة اللحم .

(٢) لمالك بن أسماء ، سطر اللآل : ١٥/١ ، والبيان والتبيين : ١٩٥/١ .

(٣) ديوانه : ٥١٢ .

(٤) ديوانه : ١٦٢ .

أَلَا زَعَمْتَ بَنُو سَفَدٍ بَأَى
أَلَا كَذَبُوا كَبِيرُ السُّنِّ فَاِنْ
وَكَقُولُ كَثِيرٌ^(١) :

لَوْ أَنَّ الْبَاخِلِينَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
رَأَوْكَ تَعْلَمُوا مِنْكَ الْمِطْلَا
وَكَقُولُ حَسَّانُ^(٢) :

إِنِ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا
قُتِلْتُ قُتِلْتُ فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ
وَكَقُولُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيُّ^(٣) :
فَلَوْ بِكَ مَا بِي لَا يَكُنْ بِكَ لَا غَتَدَى
إِلَيْكَ ، وَرَاحَ الْبِرُّ بِي وَالتَّقَرُّبُ
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤) :

فَاِنِ إِنِّ أَفْتُكَ يَفْتُكَ مِنِّي
فَلَا تُسَبِّقْ بِهِ عُلُقُ نَفِيسُ

* * *

(وَالِاسْتِدْرَاكُ وَالرَّجُوعُ) : كَقَوْلِهِ^(٥) :
قِفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ
بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّمُ

(١) ديوانه : ١٥٠/١ .

(٢) ديوانه : ٣١٠ .

(٣) لم أهرفها .

(٥) انظر ص ١٤٨ .

وكقوله^(١) :

أليس قليلاً نظرةٌ إنْ نظرتها
إليكِ وكلاً ليس منك قليلُ

وكقول أبي البداء^(٢) :

وما بي انتصارُ إنْ غداً الدهرُ جائراً
على ، بلى إنْ كان مِنْ عندِكَ النصرُ

وكقول بشار^(٣) :

نُبِّئتُ فاضحَ أُمِّهِ يفتابني
عند الأميرِ وهلْ على أميرٍ

* * *

(والتذييلُ) : ضِدُّ الإشارةِ ، وهو إعادةُ الألفاظِ المترادفةِ على المعنى الواحدِ بَعِيْنِهِ حتى يظهرَ لمن لم يفهمه وِتْياً كَدَّ عنده فهمه ، كقوله^(٤) :

إذا ما عَقَدْنَا له ذِمَّةً شَدَدْنَا العِناجَ وَعَقَدَ الكَرْبُ

وقوله^(٥) :

فَدَعَوْا نَزَالَ فكَنتُ أولَ نازلٍ وعلامَ أركبُهُ إذا لم أنزلِ

(١) شرح الحماسة : ١٦٢/٣ .

(٢) الصناعتين : ٣١٤ ، والخزانة : ٤٤٩ ، ومباهد التنصيص : ٢٥٩ ، وفي ت ٨ أبو تليد .

(٣) ديوانه : ٢٩٦/٣ .

(٤) لأبي دؤاد الإيادي ، ديوانه : ٢٩٢ .

(٥) لربمة بن مقروم الضبي : الحماسة : ٩٨/١ ، وتحرير التعبير : ٣٨٨ . واللسان

(نزل) .

فقد استوفى المعنى فى المصراع الأول وذيلته بقوله « وعلام أركه
إذا لم أنزل » .

* * *

(والاستطراد) : كقول حسان (١) :

إن كنت كاذبة الذى حدثتني
فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الأحيه أن يقاتل دونهم
ونجا برأس طيرة ولجام

وكقول البُخترى (٢) :

ما إن يعاف قذى ولو أوردته
يوماً خلّاق حمدويه الأحول

وكقول أبى الشقيق (٣) :

وأحببت من جها البخيلين حتى ومقت ابن سلم سعيدا
إذا سيل عرفاً كسا وجهه ثياباً من اللوم صفراً وسودا
وقول حاتم (٤) :

إن كنت كارهة لميشتينا هانا فحلى فى بنى بدر

* * *

(١) ديوانه : ١٤٥ ، ونس قريش : ٣٠٢ ، والجماسة : ٩٨/١

(٢) ديوانه : ٢١٨ « القسطنطينية » .

(٣) منسوب فى الشعر والشعراء : ٨١٣ لمسلم بن الوليد ، وهو فى ديوانه : ٢٧٠ .

(٤) هو حاتم الطائي . خسة دواين العرب : ١١٦ ، ونوادير ابى زيد : ١٠٨ .

(والتكرار) ، كقول عبيد بن الأبرص (١) :
هَلَا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْسَدَةٍ يَوْمَ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا
وَكَقُولِ الْآخِر (٢) :

وَكَادَتْ فَزَارَةٌ تَصَلَّى بِنَا فَأَوَّلَى فَزَارَةٌ أُولَى فَزَارَا

* * *

(والاستثناء) : نحو قوله (٣) :
وَلَا غَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ
بِهِنَّ فُلُوكُ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ

* * *

(والتصحيّف) : كقول البحتري (٤) :
وَلَمْ يَكُنِ الْمُغْتَرُّ بِاللَّهِ إِذْ سَرَى
لِيُعْجِزَ وَالْمُغْتَرُّ بِاللَّهِ طَالِبُهُ

وقوله (٥) :
وَكَأَنَّ الشَّلِيلَ وَالنَّثْرَةَ الْحَصْبُ دَاءٌ مِنْهُ عَلَى سَلِيلٍ غَرِيفٍ

* * *

(وبراعة الاستهلال) : أن يبتدئ بما يدلُّ على غرضه ، كقول الخنساء
فِي أَخِيهَا (٦) :

(١) ديوانه : ١٣٩ .

(٢) لموف بن عطية بن الخرج ، المفضليات : ٤١٦ .

(٣) للنايفة ، ديوانه : (دار الفكر) : ٦٠ ، وشرح الحامدة : ٥٢/٣ .

(٤) ديوانه : ٢١٥/١ ، دار المعارف .

(٥) ديوانه : ١٠٤ (البرقوق) ، وعبث الوليد : ١٤٤ .

(٦) ديوانها : ١٨٤ ، واللسان (كفف) و (طول) .

وما بَلَغْتَ كَفُّ امرئٍ مُتَنَاوِلًا

من المجدِ إِلَّا والذي نِلْتَ أطولُ

وما بَلَغَ المَهْدُونُ للناسِ مِدْحَةً

وإنْ أَطْنَبُوا إِلَّا الذي فيكَ أَفْضَلُ

ودخل الأخطلُ على معاويةَ فقال : إني مدحتك فاسمعْ ، فقال : إنْ
كنتَ شَبَّهْتَنِي بِالْحَبَّةِ وَالصَّقْرِ فلا حاجةَ لي فيه ، وإنْ كنتَ قلتَ كما
قالت الخنساءُ في أخيها — وأنشدَ البيتين — فهاتِ ، فأنشده الأخطلُ^(١) :

إذا مَتَّ ماتَ الجودُ وانقطعَ الندى

ولم يَبْقَ إِلَّا من قليلٍ مُصَرَّدِ

فقال له معاوية : ما زدتَ على أن نَعَيْتَ لي نفسى .

وأنشدَ الجُمْدِيُّ بعضَ الملوكة^(٢) :

لَبِستُ أناسًا فَأَنيتُهُمُ وَأَنيتُ بعدَ أناسٍ أناسًا

فقال له : ذلك لِفِرْطِ شُؤْمِكَ .

* * *

(وبراعةُ التخلِصِ) : كقول محمد بن وهيب^(٣) :

ما زال يُلْثِمُنِي مَراشِفُهُ وَيَعْلُقُنِي الإِبْرِيقُ والقَدْحُ

(١) زهر الآداب : ٦٥/٤ ، والتمازى : ١٩٠ ، مع اختلاف القصة ، وليس في الديوان .

(٢) ديوانه : ٧٧ .

(٣) الأغاني : ١٤٨/١٧ (الساسى) ، ومعاهد التنصيص : ٥٧/٢ ، ٥٨ .

حتى استردَّ الليلُ خِلْعَتَهُ وبدا خلالَ سوادهِ وَضَحُ
وبدا الصباحُ كأنَّ غُرَّتَهُ وَجَهُ الخليفةِ حينَ يُتَدَحُّ

* * *

(والترديدُ) : أنْ يُعَلِّقَ الشاعرُ لفظَةً في البيتِ بمعنى ثم يردُّها بعينِها ،
أو يُعَلِّقُها بمعنى آخر ، كقوله (١) :

من يَلْقَ يوماً على عِلَاتِهِ هَرِمًا
يَلْقَ السَّاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا
وكقوله (٢) :

وأحفظُ مَالِي في الحقوقِ وإِنَّهُ
لَجُمٌّ وَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ نَوَائِبُهُ
وكقول أبي نواس (٣) :

صَفْرَاهُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا
لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَاهُ
وكقول ابنِ جَبَلَةَ (٤) :

مُضْطَرَبٌ يَرْتَجُّ مِنْ أَقْطَارِهِ
كَلِمَاءُ جَالَتْ فِيهِ رِيحُ فَاضْطَرَبُ
إِذَا تَظَنَّنَا بِهِ صَدَقْنَا
وَإِنْ تَظَنَّنِي فَوْتُهُ الْعَيْرُ كَذَبُ

(١) لزهير ، ديوانه : ٥٣ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) ديوانه : ٢٣٤ (المطبعة المومنية) .

(٤) الأغاني : (السامى) ١٨/١٠٢ ، وديوان الماعنى : ٥٠/١ ، ٥١ .

لا يبلغُ الجهدَ به راكِبُه
ويبلغُ الريحَ به حيثَ طَلَبُ
وقد يُسَمَّى التَّعَطُّفُ أَيْضًا .

* * *

(والتَّسْمِيَةُ) أَنْ يَأْخُذَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَى فَيُورِدُهُ غَيْرَ مَشْرُوحٍ ، فَيَقَعُ
لَهُ أَنَّ السَّامِعَ لَا يَتَصَوَّرُهُ بِحَقِيقَتِهِ فَيَعُودُ رَاجِعًا إِلَى مَا قَدَّمَهُ ، فَإِمَّا أَنْ يَتَوَكَّدَهُ
وَأَمَّا أَنْ يُجَلِّيَ التَّشْبِيهَ فِيهِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ (١) :

أَقَمْنَا أَكَلْنَا أَكَلُ اسْتَلَابِ
هناك وشربنا شربٌ بدارُ

ثم علم أنه لم يُتِمِ المعنى وأنه لَبَّسَهُ ، فَقَالَ (٢) :
وَلَمْ يَكُ ذَاكَ سُخْفًا غَيْرَ أَنِّي
رَأَيْتُ الشَّرْبَ سُخْفُهُمُ الْوَقَاؤُ
وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ (٣) :

أَرَأَيْتُمْ وُجُوهَكُمْ وَسُيُوفَكُمْ
فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَّوْنَ نَجُومُ
مِنْهَا مَعَالِمُ الْهُدَى وَمَصَابِحُ
نَجَلُوا الدُّجَى وَالْأَخْرِيَاتِ رُجُومُ

* * *

(١) لم أعرفهما .

(٢) تحرير التعبير : ١٨٩ .

(تَجْمَعُ الْمُؤْتَلِفَةَ وَالْمُخْتَلِفَةَ فِي بَيْتٍ) : كَقَوْلِهِ (١) :

سَمَاحَةً ذَا وَبِرٍّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا
وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

* * *

(وَالتَّبَيُّنُ) : كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ (٢) :

لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ بَلَغَتْ إِلَيْهِمْ
طَرِيدَ دِمٍّ أَوْ حَامِلًا ثِقَلَ مَغْرَمٍ
لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُعْطِيًا وَمُطَاعِنًا
وَرَامَكَ شَزْرًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ
لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لَكَانَ جَيِّدًا ، وَدَخَلَ فِي بَابِ مَا حُذِفَ
جَوَابُهُ ، فَبَيَّنَ قَوْلَهُ « حَامِلًا ثَقُلَ مَغْرَمٌ » بِقَوْلِهِ « لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُعْطِيًا » وَقَوْلَهُ
« طَرِيدَ دِمٍّ » بِقَوْلِهِ « مُطَاعِنًا » .

* * *

(وَالْمَذْهَبُ الْكَلَامِيُّ) : كَقَوْلِ النَّابِغَةِ (٣) :

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبُ
مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَقَرٌّ وَمَذْهَبُ
مُلُوكٍ وَإِخْوَانُ إِذَا مَا لَقِيْتَهُمْ
أَحْكَمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبُ

(١) لَامِرِيُّ الْغَيْسِ ، دِيْوَانُهُ : ١١٣ .

(٢) دِيْوَانُهُ : ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، وَمُحَرِّرُ التَّجْوِيدِ : ١٨٥ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ٥٦ ، ٥٧ (السَّعَادَةُ) .

كَفَعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَفَيْتَهُمْ
فَلَمْ تَرَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنِبُوا

أَيُّ لَا تَلْمَنِي فِي مِدْحَتِي آلَ جَفْنَةَ وَقَدْ أَحْسَنُوا إِلَيَّ كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ قَوْمٍ
فَشَكَرُوا لَكَ وَلَمْ تَرَ ذَلِكَ ذَنْبًا ، وَهَذِهِ طَرِيقَةُ الْجَدَلِ ، وَإِنَّمَا اتَّفَقَ لَهُ بِجُودَةِ
الْقَرِيبَةِ وَفَضْلِ التَّمْيِيزِ .

* * *

(والتفوييفُ) المُشَبَّهُ بِالْبُرْدِ الْمُقَوَّفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْلُطُ وَشَيْءٌ شَبَّهِهُ مِنْ
بَيَاضٍ ، وَهُوَ كَقَوْلِ جَرِيرٍ (١) :

هُمْ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَذِيَا
وَفِي الْهَيْجَا كَانَهُمْ صُقُورُ
بَيْنَ حَدَبِ الْكِرَامِ عَلَى الْمَعَالِي
وَفِيهِمْ عَنْ مَسَاءَتِهِمْ فُتُورُ
خَلَائِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَقْضِي
يَوْمٌ صَغِيرُهُمْ فِيهَا الْكَبِيرُ
عَنِ النَّكْرَاءِ كُلُّهُمْ غَبِيٌّ
وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ
وَكَقَوْلِ مِرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ (٢) :

بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ الْلِقَاءِ كَانَهُمْ
أَسْوَدُ لَهَا فِي غِيلِ خَفَّانٍ أَشْبِلُ

(١) دبرانه : ٢٣٤ ، وفي جميع النسخ (يوم كبيرم فيها الصغير) والأرجح
ما أثبتناه وهو رواية الديوان .

(٢) الأغاني : ٤٣/٩ (الساسي) ، والبيت الثالث في تحرير التعبير : ٢٩٥ .

م بتموت الجار حتى كأنما
لجارهم بين السماكين منزل
هم القوم إن قالوا أصابوا ، وإن دُعوا
أجابوا ، وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

وكتول إبراهيم بن العباس : (١)

تطلع من نفي إليك نوازع
عوارف أن اليأس منك نصيبها
حلال لليلي أن تزوع فؤاده
بهجر ومنفور ليلي ذنوبها

(والنفرع) كقول الأعشى : (٢)

ماروضة من رياض الحزن معشبة
خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق
مؤزر بعيم الثبت مكتهل
يوماً بأطيب منها نشر رائحة
ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل

(١) ديوانه في الطرائف : ١٣٩ .

(٢) ديوانه : ٤٣ ، وانظر مثلاً آخر للتفرع في النامزة : ٩٩ .

وكقول عبد بن الحساس^(١) :
 وَمَا بَيْضَةٌ بَلَّتِ الظَّلِيمُ بِحُفَّتِهَا
 وَيَرْفَعُ عَنْهَا جُجُجُورًا مُتَجَافِيَا
 إِلَى أَنْ قَالَ^(٢) :

بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَرَا حِلُّ
 مَعَ الرِّكْبِ أَمْ ثَاوٍ لَدَيْنَا لِيَالِيَا

(والنسيطُ) اعتيادُ الشاعرِ تصويرَ مقاطعِ الأجزاء في البيتِ على سنجٍ
 أو شبيهه أو من جنسٍ واحدٍ في التصريفِ والتثنيةِ ، ونحى تسيطاً تشبيهاً
 بالسُّطْرِ في نظمه ، كقول امرئ القيس^(٣) :

مِكْرٍ مَفْرٍ مَقْبِلٍ مَدْبِرٍ مَعَا

فأتى باللفظتين الأوليينِ مسجوعتين في تصريفٍ واحدٍ ، وجاء بالتاليتينِ
 شبيهتين بهما في التعديلِ والتثنيةِ ، وللمراد من هذا أن تكونَ الأجزاء متواليّةً
 أو تكونَ مسجوعةً .

(والتضمينُ) : أن يأتي البيتُ لا يتم معناه إلا بالذي بعده ، وقد تقدم
 ذكرُهُ ، ومن التضمين قول الحارث بن مُضاض^(٤) :

(١) ديوانه : ١٨ .

(٢) ديوانه : ١٨ ، وفي ت : ٢ : أرائح .

(٣) من معلقته .

(٤) سيرة ابن هشام : ١٢٠ وتحرير التجويد : ٣٨٤ ، وفي جميع النسخ أنها للعارف ،
 وفي ط ٦ ، ١٩ في البيت الأخير « فابادنا » مكان « فأبادنا » .

وقائلةٍ والدَّمْعُ سَكْبٌ مُبَادِرُ
وقد شَرِقتُ بالماءِ منها المحاجرُ
وقد أبصرتُ نَحَّانَ من بعد أنيها
بنا وهي منا موحشاتُ دوائر
كَأَنَّ لم يكن بين الحُجُونِ إلى الصفا
أَنيسٌ ولم يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سامر
فقلتُ لها والقلبُ مني كأنما
يُقَلِّبُهُ بين الجوانح طائر
بلى نحن كنا أهلها فأجامنا
صُرُوفُ الليالي والجُودُ العوائر

ومنه قول أبي هفان^(١) :

بل لورأيتَ العاشقين يبابه
من بين مدْعُوٍّ به ومُطْفَلٍ
لَذَكَّرْتَ بيتاً قاله حَسَّانُ في
أولادِ جَفْنَةٍ في الزمانِ الأول
يُغْشَوْنَ حتى مَانِهْرُ كَلَابُومِ
لا يَسْأَلُونَ عن السوادِ المُقْبِلِ

* * *

(١) لم أعرفه .

(وَالْقَسَمُ) : كقول أبي على البصير^(١) :

أَكْذَبْتُ أَحْسَنَ مَا يَظُنُّ مُؤَمِّلِي
وَهَدَمْتُ مَا شَادَهُ لِي أَسْلَافِي
وَعِدْتُ عَادَاتِي الَّتِي عَوَّدْتُهَا
قَدَمًا مِنَ الْإِنْلَافِ وَالْإِخْلَافِ
وَصَحَبْتُ أَصْحَابِي بِعِرْضٍ مُرْضٍ
مَتَحَكِّمٍ فِيهِ وَمَالٍ وَافٍ
وَعَفَضْتُ مِنْ نَارِي لِيَخْفَى ضَوْؤُهَا
وَقَرَيْتُ عُذْرًا كَاذِبًا أَضْيَافِي
إِنْ لَمْ أَشَنْ عَلَى عَلَى حُلَّةٍ
تُضْجِي قَدْيِي فِي أَعْيُنِ الْأَشْرَافِ

* * *

(وَالِإِعْنَاتُ) : هُوَ لَزُومُ مَا لَا يَلْزَمُ .

* * *

(وَتَجَاهَلُ الْعَارِفِ) : كقوله (٢) :

بِاللَّهِ يَا ظَبْيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا
لَيْلَى مَنْكُنْ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشْرِ

(١) الحماسة البصرية : ٧١/١ ، وتحرير التعبير : ٣٢٧ .

(٢) للمرجى ، ديوانه : ١٨٢ ، والصناعتين : ٣١٥ .

وكقول زهير^(١) :

وما أذرى وسوف إخال أذرى
أَقَوْمُ آلِ حِصْنِ أُمِّ نَسَاءِ

* * *

(والهزلُ الذى يرادُ به الجِدُّ) كقوله^(٢) :

إذا ما تَمَيَّسْتُ أَتَاكَ مَفَاخِرًا
فَقُلْ عَدُّ عَنْ ذَا كَيْفٍ أَكُلُّكَ لِلضَّبِّ

* * *

(والزيادةُ التى يتمُّ بها المعنى) : كقوله^(٣) :

إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا
تَحَرَّقَتْ الأَرْضُ واليَوْمُ قَرُّ

فقوله « واليوم قر » زيادةٌ تَمُّ بها المعنى وكَمُلَ ، وكقول طرفة^(٤) :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
صَوَّبُ الرِّبْعِ وَدِيْعَةٌ تَهْمِي

فقوله « غيرَ مُفْسِدِهَا » زيادةٌ جعلت المعنى فى غاية الحسن .

* * *

(والمشاكلةُ)^(٥) : أن يجمعَ الشاعرُ فى البيتِ كلمتين متجاورتين

(١) ديوانه : ٧٣ .

(٢) لأبى نواس ، ديوانه (آصاف) : ١٥٩ ، والخزاعة : ٦٩ ، ومعاهد التنصيص :

١٥٦ .

(٣) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٥٤ .

(٤) نسبه خطأ لزهير ، وهو لطرفة ، ديوانه : ٩٣ .

(٥) لابن أبى الإصبع تعليق على كلام التبريزى فى المشاكلة ، تحرير التحرير : ٣٩٣ .

أو غير منجاورتين شكلهما واحدٌ ومعنيهما مختلفان ، كقول أبي سعد
المخزومي^(١) :

حَتَقُ الْآجَالَ آجَالُ
وَالْمُحَرِّقُ لِلْحَرِّ قَتَالُ

وقول الشماخ^(٢) :

كَادَتْ مُسَاقِطِي وَالرَّحْلَ أَنْ نَطَقَتْ
سَحَابَةٌ فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقٍ
فَالسَّاقُ الْأَوَّلُ ذَكَرُ الْحِمَامِ وَالثَّانِي سَاقُ شَجَرَةٍ .
وَجَاوَزَ أَبُو الْمَشُودِ الْهَذْلِي ذَلِكَ فَقَالَ^(٣) :
وَمَرَّتْ سَوَابِقُ دُمُعَاهُمَا كَفْتُ

سَاقُ يَجَاوِبُ فَوْقَ سَاقٍ سَاقًا

وقول الأفوه^(٤) :

وَأَقْطَعُ الْهُوْجَلَ مُسْتَأْنِسًا بِهُوْجَلِ عَيْرَانَةٍ عَنُتْرِيسُ
الْهُوْجَلُ الْأَوَّلُ الْفَلَاةُ ، وَالثَّانِي النَّاقَةُ .

* * *

(١) البيان والتبيين ٢/ ٢٥١ ، ونحريز التعبير : ٣٩٣ ، وفي ت ٨ « أبي سميد »
وقد نقل ابن أبي الإصبع البيهقي عن التبريزي وقال « قال التبريزي : فلقطة الآجال الأولى
أسراب البقر الوحشية ، والثاني منهي الأعمار وبينهما مشكلة في الخط واللفظ » .
وهذه التبة سكت عنها جميع النسخ .

(٢) ديوانه : ٧٠ .

(٣) في ت ٨ ، و ١٩ « أبو المشور » ، وفي ط ٦ « أبو المسور » .

(٤) هو الأفوه الأودي ، ديوانه ضمن (الطرائف الأدبية) : ١٦ . وشرح
الحامسة : ٤٤ .

(والتنبية) : هو أن يقول الشاعر بيتاً يرسله إرسال غير مُحَرَّزٍ من
من المنتقيد عليه ثم يتنبه لذلك فيستدرك مَوْضِعَ الطَّعْنِ عليه بما يصلحه ،
وربما كان ذلك في الشطر الأول من البيت فيتلافاه في الشطر الثاني ، وربما
كان في بيتٍ فيتلافاه في الثاني ، وذلك كقول بعضهم ^(١) :

هو الذنبُ أو للذنبِ أو في أمانة

وما منها إلا أزلُّ خُونُ

كأنه لما قال « أو للذنب » تنبّه على أن قائلًا يقول له : وأية أمانة
في الذنب ، فقال مستدركاً لخطئه :
وما منها إلا أزلُّ خُونُ

فسلم له البيت .

وقول الآخر ^(٢) :

وقد أعددتُ للحدثانِ حصناً لو أن المرءَ ينفعهُ العقولُ
كأنه لما قال المصراع الأول تنبّه على أن قائلًا يقول له : وهل يمنعُ من
الحدثانِ حصنٌ فقال متلافياً « لو أن المرءَ ينفعهُ العقولُ » .

وقال أوس ^(٣) :

سأرقمُ في الماءِ القراحَ إليكم
على نأيكُم إن كان الماءُ راقمُ

(١) التبيان في علم البيان : ١٧٦ .

(٢) لأحيعة بن الجلاح ، جهرة أشمار العرب : ١٢٦ ، واللسان (عقل) .

(٣) هو أوس بن حجر ، ديوانه : ١١٦ .

ومنه (١) :

إذا ما ظنمتُ إلى ريقها
جعلتُ المدامةً منهُ بديلاً
وأين المدامةُ من ريقها
ولكنْ أعلِلْ قَلْباً عليلاً

* * *

(والمواردُ) أن يتفق الشاعران إذا كانا في عَصْرِ واحدٍ أو تَأَخَّرَ أحدهما عن الآخر على معنى واحدٍ يتواردان به بلفظٍ واحدٍ من غير أن يأخذ أحدهما عن الآخر ، وهي مأخوذةٌ من ورودِ الحَيْنِ الماء من غير آتِئاد ، وذلك نحو ما ذَكَرَهُ ثعلب عن محمد بن زيادٍ الأعرابي : قال : قيل لابن مَيَّادَةَ (٢) حين قال (٣) :

وَنَوَّارُهُ يَمِيلُ إِلَى الشَّمْسِ ظَاهِرُهُ

أين يُذْهَبُ بِكَ هذا للحطِيشة ؟ قال : أكَذَلِكَ ؟ قِيلَ : نعم ، قال : الآن علمتُ أنني شاعرٌ ، ما سمعتُ بهذا إلا الساعة ، إني لَشَاعِرٌ حين وافقته وواردتُ على قوله .

* * *

(والمواردُ) : أن يقولَ الشاعرُ في مديحٍ أو هجاءٍ أو وَصْفٍ ، فإنْ أَنْكَرَ عليه المديحَ بمضٍ أعداء الممدوحِ ممن يخافه أو عنر عليه المهجو غيرُ

(١) التبيان في علم البيان : ١٩٠ .

(٢) في هامش إحدى النسخ : « هو الرماح بن أبرد أبو شراحيل أو أبو شرجيل ، راجع الأغاني (دار الكتب) : ٢٦١/٢ .

(٣) تحرير التعبير : ٤٠٠ ، وفي ديوان الحطِيشة : زاهره .

المعنى بلفظةٍ إلى ما يتخلَّصُ به أو زاد شيئاً أو نقصَ . وأصله من الأَرَبِ وهو المكرُ والخديعةُ ، يقال أَرَبْتُهُ بكذا وكذا ، وذلك مثل قول عُثْبَانَ الحروري الشامي ، فإنه لما قال (١) :

فإِنْ يَكُ مِنْكُمْ كَانَ مروانُ وابْنُهُ
وعمرُو ومنكم هاشمٌ وحبيبُ
فَمَا حَصْنُ والبَطِينُ وَقَعْنَبُ

ومنا أميرُ المؤمنين شَيْبُ
أَخَذَ فَأَنَّى به هَاشِمُ بْنُ عبدِ الملك فقال له : أنتَ القائلُ — ومنا أميرُ
المؤمنين شَيْبُ فقال موارِباً إِنَّمَا قلتُ : ومنا أميرُ المؤمنين شَيْبُ ، فتخلَّصَ
هذه للوارِثَةِ اللطيفةِ التي لا تزيدُ على حركةٍ واحدةٍ .

ولما بلغ المأمونَ أَنَّ عمرو بنَ أبي بكرٍ العدَوِيَّ قاضٍ دمشق قال (٢) :

بَرِئْتُ مِنَ الإِسْلامِ إِنْ كَانَ كُلُّ ما

أَتَاكَ به الواشونَ عَفَى كما قالوا

أنكرَ ذلك ، وقال : قاضٍ لا يكون له يمينٌ إلَّا بالبراءةِ من الإسلامِ لا تسعُ
الاستعانةُ به في الدماءِ والفروجِ والأموالِ ، وأمرَ بإِشخاصِهِ فلما دخل عليه
سأله عن البيتِ ، فقال : إِنَّمَا قلتُ :

حَرِمْتُ مُنْأى مِنْكَ إِنْ كَانَ كُلُّ ما ، . . .

فَرَدَّهُ بموارِبَتِهِ إلى عَمَلِهِ .

(١) معجم الشعراء : ٢٦٦ ، والخزانة : ١٤١ ، وتحرير النخب : ٢٤٩ وفي ت ٨

« عامر » مكان « هاشم » .

(٢) معجم الشعراء : ٢٢٠ ، وكتاب بغداد : ٢٨٢/٦ .

وكذلك قولُ نُصَيْبٍ (١) :

أهيمُ بدَعْدٍ ما حَيَّيتُ فَإِنْ أُمْتُ

فوا كَبَدِي من ذا يَهيمُ بها بَعْدِي

لما قالت له سُكَيْنَةُ : أكَدْتَ اهْتِمَامًا مِنْكَ بها بَعْدَكَ ، مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا

مثلَ ذراعِ البَكْرِ ، فقال : يا بنتَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، إنما قلتُ :

فوا كَبَدِي مِنْ يَهيمُ بها بَعْدِي

ولما أنشدَ الأَخطلُ عبدَ الملكِ بنَ مروانَ قولَه (٢) :

لقد أَوْقَعَ الجَحَافُ بالبِشْرِ وَقْعَةً

إلى الله منها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ

فإِلَّا تُغَيِّرْهَا قَرِيشٌ بِمَلِكِهَا

يَكُنْ عَن قَرِيشٍ مُسْتَهْزَأٌ وَمَنْ حَلُّ

قال : إلى أينَ يا ابنَ اللُخْنَاءِ ، قال إلى النارِ ، فقال له عبدُ الملكِ : أَمَا

والله لو قلتَ غيرَ هذا لَأَمَرْتُ بِأَخْذِ ما فيه عَيْنَاكَ . أَفَلَا تَرَاهُ كَيْفَ قَطِنَ

لموضعِ خَطْبِهِ ، وكيف تَدَارَكُهُ بِمَوَارِيثِهِ من غيرِ فِكْرٍ ولا رَوِيَّةٍ (٣) .

(١) الأَعْيَانُ : ١٨/١١ (الساسي) ، وشرح الحماسة : ١٧٢/٣ ، وتحرير التحبير :

٢٥٠ .

(٢) ديوانه : ١١ ، وشرح الحماسة : ٦٩ ، وتحرير التحبير : ٢٥٠ ، واللسان

(ميز) .

(٣) أضافت ١٩ هذه الحاشية لابن الدمان : « فصل في الإدماج » : « والإدماج

أن يكون بعض الكلمة في آخر البيت وبعضها في أول البيت الآخر . وسمى إدماجاً

من اندجحت في الموضع إذا دخلت فيه ، فكأن البيت الثاني لتعلقه بالأول داخل في جلته ،

وذلك كقوله :

وليس المال فاعله بحال وإن أغناك إلا الذي

يريد به العلاء ويصطفيه لأقرب أقربيه وللنقصي

« فالذي » بمنزلة الفاء من « جعفر » . « وصلته تمته » .

الفَهْرَسُ

- (١) شواهد العروض
- (ب) الشعر
- (ج) الأعلام
- (د) مصطلحات العروض
- (هـ) مصطلحات القوافي
- (و) مصطلحات البديع
- (ز) المراجع

(١) فهرس شواهد العروض

١ - الطويل

الضرب الأول ، مفاعيلن :

٢٢ أبا منذر كانت غروراً صبيحتي فلم أعطكم في الطوع مالى ولا عرضي

الضرب الثانى ، مفاعيلن :

٢٣ سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيتك بالأخبار من لم تزود

الضرب الثالث ، فعولن :

٢٤ أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا

الضرب الرابع ، مفاعيلن : (عند الأخفش)

٢٥ ثياب بنى عوف طهارى نقيب وأوجههم بيض المسافر غترات

بيت القبض ، فعولن ومفاعيلن :

٢٨ أنطلب من أسود بيشة دونه أبو مطر وعامر وأبو سعد

بيت التثنية (فَعْلَنْ) والكف (مفاعيلن) :

٢٨ شافتك أحداج سليمان بماتل فبيناك للبين مجودات بالدمع

بيت التثنية ، فَعْلَنْ :

٢٩ هاجك ربع دارس الرسم باللوى لأساء عني آية المور والفطر

بيت « فعولن » فى العروض : (عند الأخفش)

جأزى الله عبسا عبس آل بنيض جزاء الكلاب الماويات وقدفل

* * *

٢ - المسديد

- الضرب الأول ، فاعلان :
 ٣١ يا لبكر أنثروا الى كليباً يا لبكر أين أين الفرار
 الضرب الثاني ، فاعلان :
 ٣٢ لا يفرين امراً عيشه كل عيش صائر للزوال
 الضرب الثالث ، فاعلن :
 ٣٣ اعلوا أنى لكم حافظ شامداً ما كنت أم غائباً
 الضرب الرابع ، فاعلن :
 ٣٤ إنما الدلفاء يا قوثة أخرجت من كيس دهمان
 الضرب الخامس فعلن :
 ٣٤ للفتى عقل يبش به حيث نهدي ساقه قدمه
 الضرب السادس ، فعلن : (مع العروض المخبوة)
 ٣٥ رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والفارا
 بيت المخبون ، فعِلانن :
 ٣٦ ومتى ما يع منك كلاماً يتكلم فيجيك بقل
 بيت المكفوف ، فاعلاتُ :
 ٣٧ لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا
 بيت المشكول ، فعِلابُ :
 ٣٧ لمن الديار غبّر من كل جون المزن داني الرباب
 بيت الطرّفين ، فعِلاتُ :
 ٣٨ لبت شمرى هل لنا ذات يوم بحسوب فارغ من تلاق

* * *

٣ - البسيط

الضرب الأول ، فعلن :

٣٩ يا حار لا أرمين منكم بدائمة لم يلقها سونة قبلى ولا ملك

الضرب الثانى ، فعلن :

٤٠ قد أشهد الفارة الشواء نخلنى جرداء معروقة اللجين مرحوب

الضرب الثالث ، مستفعلان :

٤١ إنا ذمنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرأ من نعيم

الضرب الرابع ، مستفعلن :

٤١ ماذا وقوفى على ربع خلا مخلوق دارس مستعجم

الضرب الخامس ، مفعولن :

٤٢ سيروا مما إنما مبادكم يوم الثلاثاء بطن الوادى

الضرب السادس ، مفعولن : (مع العروض المقطوعة)

٤٣ ما هيج الشوق من أطلال أضحت قفارا كوحى الواحى

بيت الخبن ، مفاعلن :

٤٤ لقد خلت حقب صروفها عجب فأحدثت عبرا وأعقت دولا

بيت المطوى ، مفتعلن :

٤٥ ارتحلوا غدوة فانطلقوا بكرة فى زمر منهم يتبها زمر

بيت المخبول ، فعلتن :

٤٥ وزعموا أنه لقيهم رجل فأخذوا ماله وضربوا عنقه

بيت المحبون المذال ، مفاعلان :

٤٦ قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما ذقتم الموت سوف تبثون

٣٠٩

بيت المطوى المذال ، مفتعلان :

٤٦ يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمنيك من حسن وصال
بيت المخبول المذال ، فَعِلْتَان :

٤٧ هذا مقامى قريبا من أخى كل امرئ قائم مع أخيه
بيت الخلين فى مفعولن ، وهو المخلّغ :

٤٧ أصبحت والشيب قد علانى يدعو حثينا إلى الخضاب

* * *

٤ — الوافر

الضرب الأول ، فَعُولُن :

٥١ لنا غم نوثها غزار كأن قروث جلتها عصى
الضرب الثانى ، مفاعِلْتُن :

٥٢ لقد علت ربيمة أن جيلك واهن خلق
الضرب الثالث ، مفاعيلُن :

٥٣ أعاتها وآمرها فتغضى وتمصى
بيت العصب ، مفاعيلُن :

٥٤ إذا لم تستطع شيئا قدمه وجاوزه إلى ما تستطيع
بيت العقل ، مفاعلُن :

٥٥ منازل لقرتنا قفار كأنما رسومها سطور
بيت النقص ، مفاعيلُ :

٥٥ لسلامة دار بحير كباقي الخلق السحق قفار
بيت العضب ، مفتعلن :

٥٦ مات نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بينهم الشتاء

بيت القسم ، مفعولن :

٥٦ ما قالوا لنا سدا ولكن تقام أحرم فأتوا بهجر

بيت المقص ، مفعول :

٥٧ لولا ملك رؤف رحيم تداركني برحمته ملك

بيت الجهم ، فاعلن :

٥٧ أتت خبر من ركب المطايا وأكرمهم أباء وأخا وأما

* * *

م - الكامل

الضرب الأول ، متفاعلن :

٥٨ وإذا صحت فأتصر عن ندى وكما علت شمائل ونكرى

الضرب الثاني ، فيلاتن :

٥٩ وإذا دعوتك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

الضرب الثالث ، فعلن : (مع العروض الخفاء)

٦٠ لمن الديار رامت به فما قل درست وغير آيها القطر

الضرب الرابع ، فيلن : (مع العروض الخفاء)

٦٠ دمن عفت وعلا مازنها مطر أجنس وبازح ترب

الضرب الخامس ، فعلن :

٦١ ولأت أشجع من أسامة إذ دعيت تراك ولج في الدعر

الضرب السادس ، متفاعلاتن :

٦١ ولقد سبقتم إلى فلم تزعزعت وأنت آخر

الضرب السابع ، متفاعلاتن :

٦٢ جدث يكون مقامه أبدأ بمختلف الرياح

- الضرب الثامن ، متفاعلين : (مع العروض المجزوءة)
٦٣ وإذا افتقرت فلا تكن متخشا وتجتلر
- الضرب التاسع ، فعلائين : (مع العروض المجزوءة)
٦٣ وإذا هم ذكروا الإساءة أكثروا الحسنات
- بيت الإضمار ، مستفعلن :
٦٥ إلى امرؤ من خير عبس منمي شطري وأحى سائري بالنصل
- بيت الوقص ، مفاعلين :
٦٦ يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتسى
- بيت الجزل ، مفتعلن :
٦٦ متلة صم صداها وعفت أرسمها إن سلك لم نجبر
- بيت المضمر المرفل ، مستفعلان :
٦٧ وغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف ناسر
- بيت الموقوص المرفل ، مفاعلاتن :
٦٧ ولقد نهدت وفاتهم ونقلتهم إلى المقابر
- بيت المجزول المرفل ، مفتعلان :
٦٧ صفحوا عن ابنك إن في ابنك حدة حين يكلم
- بيت المضمر المذال ، مستفعلان :
٦٨ وإذا اغتبطت أو ابتأست حدث رب العالمين
- بيت الموقوص المذال ، مفاعلاتن :
٦٨ كتب الشقاء عليها فهما له ميسران
- بيت المجزول المذال ، مفتعلان :
٦٩ وأجب أخاك إذا دعاك معالنا غير مخاف

بيت المضر المقطوع ، مفعولن :

٦٩ وإذا افتقرن إلى الذخائر لم نجد ذخرا يكون كصالح الأعمال

بيت المضر المقطوع ، مفعولن : (المجزوء)

٧٠ وأبو الحليس ورب مكة فارغ مشغول

* * *

٦ - الهزج

الضرب الأول ، مفاعيلن :

٧٢ عفا من آك لبيل السب فالأيلاح فالعمر

الضرب الثاني ، فمولن :

٧٤ وما ظهري لياغي الضيم بالظهر الدلوك

بيت التقبض ، مفاعلن :

٧٤ فقلت لا تخف شيئا فإ عليك من ياس

بيت الكف ، مفاعيل :

٧٥ فهذان يتودقان وذا من كتب يوم

بيت الأخرم ، مفعولن :

٧٥ أدوا ما استماروه كذاك النيش عاريت

بيت الأخرم ، مفعول :

٧٦ لو كان أبو موسى أميراً مارضيناه

بيت الأشر ، فاعلن :

٧٦ في الذين قد ماتوا وفيما جمّوا عبدة

* * *

٧ - الرجز

الضرب الأول ، مستفعلن :

٧٧ دار لسلى إذ سليمى جارة قفر نرى آياتها مثل الزبر

الضرب الثانى ، مفعولن :

٧٨ ١ - القلب منها مستريح سالم والقلب منى جامد بجهود

٧٨ ٢ - سيروا معاً فإنما مبادكم بطن عقيق أو مسيل الوادى

الضرب الثالث ، مستفعلن : (مع الجزء)

٧٨ قد هاج قلبى منزل من أم عمرو مقفر

الضرب الرابع ، مستفعلن : (مع الشطر)

٧٩ ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا

الضرب الخامس ، مستفعلن : (مع التَّنْهَك)

٧٩ يا ليتنى فيها جذع

بيت المحبون ، مفاعلن :

٨٠ ١ - وطالبا وطالبا سقى بكفّ خالداً وأطما

٨٠ ٢ - منازل ألفها وطالبا عمّرتها مع الحسان فى دعة

بيت الطلى ، مفتعلن :

٨٠ ما ولدت والدته من ولد أكرم من عبد مناف حسبا

بيت الخبل ، فعلتن :

٨١ ورتّل منع خير طلب وطلب منع خير تؤده

بيت المحبون المقطوع ، فمولن :

٨١ لا خير فيمن كف عنا شره إن كان لا يرجى ليوم خير

* * *

٨ - الرمل

الضرب الأول ، فاعلاتن :

٨٣

مثل سحق البرد عنى بمدك القطر مفاء وتأويب الشمال

الضرب الثاني ، فاعلان :

٨٤

أبلغ النمان عنى مألكا أنه قد طال حبى وانتظار

الضرب الثالث ، فاعلن :

٨٥

قالك الخنساء لما جنبها ثاب بدى رأس هذا واشتهب

الضرب الرابع ، فاعليتان :

٨٦

١ - يا خليلي اربما واستغبرا ربما بعُفان

٨٦

٢ - لان حتى لو مثنى الذر عليه كاد يدميه

الضرب الخامس ، فاعلاتن : (مع العروض المجزوءة)

٨٦

مقفرات دارسات مثل آيات الزبور

الضرب السادس ، فاعلن : (مع العروض المجزوءة)

٨٧

مالما قرنت به الميثان من هذا ثمن

بيت الخبثين ، فعلاتن وفعلن :

٨٧

وإذا راية مجد رفعت نهض الصلت إليها فخواها

بيت الكف فاعلات :

٨٨

ليس كل من أراد حاجة ثم جد في طلبها قضاها

بيت الشكل ، فعلات :

٨٨

١ - إن سحدا بطل ممارس صابر محتسب لما أصابه

٨٩

٢ - فدعوا أبا سعيد جانبا وعليكم بأخيه فاضربوه

بيت الخلين في فاعلان :

- ٨٩ أنصت كسرى وأمسى قبصر مقلعا من دونه باب حديد
بيت المحبون المسيح ، فعليان :
٩٠ واخحات فارسبات وأدم عربيات

* * *

٩ - السريع

الضرب الأول ، فاعلان :

- ٩٥ أزمأن سلى لا يرى مثلها الرءون في شام ولا في عراق
الضرب الثاني ، فاعلن :

- ٩٦ هاج الهوى رسم بذات الفضا مخلوق مستعجم نحول
الضرب الثالث ، فعلن :

- ٩٧ قالت ولم تفصد لقبيل الحنا مهلاً فقد أبلفت أسماعى
الضرب الرابع ، فعلن :

- ٩٨ النسر مسك والوجوه دنانير وأطراف الأ كف عن
الضرب الخامس ، مفعولان :

- ٩٨ يتضحن في حافاته بالأبوال
الضرب السادس ، مفعولن :

- ٩٩ يا صاحبي رحلى أقتلا عذلى
بيت الخلين ، مفاعلن :

- ٩٩ أرد من الأمور ما ينبغي وما تطيته وما يستقيم
بيت الطي ، مفتعلن :

- ١٠٠ قال لها وهو بها عالم وبحك أمثال طريف قليل

بيت الخليل ، فَعَلَتْنِ .

- ١٠١ وبلد قطعته عامر وجل حسره في الطريق
بيت الخليل في مفعولان :
١٠١ لا بد منه فأنحدرون وارقببن
بيت الخليل في مفعولن :
١٠٢ يارب إن أخطأت أو نسيت

* * *

١٠ - المنسرح

الضرب الأول ، مفتعلن :

- ١٠٣ إن ابن زيد لا زال مستعلا للخير يفشى في مصره العرقا
الضرب الثاني ، مفعولات :

- ١٠٤ ١ - صبرا بني عبد الدار
١٠٤ ٢ - ضربا بكل بشار

الضرب الثالث ، مفعولن : (مع النهك والكشف)

- ١٠٤ ١ - ويل أم سعد سعدا
٢ - أحمد ربي الفردا

الضرب الرابع ، مفعولن : (لم يذكره الخليل) :

- ١٠٥ ١ - ذاك وقد أذعر الوحوش بصكت الخد رجب لبانه 'مجنفر'
١٠٥ ٢ - ما هيج الشوق من مطوقة قامت على بانه نغنيها
١٠٥ ٣ - الله بيني وبين مولاني أبدت لي الصد والمالات

بيت الخليل ، مفاعِلن ومفاعيلن :

- ١٠٦ منازل عفا من بذى الأراك كل وابل مسبل مطيل
بيت الطي ، مفتعلن وفاعلات :

- ١٠٦ إن سيرا أرى عشرينه قد حذبوا دونه وقد أنفوا

بيت الخيل ، فِعلاتٌ :

١٠٧ وبلد متشابه ستة قطعه رجل على جملة

بيت الخيل في مفعولان :

١٠٧ لما التقوا بـولاف

بيت الخيل في مفعولن :

١٠٨ هل بالديار إنس

* * *

١١ — الخفيف

الضرب الأول ، فاعلاتن :

١٠٩ حل أهلى ما بين درنا فبادولى وحلت علوية بالسخال

الضرب الثانى ، فاعلن :

١١٠ لبت شعرى هل ثم هل آتينهم أم يحولن من دون ذاك الردى

الضرب الثالث ، فاعلن (مع العروض المحذوفة)

١١١ إن قدرنا يوماً على عامر نحتل منه أو ندعه لكم

ومنهم من يجمل هذا الضرب على فِعلن .

الضرب الرابع ، مستفعلن : (مع الجزء)

١١١ لبت شعرى ماذا ترى أم عمرو فى أمرنا

الضرب الخامس ، فعولن :

١١٢ كل خطب إن لم تكونوا غضبتم يسير

بيت الخيل ، فِعلاتن ، ومفاعلن :

١١٣ وفؤادى كعده لسيلى بهوى لم يحل ولم يتغير

بيت الكف ، فاعلاتن ومستفعلن :

١١٤ يا عمبر ما تظهر من هواك أو نحن يستكثر حين يبدو

بيت الشكل ، فعلاتٌ ومفاعلٌ :

١١٤

صرتك أسماء بعد وصلها فأصبحت مكتئباً حزينا

بيت الشكل مع التشعيت : (أي مع مفعولن) .

١١٥

إن قومي جعاجة كرام متقاد مجدم أخبار

بيت الخبن في فاعلن ضرباً :

١١٥

والتايا ما بين سار وغاد كل حمى في حيلها علق

بيت الخبن في فاعلن عروضاً وضرباً :

١١٦

بينما من بالأراك ممأ إذ آتى راكب على حمله

* * *

١٢ - المضارع

١١٧

دعاني إلى سعادٍ دواعي هوى سعاد

بيت القبض ، مفاعلن :

١١٨

إذا دنا منك شبراً فأدنه منك باعا

بيت الكف مفاعيلٌ :

١١٨

فإن تدن منه شبراً يقربك منه باعا

بيت القبض والكف ، مفاعلن وفاعلاتٌ :

١١٨

وقد رأيت الرجال فإ أرى مثل زيد

بيت الخرب ، مفعولٌ :

١١٩

إن تدن منه شبرا يقربك منه باعا

بيت الشتر ، فاعلن :

١١٩

سوف أهدى لسمي نناء على نناء

* * *

١٣ - المقتضب

- ١٢٠ — أقبلك فلاح لها عارضان كالبرد
١٢١ — هل على وبحكما إن لهوت من حرج
بيت الخبث (مفاعيل) والطنى (فاعلات ومفتعلن) :
١٢١ — أنا مبشرنا بالبيان والشذر
١٢١ — يقولون لا بعدوا وم يدفنونهم
* * *

١٤ - المجتث

- ١٢٢ — البطن منها خميس والوجه مثل الهلال
١٢٢ — جن هين بليد يندبن سيدمنه
بيت الخبث ، مفاعيل :
١٢٣ ولو هلت بلى هلت أن ستوت
بيت الكف ، مستفعل وفاعلات :
١٢٣ ما كان عطاؤهم إلا عدة ضمرا
بيت الشكل ، مفاعل :
١٢٤ أولئك خبر قوم إذا ذكر الخبار
بيت المشعث ، مفعولن فى الضرب :
١٢٤ — لم لا يمي ما أقول ذا السيد المأمول
٢ — على الديار القفار والنوى والأحجار
نظل عيناك تبكى بواكف مدرار
فليس بالليل هذا شوقاً ولا بالانهار
* * *

١٥ — المتقارب

الضرب الأول ، فعولن :

١٢٩ فأما نعيم نعيم بن مر فالقام القوم روى نياما

الضرب الثانى فعول :

١٣٠ ويأوى الى نوة بائسات وشعث مراضيع مثل السعال

الضرب الثالث ، قَعْلُ :

١٣٠ وأروى من الشر شعراً عويصاً ينسئ الرواة الذى قدروا

الضرب الرابع ، قَلَّ :

١٣٢ خليلى عوجا على رسم دار خلعت من سلبى ومن مبه

الضرب الخامس ، قَعْلُ : (مع الجزء)

١٣٢ ١ — أمن دمنة أقفرت لسلى بذات الفضا

١٣٤ ٢ — وأهدى لنا أكبشاً تبجج فى المربد

٣ — وقوسك شريانة ونبك جر الفضا

(ومع البتر فى العروض قوله) :

٤ — وزوجك فى النادى ويعلم ما فى غد

الضرب السادس ، قَلَّ : (مع الجزء)

١٣٢ تعفف ولا تبتئس فسا يقض يأتبكا

بيت القبض ، فعول :

١٣٤ أفاد فجاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فأفضل

بيت الأثلم ، قَعْلُن :

١٣٥ ١ — لولا خدائى أخذت جالات سعد ولم أعطه ما عليها

١٣٥ ٢ — نهوى كعندلة المنجنيق يرى بها السور يوم القتال
بيت الترم ، فَعَلُ :

١٣٥ قلتَ سداداً لمن جاء يبرى فأحسنتَ قولاً وأحسنتَ رأياً

* * *

١٦ — المحدث

١٣٨ جاءنا عامر سالماً صالحاً بعدما كان ما كان من عامر
بيت الخليل ، فَعِلْنِ :

١٣٩ أبكيت على طلل طرباً فشجاك وأحزتك الطلل
ومع تسكين العين ، فَعِلْنِ :

١٣٩ إن الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واستلهمتنا
يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً زن ما تأتى وزنا وزنا
ما من يوم يمضى عنا إلا أومى منا وكننا

(ب) الشعر

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٦٦	تمجيد	٥٦	الشتاء
٧٠	غضوا	١٠٤	يرزوها
٨٠	حسب	١١٦	الأحياء
٨٥	اشتبه	١١٩	ثناء
٨٨	أصابه	١٥٢	كساء
٨٩	فاضربوه	١٥٣	أعماؤه
٩١	انتعاب	١٦٨	أكفاء
١٢١	تعب	١٦٩	دماء
١٢٢	حسي	١٦٩	حلفاء
١٤٧	تأصب	١٦٩	سماء
١٤٧	كواكبها	١٧٨	أضاءها
١٥١	أصابا	١٩١	سراء
١٥٢	أخطبه	١٩٩	فساء
١٥٣	طروب		
١٥٧	المتأب	* * *	
١٦٧	أبى	٣٠	بلييب
١٦٧	فالذنوب	٣٣	غائب
١٧٤	قواضب	٣٣	الهرب
١٧٦	المصب	٣٧	الرباب
١٧٧	متغيب	٣٩	سرب
١٧٩	ينقب	٤٠	سرحوب
١٨٠	بأنأب	٤١	القريب
١٨٣	مهيب	٤٣	فالذنوب
١٨٣	منحوب	٤٣	شعيب
١٨٦	التقرب	٤٧	الحضاب
١٨٧	الكرب	٦٠	توب
١٨٩	الكائب	٦٠	لبب
١٨٩	طاله	٦٢	المعائب
١٩١	نوابه	٦٢	تغيب

الرقم	الصفة	القافية	
١٢١	خرج	فاضطرب	
١٨٤	دملج	كذب	
* * *			
٤٣	الواحي	طلب	
٦٢	الرياح	مذهب	
١٧٤	الأناطح	أقرب	
١٩٠	القدح	أذنبا	
١٩١	وضح	نصيبها	
١٩١	يمتدح	ذئوبها	
* * *			
١٤	قاد	للضب	
٢٠	وجد	جيب	
٢٣	تزود	شيب	
٢٨	سعد	* * *	
٨٧، ٤٤٢	الوادي	هلك	
١٣٣		الحسنات	
٨١	نوده	كفانا	
٥٢	والبعد	غنجان	
٦٤	بسواد	بيت	
٦٨	الحديد	خاليان	
٧٨	مجهود	عربيات	
٨٩	حديد	الغامرات	
٩٠	المسجد	نسيت	
٩٨	الكبد	الملالات	
١٠٢	إفناد	ستمون	
١٠٤	سعدا	أتيت	
١٠٥	الفردا	طلت	
١٠٥	الوجد	أجرت	
١١٠	يزيد	* * *	
١١٠	الردى	الحارث	
١١٢	لقاعد	* * *	
١١٤	يبدا	شجا	
١١٧	سعاد	الهزج	
		٢٢٤	

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٩٧	المحاجر	١٢٤	مدرار
١٩٧	دوائر	١٢٤	بالنهاو
١٩٧	سامر	١٣٠	التذورا
١٩٧	طائر	١٣١	الوطر
١٩٧	الموائر	١٣٣	الضرر
١٩٨	البشر	١٣٨	حاصر
٢٠٢	ظاهره أو	١٤٧	جبر
٢٠٢	زاهره	١٥٣	المسير
	* * *	١٥٣	عيسجور
١٣٢	الغمزه	١٦٣	السارى
١٤٦	عاجز	٩٩١، ١٦٦	قر
	* * *	١٦٦	حجر
٢٤	الرؤوسا	١٦٦	سكر
٤٦	جلوس	١٦٩	الا طهار
٥٣	أنفاسى	١٧١	الفقر
٧٤	باس	١٧٢	الكبير
١٠٨	لانس	١٧٢	بارى
١٦٥	خسى	١٧٥	الأمطار
١٦٥	قوسى	١٧٥	غادر
١٧٢	تلبسا	١٨٢	ندوى
١٧٣	حابس	١٨٤	ضرار
١٨٦	نفيس	١٨٤	جرار
١٩٠	أناسا	١٨٧	النصر
٢٠٠	عنتريس	١٨٧	أمير
	* * *	١٨٨	بدر
١٦٧	خسى	١٨٩	فزارا
	* * *	١٩٢	بدار
١٦٥	نوصه	١٩٢	الوقار
١٦٥	نصه	١٩٣	سكر
٢٠٤	القصى	١٩٤	سقور
	* * *	١٩٤	فتور
١٧	عروض	١٩٤	الكبير
٢٢	عرضى	١٩٤	بصير

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٨٩	غريف	١٣٤، ١٣٢	الغضا
١٩٨	أسلاف	١٤٦	بسن
١٩٨	الإخلاف	* * *	
١٩٨	واف	١٥٣، ١٠٢	النباط
١٩٨	أضيان	١٥٣	الجاتي
١٩٨	الأشراف	(انظر الهامش أيضاً)	
	* * *	* * *	
		٥٤، ٣	تستطيع
٣٨	تلاحق	٢٨	بالدمع
٤٥	عنه	٤٢	أربع
٥٢	خلق	٧٩	جذع
٩١	اللقا	٨٠	دعه
٩٥	عراق	٩٧	أسماعى
١٠١	الطريق	٩٨	الناسى
١١١	معلق	١١٩، ١١٨	بأحا
١١٥	علق	١٥٨	الاصابع
١٤٠	صدقا	١٦١	صنع
١٥٩	المحترق	١٦٢	ساجع
١٥٩	الحق	١٧٢	رقما
١٥٩	السحق	١٧٣	شوارع
١٨٢	اعتقنا	* * *	
١٨٢	صدقوا	١٦١	صدغ
١٩١	خلقا	* * *	
٢٠٠	ساق	٦٩	مخاف
٢٠٠	ساقا	١٠٣	المرقا
	* * *	١٠٦	أنفوا
٣٩	ملك	١٠٧	بسولاف
٤٨	مالك	١١٠	للتلف
٥٧	هلك	١٢٥	عرفه
١٣٣	يأنيكا	١٦٠	الإصراف
١٧٠	فبكي	١٦١	طاقا
١٧٥	الأوارك	١٦١	إسراف
		١٧٤	شاف
	* * *	١٧٨	أعجف

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٢٥، ١٠٩	بالخال	١٤	مشغول
١١٢	قتول	٢٠	لخومل
١١٩	مقاز	٢٣	الخال
١٢٢	الهلال	٢٤	طويل
١٢٤	الماءمول	٢٦	فمل
١٢٥	الخال	٣٠	مخليل
١٢٥	عقل	٣٢	للزوال
١٣٠	العال	٣٦	بمقل
١٣٠	كالثليل	٤٤	دولا
١٣٤	فأفضل	٤٦	وصال
١٣٥	القتال	٥٩	خيالا
١٣٩	الطلل	٥٩	الأمثالا
١٤٩	عل	٦٣	نجل
١٥٢	زويلها	٦٥	بالمنصل
١٥٣	القول	٦٥	الحرمل
١٥٤	المنازل	٦٩	الأعمال
١٥٦	البلايل	٧٠	مشغول
١٥٨	الجراول	٧٤	القول
١٥٨	تطاويل	٧٤	الطلول
١٥٩	تغزله	٧٩	آهل
١٧٩، ١٦٢	المقل	٨٢	رمله
١٦٢، ١٦١	عقل	٨٣	الشمال
١٦٣	الليله	٨٤	بالذليل
١٦١	ليله	٨٥	خيال
١٦٧	مسحلي	٨٥	المجل
١٧١	ذوايل	٩٦	المطال
١٧٤	رواحله	٩٦	محول
١٧٦	تفضل	٩٨	بالأبوال
١٧٦	القال	٩٨	خال
١٧٧	جهلي	٩٩	عذلي
١٧٧	جاهل	١٠٠	قليل
١٧٨	مالا	١٠٦	مطل
١٧٩	قبل	١١٦، ١٠٧	جبله

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٢٠٤	مزحل	١٨٠	ذليلا
٧٠١٥٨٠١١	* * *	١٨١	عضالا
١٤	نكرى	١٨١	ومالا
١٤٦٠١٤	رجيم	١٨١	الكلالا
٢١	منجذم	١٨١	الهللا
٢٤	مسجوم	١٨١	قليلها
٢٣	فالتلم	١٨١	بالرمل
٣٤	المقام	١٨٣	لها
٣٤	قدمه	١٨٤	نقول
٣٤	حمه	١٨٥	فحول
٣٧	استقاموا	١٨٦	المطالا
٤٠	نكلم	١٨٦	تقتل
٤١	نمى	١٨٧	قليل
٤١	مستمج	١٨٧	أنزل
٥٢	زعموا	١٨٨	الأحول
٥٧	أما	١٩٠	أطول
١٥٢٠٥٩	فرجامها	١٩٠	أفضل
٦٦	يحنى	١٩٤	أشيل
٦٧	يكلم	١٩٥	منزل
٧٣	م	١٩٥	أجزلوا
٧٥	برى	١٩٥	هطل
٨٠	طما	١٩٥	مكتهل
٨٠	الأعجا	١٩٥	الأصل
٩٧	تعلم	١٩٧	مطفل
٩٨	عنم	١٩٧	الأول
٩٩	يستقيم	١٩٧	المقبل
١١١	لكم	٢٠٠	قتال
١١٧	مقام	٢٠١	المقول
١٢١	يدفنونهم	٢٠٢	بديلا
١٣٦٠١٢٩	نياما	٢٠٢	عليلا
١٤٦	بهه	٢٠٣	قالوا
١٤٧	ذاما	٢٠٤	المعول
١٤٨	الديم		

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٩٢	نجوم	١٤٨	المقام
١٩٢	رجوم	١٥٧، ١٥١	الحيام
١٩٣	مفرم	١٨٥	
١٩٣	المقوم	١٥١	الأيام
١٩٩	نهي	١٥٣	حكيم
٢٠١	راقم	١٥٤	دي
	* * *	١٥٥	ما
١٨	المسلمينا	١٥٥	المقاحا
٢٥	لأرضان	١٦١	الطيم
٢٥	غران	١٦٤	اسلى
٣٤	دهقان	١٦٤	سم
٤٦	تبشون	١٦٤	العالم
٤٨	يمن	١٦٦	كيا
٥٢	الأندرينا	١٦٦	وما
٥٣	تعصيني	١٦٦	بينما
٦٨	العالمين	١٦٦	رى
٦٨	ميران	١٦٦	لكننا
٧٧	امتنانه	١٦٦	سلا
٨٦	بمسفان	١٧١	أعلم
٨٦	تهتان	١٧٣	أمم
٨٧	طمان	١٧٤	القيام
٨٧	نمن	١٧٦	هائم
١٠١	وارقين	١٧٧	نظم
١٠٥	تفتينا	١٧٩	يتكلم
١١١	أمرنا	١٨٠	يحطم
١١٤	حزينا	١٨٠	بحرام
١٢١	يدفتونهم	١٨١	وسنام
١٢٢	سيدهنه	١٨٢	لهزم
١٣٩	استلطنا	١٨٣	الصوارم
١٣٩	وزنا	١٨٤	نم
١٤٠، ١٣٩	ركنا	١٨٦	الديم
١٤٠	غرتنا	١٨٨	مشام
١٤٠	فرطنا	١٨٨	لجام

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٧٦	رصينا	١٤٠	قرنا
٨٦	يدميه	١٤٦	اخذين
٩٠	ما قها	١٦٤	المتونا
١٠١	وارقين	١٦٤	جربنا
١٠٥	تغينا	١٦٦	لاني
١٣٢	ميه	١٦٦	مني
١٣٣	بأتينا	١٧١	الجبن
١٣٥	رأيا	١٧٧	وان
١٤٦	اخذين	١٨٠	بدخان
١٥٤	لبا	١٨٥	زينا
١٥٥	جائبا	١٨٦	قان
١٥٥	بجلبه	١٨٩	أينا
١٥٥	يه	٢٠١	خقون
١٥٥	بشوبيه	*	*
١٧٠	بشماليا	٧٦	رصينا
١٧٥	الأحادي	٧٨	للالة
١٩٦	متجافيا	٨٧	لخواها
١٩٦	لباليا	٨٨	قضاها
*	*	٩٠	ما قها
٨٧	لخواها	١٢٦	دهاها
٨٨	قضاها	١٣٥	عليها
٩١	اللقا	١٥١	أسبه
١١٠	الردى	١٥١	المدله
١٢٦	الهوى	١٥١	الموه
١٢٦	دهاها	١٥١	الأبله
١٣٤، ١٣٢	الغضا	١٧٣	الأجله
١٥٠	ممساه	١٧٨	عبد الله
١٥٠	أنساء	*	أمناءها
*	*	*	*
أنصاف الأبيات		١٣٠	رووا
١٥٧	العتابا	*	*
١٥٠	تصبرا	*	*
١٥٧، ١٤٨	منزل	١٥٥، ١٤	الموصيه
١٤٧	فقامها	٤٧	أخيه
١٦٤	فاصبحنا	٥١	عصى
		٥٣	تمصيني
		٧٥	طاربه

(ح) فهرس الأعلام

- | | |
|---|---|
| أبو النجم ، ٨٠ ، ١٥٢ ، ١٥٩ . | ابراهيم بن العباس ، ١٩٥ . |
| أبو نواس . ٢٠ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٩ . | ابن أبي الاصبيع ، ٩ ، ١٣٤ ، ١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ . |
| أبو هفان ، ١٩٧ . | ابن أحمر الباهلي ، ٦١ . |
| أحمد بن شعيب القناني ، ١١ . | ابن بري ، ١٠٥ . |
| أحيحة بن الجلاح ، ١٤٧ ، ٢٠١ . | ابن برهان النحوي ، ١٦٨ . |
| الأخطل ، ٥٩ ، ٦٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ . | ابن جبلة ، ١٩١ . |
| الأخفش ، ٢٥ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ . | ابن جنى ، ١١٧ . |
| الأخنس بن شهاب ، ١٧٣ . | ابن الحاجب ، ٩ ، ١١٣ . |
| الأسود بن يعفر ، ٤١ . | ابن الدهان ، ١١ ، ٢٠٤ . |
| الأصمعي ، ٣ . | ابن الرومي ، ١٠٥ ، ١٩٢ . |
| الأعشى ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٩٥ . | ابن الطثرية ، ١٧٤ . |
| الأفوه الأودي ، ٢٠٠ . | ابن عبدربه ، ١٢ . |
| أمرؤ القيس ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٨٥ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ . | ابن كيسان ، ٧ . |
| أمية بن أبي عائذ ، ١٣٠ . | ابن مياده ، ٢٠٢ . |
| أوس بن حجر ، ٢٠١ . | ابن هرمة ، ١٠٤ . |
| • • • | أبو الأسود الدؤلي ، ٣٠ . |
| البحثري ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ . | أبو البيداء ، ١٨٧ . |
| بشر بن أبي خازم ، ١٢٩ . | أبو تليد ، ١٨٧ . |
| شار ، ١٨٤ ، ١٨٧ . | أبو تمام ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ . |
| • • • | أبو خراش الهذلي ، ١٤٦ . |
| | أبو دؤاد الإيادي ، ١٧٦ ، ١٨٧ . |
| | أبو سعد المخزومي ، ٢٠٠ . |
| | أبو الشعمق ، ١٨٨ . |
| | أبو العلاء ، ٨ ، ١٨ ، ١٦٠ . |
| | أبو علي البصير ، ١٩٨ . |
| | أبو عمرو الشيباني ، ٢٥ . |
| | أبو فيس بن الأسلت ، ٩٧ . |
| | أبو المسور الهذلي ، أو |
| | أبو المشود ، ٢٠٠ . |

ذو الرمة ، ٢١ ، ٤٠ ، ١٥٢ ،
١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٨١ ،

رؤبة ، ١٠٢ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ،

الريبع بن زياد ، ١٦٩ ،
ربيعة بن مقروم الضبي ، ١٨٧ ،

الزجاج ، ١٠٥ ،

الزركلي ، ٩ ،

زهير ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦١ ،

١٤٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩١ ،

١٩٩ ،

زيد الخيل ، ٨٤ ،

سحيم ، ١٩٦ ،

السموال ، ١٨٤ ،

سعد الغنوي ، ١٨٢ ،

سكينة ، ٢٠٤ ،

الشماع ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ،

الشنفرى ، ١٧٣ ،

صالح بن عبد القدوس ، ١٦٥ ،

طرفة ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٥ ،

٧٣ ، ١٤٩ ، ١٩٩ ،

طريح بن اسماعيل الثقفي ،

١٨٢ ،

الطرماع ، ٣٣ ،

طفيل الغنوي ، ١٨٥ ،

العباس بن الأحنف ، ٥٣ ،

عبد الغفار الخزاعي ، ١٠٥ ،

عبد الله بن الحجاج ، ١٧ ،

عبد الله بن الزبيري ، ٧٥ ،

تأبط شرا ، ١٧٥ ،

تميم بن مر ، ١٢٩ ،

ثعلب ، ٢٠٢ ،

الجاحظ ، ٣ ، ١٣٤ ،

جرجى زيدان ، ٩ ،

الجرمى ، ١٦٣ ،

جربير ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٥ ،

١٩٤ ،

الجمدى ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،

جميل ، ٢٠ ، ١١٦ ، ١٤٨ ،

جنوب اخت عمرو ، ١٨١ ،

حاتم الطائي ، ١٨٨ ،

الحارث بن مضاض ، ١٩٦ ،

حسان ، ١٤٨ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،

الخطيب ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٢٠٢ ،

الحكم الحضري ، ١٧٨ ،

الحلبى (صاحب شرح الأندلسيه) ،

١١ ،

الحرق ، ٧٣ ،

الخطيب التبريزي ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

١١ ، ١٧ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٢٤ ،

١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

الخليل بن أحمد ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ١١٧ ، ١٢١ ،

١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٦١ ،

١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

الخنساء ، ٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ،

١٩٠ ،

الدمايني ، ٨٤ ،

دريد بن الصمة ، ٧٩ ،

دعبل ، ١٧٠ ،

٢٣٤

- عبد الله بن معاوية بن جعفر ،
 • ١٦٥
 عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ،
 • ١٨٦
 عبد الملك بن مروان ، ٢٠٤ ،
 عبيد بن الابرص ، ٨٣ ، ٤٣ ،
 • ١٨٩ ، ١٦٧
 عتبان الحروري الشامي ، ٢٠٣ ،
 العجاج ، ٧٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٤٧ ،
 • ١٥٣ ، ١٦٤
 عدى بن الرعلاء ، ١١٦ ،
 عدى بن زيد ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٤ ،
 • ١٤٧
 العرجي ، ١٧٩ ، ١٩٨ ،
 عكرشة ، ١٧٢ ،
 علي بن أبي طالب ، ١٣٩ ،
 عمرو بن أبي بكر العدوي ، ٢٠٣ ،
 عمر بن أبي ربيعة ، ١٧٦ ،
 عمرو بن الأهيم ، ١٧٨ ،
 عمر بن عبيد الله بن معمر الجمحي ،
 • ٩٧
 عمرو بن كلثوم ، ٥٢ ، ١٦٤ ،
 عمرو بن لاي التيمي ، ١٤٦ ،
 عمرو بن معديكرب ، ٥٤ ، ١٨٢ ،
 عنتره ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ١٥٤ ،
 عوف بن عطية بن الخرع ، ١٥٥ ،
 • ١٨٩
 • • •
 فاخنة بنت أبي هاشم ، ١١٢ ،
 الفراء ، ٢٥ ، ١٢١ ،
 الفرزدق ، ١٩٣ ،
 • • •
 القطامي ، ١٧٣ ،
 قعنب بن أم صاحب ، ١٧١ ،
 قيس بن الخطيم ، ١٧٨ ،
 • • •
 كثير ، ٣٠ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ،
- كعب الأشقرى ، ٩٧ ،
 • • •
 ليبد ، ٥٩ ، ٨٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ،
 • • •
 مؤرج ، ١٦٣ ،
 المأمون ، ٢٠٣ ،
 مالك بن أسماء ، ١٨٥ ،
 مالك بن عجلان ، ١٠٦ ،
 المتنبي ، ١٥٠ ،
 محارب بن قيس ، ١٦٥ ،
 محمد أبو الفضل ابراهيم ، ٨ ،
 محمد بن زياد الأعرابي ، ٢٠٢ ،
 محمد بن وهيب ، ١٩٠ ،
 محمود محمد شاكر ، ١٥ ،
 المرقس الأكبر ، ٩٨ ،
 مروان بن أبي حفصة ، ١٩٤ ،
 مسلم بن الوليد ، ١٨٨ ،
 معاوية بن أبي سفيان ، ١٩٠ ،
 المفضل الضبي ، ١٦١ ،
 مهلهل ، ٣١ ،
 • • •
 نافع بن خليفة ، ١٨٣ ،
 نصيب ، ١٨٢ ، ٢٠٤ ،
 النابغة ، ٢٦ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ،
 • ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ،
 • ١٩٣
 النضر بن شميل ، ١٦٣ ،
 النظام ، ٣ ،
 النعمان ، ٣٣ ، ٨٤ ،
 النعمان بن بشير ، ٤٠ ،
 النمر بن تولب ، ١٧٨ ،
 • • •
 هشام بن عبد الملك ، ٢٠٣ ،
 هند بنت عتبة ، ١٠٤ ،
 • • •
 يزيد بن الحذاق ، ٢٤ ،
 يزيد بن معاوية ، ١١٢ ،

(د) مصطلحات العروض

التصريح ، ٢٠ ، ٢١ .
 التقطيع ، ١٩ ، ٣٢ ، ١٠٩ .
 التقفية ، ٢٠ .
 . . .
 الثرم ، ٢٩ ، ١٣٥ .
 الثلم ، ٢٨ .
 الجزء (بضم الجيم) ، ١٩ ، ٢٧ ،
 ٣١ ، ١٣١ ، ١٤٣ .
 الجسم ، ٥٧ .
 . . .
 الحذف ، ١٣١ ، ١٣٤ .
 الحركة (أو المتحرك) ، ١٩ ، ٥٣ .
 الحشو ، ٢٦ ، ٥٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ .
 . . .
 الخبل ، ٨١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،
 ١٢١ ، ١٢٣ .
 الخبن ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٨٠ ، ٨٩ ،
 ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
 ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٩ .
 الحرم ، ١٩ ، ٢٧ ، ٥٤ ، ٧٤ ،
 ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٤٣ .
 الحرب ، ١١٨ ، ١١٩ .
 الحزم ، ١٤٣ .
 الخفيف ، ٢١ ، ٢٦ ، ٩٤ ، ١٠٩ ،
 ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،
 ١٢٧ ، ١٢٨ .
 . . .
 الدائرة ، ٢١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧٢ ،
 ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
 ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٢ .
 . . .
 التام ، ١٤٢ .
 التشعيت ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٣ .

العروض (آخر الشطر الأول) ،	الرجز ، ١٤ ، ٢١ ، ٧٣ ، ٧٧ ،
• ٢٠ ، ٢١ ،	• ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ،
• العصب ، ٥٤ ،	• ركض الخيل ، ١٣٩ ،
• العضب ، ٥٦ ،	• الرمل ، ٢١ ، ٢٦ ، ٧٣ ، ٨٣ ،
• العقص ، ٥٧ ،	• ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
• العقل ، ٥٥ ،	• * * *
• * * *	• الزحاف ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٤ ،
• الغاية ، ١٤٢ ،	• ١٤٢
• الغريب ، ١٣٩ ،	• * * *
• * * *	• الساكن ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ،
• الفاصلة ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٧٢ ،	• السالم ، ٢٢ ، ١٤٣ ،
• ٩٣ ، ١٦٩ ،	• السبب ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ،
• الفرع ، ١٩ ، ٢٥ ،	• السريع ، ٢١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٥ ،
• الفصل ، ٥٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،	• ١٢٧ ، ١٢٨ ،
• الفك ، ٤٨ ، ٩٣ ، ١١٣ ، ١٢٨ ،	• * * *
• * * *	• الشتر ، ١١٨ ، ١١٩ ،
• القبض ، ٢٨ ، ٧٤ ، ١١٨ ، ١٣٤ ،	• الشكل ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
• القصم ، ٥٦ ،	• ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
• قطر الميزاب ، ١٣٩ ،	• * * *
• القطع ، ١٩ ، ١٣١ ،	• الصحيح والصحيحة ، ١٤٢ ،
• * * *	• الصدر ، ٣٦ ، ١٤٣ ،
• * * *	• * * *
• الكامل ، ١٤ ، ٢١ ، ٥١ ، ٥٨ ،	• الضرب ، ٢٠ ، ٢١ ،
• ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٦٨ ،	• * * *
• ١٦٩	• الطرفان ، ٣٦ ، ٣٨ ، ١٤٤ ،
• الكسر ، ١٩ ،	• الطويل ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
• الكف ، ٢٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٨ ،	• ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٢ ، ١٢٨ ،
• ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ ،	• ١٣٤ ، ١٤٢ ،
• * * *	• الطي ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
• المؤلف ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٣ ،	• ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،
• المتحرك (أو الحركة) ، ١٩ ، ٥٣ ،	• * * *
• المتسق ، ١٣٩ ،	• العجز ، ٣٦ ، ١٤٤ ،
• المتفق ، ١٣٨ ،	• العروض (العلم) ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،
• المتقارب ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ،	• ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
• ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٨ ،	• ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٩٧ ،

المشعث ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٤ ،
١٤٥ .

المشكول ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٧ ،
١١٥ ، ١٢٤ ، ١٤٣ .

المصرع ، ٢٠ ، ٥٢ ، ١١٣ ، ١٤١ ،
المصمت ، ٢١ .

المضارع ، ٢١ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١٢٥ ،
١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ .

المضمر ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ،
٦٨ ، ٧٠ ، ١٤٤ .

المطوى ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٠ ،
٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،
١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٤ .

المعاقبة ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٨٧ ،
١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٤٣ .

المعرى ، ١٤٣ .
المعصوب ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
١٤٤ .

المعقول ، ٥٣ ، ١٤٤ .
المقبوض ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٤٣ .

المقتضب ، ٢١ ، ٩٤ ، ١٢٠ ،
١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٢٨ .

المقصور ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٨٤ ،
١١٢ ، ١٣٠ ، ١٤٤ .

المقطوع ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ،
٤٣ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
٨١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ .

المقطوف ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
١٤٤ .

المفعد ، ١٦٨ ، ١٦٩ .
المقفى ، ٣٠ ، ٥٢ .

المكشوف ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٤٥ .

المجثث ، ٢١ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٢٢ ،
١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ .

المجتلب ، ١٢٧ ، ١٢٨ .

المجزوء ، ٣١ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦١ ،
٧٠ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١١١ ،
١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٤٣ .

المجزول (أو المخزول) ، ٦٤ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٤٤ .
المحدث ، ١٣٨ .

المحذوف ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
٣٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٠ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
١٤٣ .

المخبول ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٨٠ ،
٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٧ .

المخبون ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠١ ،
١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ،
١٢١ ، ١٢٣ ، ١٤٣ .

المختلف ، ٤٩ ، ٥٠ .
المخروم ، ٢٧ ، ١٤١ .

المخزول (أو المجزول) ، انظر
المجزول .
المخلع ، ٤٧ .

المذال ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٢ ،
٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٤٤ .

المديد ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،
١٤٢ .

المراقبة ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٥ .
المرفل ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
١٤٥ .

المزاحف ، ٨٢ ، ٩٠ ، ١٠٢ .
المسبح ، ٨٥ ، ١٤٥ .

المسلوب ، ١١٢ .
المشتبه ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣٨ .

المشطور ، ٧٩ ، ١٤٥ .

النقص ، ٥٥ .	المكفوف ، ٣٦ ، ٢٩ ، ٣٧ ،
• • •	٨٧ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
الهمزج ، ٢١ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٢ ،	• ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤٣
• ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١١٨ .	المنسرح ، ٢١ ، ٩٤ ، ١٠٣ ،
• • •	• ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ .
الوافر ، ٢١ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٧٠ ،	• ١٤٤ ، ٥٦ ، ٥٣ ، المنقوص
• ٧٢ ، ٧١	• ١٤٥ ، ١٠٤ ، ٧٩ ، المنهوك
• ١٤٢ ، الوافي	• ١٤٢ ، ٢٧ ، الموفور
• ٢٢ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، الوتد	• ١١٤ ، ٦٨ ، ٦٤ ، الموقوص
• ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، الوقص	الموقوف ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
	• ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٤٥ .
	• • •

(هـ) مصطلحات القوافي

الرميل ، ١٦٠ ، ١٦٧ .	الاجارة ، ١٦٠ .
الروى ، ٦ ، ٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ .	الاجازة ، ١٦٠ ، ١٦٧ .
• • •	الاشباع ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
السناد ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ .	الاصراف ، ١٦٠ .
• • •	الاقواء ، ٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ .
سناد الاشباع ، ١٦٥ .	الاكفاء ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ .
سناد التأسيس ، ١٦٤ .	ألف التأسيس ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ .
سناد التوجيه ، ١٦٤ .	الايطاء ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ .
سناد الحذور ، ١٦٤ .	• • •
سناد الردف ، ١٦٥ .	البأو ، ١٦٨ .
• • •	• • •
الغالى ، ١٥٩ ، ١٦٠ .	التأسيس ، ١٤٩ ، ١٥٤ .
الغلو ، ١٥٩ ، ١٦٠ .	التحريد ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ .
• • •	التضمنين ، ١٦٠ ، ١٦٦ .
القافية ، ٦ ، ٧ ، ١٠٩ ، ١٤٩ .	التعدى ، ١٥٩ ، ١٦٠ .
القوافى ، ١٨ ، ١٤٦ .	التوجيه ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .
• • •	• • •
المدارك ، ١٤٧ ، ١٤٨ .	الحذور ، ١٥٧ .
المترادف ، ١٤٧ ، ١٤٨ .	• • •
المتراكب ، ١٤٧ ، ١٤٨ .	الخروج ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧ .
المتعدى ، ١٥٩ ، ١٦٠ .	• • •
المنكاوس ، ١٤٧ ، ١٤٨ .	• • •
المنواتر ، ١٤٧ ، ١٤٨ .	الدخيل ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٥ .
المجرى ، ١٥٧ ، ١٦١ .	• • •
المراعيات ، ١٤٩ .	• • •
المطلق ، ٢٥ ، ١٤٦ .	الردف ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
المطلق تأسيس ، أو المطلوق	الرسس ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
المؤسس ، ١٤٦ ، ١٤٧ .	

المقيد بتأسيس ، أو المقيد المؤسس ، • ١٤٦	المطلق بتأسيس وخروج ، ١٤٦ ، • ١٤٧
• المقيد بردف ، ١٤٦	المطلق بخروج ، ١٤٦ •
• المقيد المجرد ، ١٤٦	المطلق بردف ، أو المطلق المردف ، • ١٤٦ ، ١٤٧ •
• • •	
• النصب ، ١٦٨	المطلق بردف وخروج ، ١٤٦ ، • ١٤٧
• النفاذ ، ١٥٧	المطلق المجرد ، ١٤٦ •
• • •	
الوصل ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، • ١٥٢	المقيد ، ٢٥ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، • ١٥٩

(و) مصطلحات البديع

- | | |
|---|----------------------------------|
| • التسميط ، ١٧٠ ، ١٩٦ | • الادماج ، ٢٠٤ |
| • التسهيم ، ١٧٠ ، ١٨٠ | • الارداد ، ١٧٠ ، ١٧٦ |
| • التصحيف ، ١٧٠ ، ١٨٩ | • الاستثناء ، ١٧٠ ، ١٨٩ |
| • التضمنين ، ١٧٠ ، ١٩٦ | • الاستدراك والرجوع ، ١٧٠ ، ١٨٦ |
| • التطبيق أو الطباق ، ١٧٠ ، ١٧٥ | • الاستطراد ، ١٧٠ ، ١٨٨ |
| • التعطف ، ١٩٢ | • الاستعارة ، ١٧٠ ، ١٧٤ |
| • التفريع ، ١٧٠ ، ١٩٥ | • الاشارة ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٧ |
| • التفويف ، ١٧٠ ، ١٩٤ | • الاعنات ، ١٧٠ ، ١٩٨ |
| • التكافؤ ، ١٧٠ ، ١٨٤ | • الالتفات ، ١٧٠ ، ١٨٥ |
| • التكرار ، ١٧٠ ، ١٨٩ | • الايقال ، ١٧٠ ، ١٧٩ |
| • التكميل ، ١٧٠ ، ١٨٣ | • . . . |
| • التنبيه ، ١٧٠ ، ٢٠٠ | • البديع ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ |
| • التوشيح ، ١٨١ | • براعة الاستهلال ، ١٧٠ ، ١٨٩ |
| • . . . | • براعة التخلص ، ١٧٠ ، ١٩٠ |
| • جمع المؤتلفة والمختلفة ، ١٧٠ ، ١٩٣ | • . . . |
| • . . . | • التبيين ، ١٧٠ ، ١٩٣ |
| • رد الكلام على صدره ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨١ | • التتميم ، ١٧٠ ، ١٩٢ |
| • . . . | • تجاهل العارف ، ١٧٠ ، ١٩٨ |
| • الزيادة التي يتم بها المعنى ، ١٧٠ ، ١٩٩ | • التجنيس ، ١٧٠ ، ١٧٢ |
| • . . . | • التجنيس المستوفى ، ١٧٣ |
| • السلب والايجاب ، ١٧٠ ، ١٨٤ | • التجنيس المضاف ، ١٧٤ |
| • . . . | • التجنيس المطلق ، ١٧٢ |
| • صحة التفسير ، ١٧٠ ، ١٨٢ | • التجنيس الناقص ، ١٧٣ |
| • . . . | • التذييل ، ١٧٠ ، ١٨٧ |
| • الطباق ، ١٧٠ ، ١٧٥ | • الترديد ، ١٧٠ ، ١٩١ |
| | • الترصيع ، ١٧٠ ، ١٨٣ |

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| المبالغة ، ١٧٠ ، ١٧٨ . | الطباق بالنفي ، ١٧١ . |
| المذهب الكلامي ، ١٧٠ ، ١٩٣ . | الطباق برد آخر الكلام على أوله ، |
| المساواة ، ١٧٠ ، ١٧٧ . | ١٧١ . |
| المشاكلة ، ١٧٠ ، ١٩٩ . | . . . |
| المقابلة ، ١٧٠ ، ١٧٥ . | العكس والتبديل ، ١٧٠ ، ١٨٥ . |
| المماثلة ، ١٧٠ ، ١٨٢ . | . . . |
| المواربة ، ١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، | الغلو ، ١٧٠ ، ١٧٨ . |
| ٢٠٤ . | . . . |
| الموارد ، ١٧٠ ، ١٧٦ . | القسم ، ١٧٠ ، ١٩٨ . |
| الموازنة ، ١٧٠ ، ١٧٦ . | . . . |
| الهزل الذي يراد به الجحد ، ١٧٠ ، | الكناية والتعريض ، ١٧٠ ، ١٨٥ . |
| ١٩٩ . | . . . |

(ز) فهرس المراجع

- الأصمعيات ، دار المعارف
- الأغاني ، دار الكتب ، والساسى
- الأمالى والنوادر ، دار الكتب
- أمالى الشريف ، الحلبي
- أمثال الميداني ، بولاق ١٢٨٤ هـ
- أنساب الأشراف للبلاذري ، طبعة أورشليم ١٩٣٨
- • •
- البيان والتبيين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٨
- • •
- تحرير التحبير ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة
- التعازى والمراثى للمبرد ، مخطوط منسوخ فى مكتبة الأستاذ محمود شاكر
- تفسير الطبرى ، دار المعارف
- تلقيب القوافى وتلقيب حركاتها لابن كيسان ، مخطوط منسوخ فى مكتبة الأستاذ محمود شاكر
- تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥
- • •
- جمهرة أشعار العرب ، بولاق
- جمهرة الأمتال لأبى هلال ، الهندية ، القاهرة ١٩٦٨
- • •
- الحاشية الكبرى للدمنهورى على متن الكافى ، مكتبة محمود نوفيق ١٣٥٣ هـ
- حماسة البحنرى ، بيروت ١٩١٠
- الحماسة البصرية ، الطبعة الهندية
- الحيوان للجاحظ ، الحلبي
- • •

الحزانة ، طبعة بولاق •

خمسة دواوين من أشعار العرب ، المطبعة الوهبية ، ١٢٩٣ هـ •

• • •

ديوان أبي الأسود الدؤلي ، بغداد •

ديوان أبي تمام ، دار المعارف •

ديوان أبي دؤاد الإيادي ، ضمن دراسات في الأدب العربي ، بيروت ١٩٥٩ •

ديوان أبي نواس ، آصاف ١٨٩٨ •

ديوان الأخطل ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٨ •

ديوان الأعشى ، فينا ، ١٩٢٧ •

ديوان الأعشى ، طبعة أوروبا •

ديوان امرئ القيس ، دار المعارف ١٩٥٨ •

ديوان أوس بن حجر ، دار صادر ، بيروت •

ديوان البحتري ، القسطنطينية ، والبرقوقي ، ودار المعارف •

ديوان بشر بن أبي خازم ، دمشق ، ١٩٦٠ •

ديوان بشار بن برد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر •

ديوان جرير ، شرح الصاوي ، المكتبة التجارية ١٩٣٥ •

ديوان جميل ، مكتبة مصر •

ديوان حسان بن ثابت ، المكتبة التجارية •

ديوان الحطيئة ، الحلبي ١٩٥٨ •

ديوان الحنساء ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٦ •

ديوان دعلج ، دار الثقافة ، بيروت •

ديوان ذي الرمة ، كمبردج ، ١٩١٩ •

ديوان رؤبة ، مجموعة أشعار العرب ، ليبزج ، ١٩٠٣ •

ديوان زهير بن أبي سلمى ، دار الكتب ، ١٩٤٤ •

ديوان سحيم عبد بنى المسحاس ، دار الكتب •

ديوان الشماخ ، الحانجي •

ديوان طرفة ، الشنتمرى ، طبعة أوروبا ١٨٩٩ •

ديوان الطرماح بن حكيم الطائي
ديوان طفيل بن عوف الغنوي

ديوان العباس بن الأحنف ، دار الكتب •

- ديوان عبيد بن الأبرص ، طبعة أوروبا .
- ديوان العجاج ، مجموعة أشعار العرب ، ليبزج ١٩٠٣ .
- ديوان عدى بن زيد ، بغداد .
- ديوان العرجى ، بغداد .
- ديوان عمر بن أبى ربيعة ، طبعة أوروبا .
- ديوان عنتره ، المكتبة التجارية .
- ديوان الفرزدق ، الصاوى .
- ديوان القطامى ، لندن ١٩٠٢ .
- ديوان قيس بن الخطيم ، دار العروبة .
- ديوان كثير عزة ، طبعة الجزائر ١٩٣٠ .
- ديوان لبيد بن أبى ربيعة ، طبعة أوروبا ١٨٨١ ، والكويت ١٩٦٢ .
- ديوان المتنبي ، شرح اليازجى ، بيروت .
- ديوان مزرد ، بغداد .
- ديوان مسلم بن الوليد ، لندن .
- ديوان المعانى ، مكتبة القدسى .
- ديوان النابغة الجعدى ، المكتب الإسلامى للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ .
- ديوان النابغة الذبياني ، دار السعادة ، ودار الفكر .
- ديوان الهذليين ، دار العروبة .
- • •
- رسائل أبى العلاء ، اكسفورد ١٨٩٨ ، ومكتبة المثنى ، بغداد .
- • •
- زهر الآداب للقيروانى ، المكتبة التجارية .
- • •
- سمط اللآلى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- سيرة ابن هشام ، الحلبي .
- • •
- شرح أدب الكتاب لابن السيد ، بيروت .
- شرح أدب السكتاب للجواليقى ، القدسى .
- شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزى ، بولاق .

- شرح شواهد المغنى للسيوطى ، المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ .
- شرح قطر الندى لابن هشام ، مطبعة السعادة ، القاهرة .
- شروح سقط الزند ، دار الكتب .
- الشعر والسعراء ، الحلبي ١٣٦٤ هـ .
- شواهد العبنى بها مئس الخزانة .
- . . .
- صفة جزيرة العرب ، طبعة أوروبا .
- . . .
- طبقات فحول الشعراء ، دار المعارف .
- الطرائف الأدبية ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٧ .
- . . .
- عبث الوليد ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٣٦ .
- العقد الفريد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- عيار الشعر ، المكتبة التجارية ١٩٥٦ .
- . . .
- الفامزة على خبايا الرامزة للدماينى ، المطبعة الخيرية ١٣٢٣ هـ .
- . . .
- الكامل للمبرد ، طبعة أوروبا .
- كتاب بغداد لأبى الفضل أحمد بن طاهر طيفور ، ليبزج .
- كتاب سيبويه ، بولاق .
- كتاب الصنائع ، استانبول .
- كتاب المعانى الكبير ، الطبعة الهندية .
- . . .
- مجالس ثعلب ، دار المعارف .
- محاضرات الأدباء ، جمعية المعارف ، ١٢٨٧ هـ .
- مختارات ابن الشجرى ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٢٥ .
- المخصص لابن سيده ، بولاق .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، المكتبة التجارية .
- المعيار فى أوزان الأشعار لأبى بكر بن السراج ، دار الأنوار ، بيروت .
- ١٩٦٨ .

- معجم البلدان ، الحانجي .
- معجم الشعراء للمرزباني ، مكتبة القدسي ١٣٥٤ هـ .
- المفضليات ، دار المعارف ١٩٥٢ .
- الموشح ، المكتبة السلفية ١٣٤٣ هـ .
- • •
- نزهة الألباء لابن الأنباري ، دار نهضة مصر .
- نسب قریش ، دار المعارف .
- نقد الشعر ، طبعة أوربا .
- نواذر أبي زيد ، بيروت ، ١٨٩٤ .
- • •
- الوحشيات ، دار المعارف .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
أول فصل العروض	١٧
الطويل	٢٢
المديد	٣١
البسيط	٢٩
الوافر	٥١
الكامل	٥٨
الهرج	٧٣
الرجز	٧٧
الرمل	٨٣
السريع	٩٥
للمنسر	١٠٣
الخفيف	١٠٩
المضارع	١١٧
المقتضب	١٢٠
المجث	١٢٢
المتقارب	١٢٩
المحدث	١٣٨
ألقاب العروض	١٤١
أول فصل القوافي	١٤٦
الحركات	١٥٧
عجوب الشعر	١٦٠
أول فصل البديع	١٧٠
فهرس شواهد العروض	٢٠٧
فهرس الشعر	٢٢٣
فهرس الأعلام	٣٣٣
فهرس مصطلحات العروض	٢٣٧
فهرس مصطلحات القوافي	٢٤١
فهرس مصطلحات البديع	٢٤٣
فهرس المراجع	٢٤٥

ايداع رقم ٧٨/٤٨٦٥ دولى رقم ١ - ٤٨ - ١٧٧/٧٢٩٢